# لماذا يهجر الانسان وطنه إلى الأبد ؟!

بقلم: جمال بدوى

ما الذى يجعل الإنسان يهجر وطنه الى غير رجعة ؟ وما الذى يدفع المواطن الى التخلى عن وطنه .. وعاء ذكرياته .. ومهد طفولته .. ومحل سعادته .. ومطمح آماله . ليعيش غريبا .. بين قوم غرباء ..! ولابد ان تكون هناك دوافع قوية جعلت عشرات الألوف من ابناء المانيا الشرقية يهجرون وطنهم ويتدفقون على وارسو وبراغ فى انتظار السماح لهم بدخول المانيا الغربية . ولابد من مبررات قوية لتفسير هذه الهجرة الجماعية التى تذكرنا بهجرة الاوروبيين الى ارض الامريكتين بعد اكتشافها فرارا من الاضطهاد الدينى أو السياسى أو المذهبى .. ولا يكفى عامل العسر الاقتصادى لتفسير هذه الهجرة التى ستصل الى مائة الف مواطن المانى مع نهاية العام الحالى.. صحيح ان هناك فارقا كبيرا فى مستوى المعيشة بين المواطن فى المانيا الشرقية ونظيره فى المانيا الغربية .. ولكن الإنسان لا يهجر وطنه لهذا السبب وحده.. وإلا .. كان على سكان الحوض الجنوبى للبحر الأبيض المتوسط - ونحن منهم - ان يهجروا اوطانهم الى الساحل الشمالى .. وكان على شعوب اوروبا أن يعبروا الاطلنطى الى امريكا حيث العيش اكثر رغدا والحياة اكثر رخاء.. ولكن الإنسان لا يتخلى عن وطنه إلا اذا تخلى عنه وطنه. واذا شعر المواطن بانه مهان فى بلده. فلا رأى له فى شئون هذا الوطن .. ولا حق له فى المشاركة الفعلية فى مصير بلاده .. نعم.. يهجر المواطن بلده اذا تحول هذا الوطن الى سجن كبير تتقلص فيه الحريات . وتهدر حقوق الإنسان ويصبح مصير المواطن معلقا بإرادة الحاكم ، اذا شاء اعتقله، واذا شاء اطلقه .. يهجر الإنسان وطنه اذا وجد حكومته تطغى فتلغى ارادته .. وتمتهن كرامته .. وتزيف صوته .. وتصادر حقوقه الطبيعية فى القول والرأى والكلمة والاجتماع والنقد، أو تجعل من هذه الحقوق محلا للمساومة.. تمنحها اذا شاءت، وتمنعها اذا شاءت .. أو تسمح بها بالقدر الذى يتفق مع مصالحها، وليس بالقدر الذى يحقق طموح المواطن.

ان الشعوب ليست غبية بالدرجة التى يتخيلها بعض الحكام .. والشعوب قد تصبر على الأذى .. وتسكت، الى حين ، عن تزييف ارادتها، ولكن لابد أن يأتى اليوم الذى تفيق فيه الشعوب من غفوتها وتسترد ما سلب منها .. وهذا ما يفعله الألمان الشرقيون الآن .. فعلى امتداد اربعين سنة باع لهم الحكام شعارات كاذبة مضللة بعد ان صادروا حرياتهم.. قالوا لهم ان الحرية الاجتماعية قبل الحرية السياسية .. وان الديمقراطية الحقيقية هى المزارع الجماعية والحزب الواحد والحاكم الفرد.. وبعد اربعين عاما اكتشف المواطن الألمانى الشرقى كم كان مخدوعا ومضحوكا عليه .. واكتشف انه فقد جميع انواع الحرية .. فلم يحصل على حقوقه السياسية ولم يحقق له المخادعون الرخاء الاقتصادى الذى وعدوه به .. واكتشف اخيرا ان الحرية السياسية هى الأساس والأصل فى تحقيق الحرية الاجتماعية، وان الديمقراطية السياسية لها معنى واحد يتمثل فى احترام ارادة الشعوب وسيادتها على حكامها .. وليس العكس ..

هذا هو الدرس الذى يضربه لنا شعب المانيا الشرقية، وما اكثر الدروس التى نتلقاها هذه الأيام من الشعوب الطامحة الى استرداد حرياتها من الحكومات الطاغية، وما أجل الدروس التى تضربها لنا شعوب المجر والمانيا الشرقية وبولندا ولتوانيا ولاتفيا واستونيا وغيرها.. وكلها تنادى بالديمقراطية وإصلاح انظمة الحكم .. والتحرر من الاستبداد والطغيان والخلاص من نظام الحزب الواحد وحكم الفرد.

ما اكثر الدروس.. ولكن ما اقل استيعابنا لهذه الدروس .. وكأن ما نراه ماثلا امامنا رأى العين يجرى فى المريخ ولا شأن لنا به.. وكأن هؤلاء الناس الذين يطمحون الى الحرية والديمقراطية يتحدثون لغة لا نفهمها.. فما بال الحديث عن الديمقراطية يحتل الدرجة الثانية او الثالثة من الاهتمام (!!) وما بال الحديث عن الإصلاح الدستورى والغاء قانون الطوارئ وكافة القوانين المكبلة للحريات يبدو وكأنه ترف لا يستحق أن يكون فى صدر اهتماماتنا(!!).

● لماذا يأيها السادة.. ؟ ؟

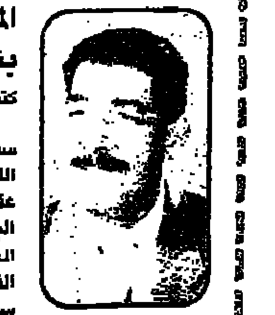
تقولون أن الشعب المصرى يريد الخبز أولا.. ويفضل بطاقة التموين على بطاقة الإنتخاب.. ويبغى إصلاح الادارة قبل إصلاح الدستور (!!) فهل صحيح أن شعبنا يضع هموم بطنه قبل هموم عقله وقلبه ؟.. وهل صحيح أن شعبنا يريد الزيت والسكر والأرز قبل الدستور والديمقراطية والبرلمان ..؟ وهل صحيح ان شعبنا يرفض التحرر من استبداد الحزب الواحد .. ويرفض تغيير الدستور .. ويرفض إلغاء قانون الطوارئ .. ويرفض إغلاق المعتقلات .. ويرفض إطلاق الحريات العامة لكل التيارات السياسية.. ويرفض احترام حقوق الإنسان .. ويفضل بقاء الحال على ما هو عليه (!!).

إنكم بذلك تسيئون الى شعبنا قبل الإساءة إلى انفسكم ، فالشعب المصرى ليس من عجينة تختلف عن عجينة الشعوب التى تنتفض الآن للخلاص من استبداد الدولة وطغيان الانظمة . وحاشا لله أن يكون شعبنا تواقا الى العبودية والاستعباد تحت حكم الفرد .. وحاشا وكلا أن يكون شعبنا راغبا عن الديمقراطية الحقيقية .. واذا كان الأمر كما تقولون فلماذا لا تجربون ؟.. لماذا تخافون من إجراء انتخابات حرة نزيهة بدون الكمبيوتر وبدون الأمن المركزى.. وبدون قانون الطوارئ ؟.. لماذا لا تجربون مرة واحدة الاحتكام إلى الشعب ليعرف كل قدره .. ويوضع كل حزب فى المكان الذى يستحقه (!!)

● اجل .. لماذا تخافون.. ولا تجربون ؟؟

هذا سؤال على سبيل التحدى .. وليس على سبيل الاستفهام..

## المعتمرون يسافرون بجواز السفر العادى بشرط حصولهم على عقد عمل


احمد راسخ

كتب - عادل صبرى

تقرر السماح للمسافرين لاداء العمرة . بحمل جواز سفرهم العادى . وجواز السفر الخاص بالعمرة . اشترط اللواء احمد راسخ مساعد اول وزير الداخلية ، وجود عقد عمل وتأشيرة دخول للمملكة العربية السعودية او البلاد المحيطة بها ، فى حالة رغبة المواطن السفر دون العودة الى القاهرة مرة اخرى . حذر اللواء احمد راسخ الذين يحصلون على مبالغ مالية من المعتمرين ، تحت ستار استخراج تأشيرة السفر لاداء العمرة . كما اكد ان

(البقية ص ٤)

## انتصار الديمقراطية : رئيس ألمانيا يستقيل من كل مناصبه

برلين الشرقية - وكالات الانباء · قدم امس ايريك هونيكر زعيم الحزب الشيوعى بالمانيا الشرقية استقالته من منصبه . كزعيم للحزب الحاكم ورئاسة الجمهورية . انتخبت اللجنة المركزية للحزب «ايجون كرينتز» عضو المكتب السياسى . زعيما للحزب . تأتى استقالة هونيكر من منصبيه . بعد ضغوط شعبية شديدة ، لإجراء اصلاحات سياسية واسعة النطاق ، فى مقدمتها تغيير القيادات السياسية .

# زلزال مدمر فى مدينة «سان فرانسيسكو» مصرع وإصابة ٧٥٠ أمريكيا فى الكارثة

## إنهيار الجسور والكبارى وتساقط العمارات واهتزاز ناطحات السحاب


رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٩ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ١٩ اكتوبر ١٩٨٩ م - ٩ بابة ١٧٠٦ ق - العدد ٢٩٤ - السنة السادسة ●

AL- WAFD □ OCTOBER 19, 1989 □ VOL. 6 NO. 294

١٤ صفحة
٢٠ قرشا


سان فرانسيسكو - واشنطون - رويتر . شهدت امس مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأمريكية . كارثة ضخمة ادت الى مصرع ٢٥٠ واصابة ٥٠٠ امريكى حسب الاحصائيات الأولية . تعرضت المدينة الى زلزال استمر ١٥ ثانية . وبلغت قوته ٧ درجات بمقياس ريختر . والحق بالمدينة خسائر مادية فادحة . اعلن متحدث باسم مقاطعة الاميدا التى تضم مدينتى سان فرانسيسكو واوكلاند . مصرع معظم القتلى اثر انهيار جزء من الكوبرى الذى يربط بين المدينتين . كما اكد المتحدث . مصرع عشرات الامريكيين داخل سياراتهم . تحت الآف الاطنان من الخرسانة المسلحة . ومن المنتظر . ارتفاع عدد الضحايا بشكل مخيف بسبب وجود العشرات تحت انقاض المنازل . التى انهارت فى ضاحيتى سانتا كلارا وسان بنيتو . كما ادى الزلزال الضخم الى اهتزاز ناطحات السحاب فى وسط مدينة سان فرانسيسكو . واكدت المصادر الطبية . ان المدينة تحولت الى قطعة من الجحيم اثر انهيار اعمدة الكهرباء ، واشتعال الحرائق الهائلة فى اماكن متفرقة . وتدخلت قوات الجيش لمساندة سيارات المطافئ والاسعاف ، لمحاولة اطفاء الحريق . كما ساد المدينة الاظلام التام . وتوقفت حركة المواصلات ، وتم اغلاق جميع الجسور والكبارى ومنها جسر «جولدن جيت» الشهير . واعلن امس الرئيس جورج بوش ، مدينة سان فرانسيسكو منطقة منكوبة . كما شكل غرفة عمليات فى البيت الابيض لادارة عمليات الاغاثة والمساعدات . واكدت الانباء الواردة ، نجاح سلطات كاليفورنيا فى تفادى حدوث كارثة بشعة . باخلاء ملعب مدينة سان فرانسيسكو من ٦٠ الف متفرج ، قبل بدء مباراة للبيسبول . واكد نائب حاكم الولاية ، تضرر اكثر من مليونى مواطن بسبب الزلزال .

# اتصالات مصرية مكثفة لوقف تدهور الموقف بين المغرب والبوليساريو

## القاهرة تسعى لاعادة المغرب لمنظمة الوحدة الافريقية قبل انتهاء رئاسة «مبارك»

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، ان مصر تجرى حاليا اتصالات مكثفة مع بيريز دى كويلار الامين العام للامم المتحدة والسلطات المغربية ، وقيادات ماتسمى بجبهة «البوليساريو» ، لتخفيف حدة التوتر السائدة حاليا بين القوات المغربية وبين الجبهة . وكانت «البوليساريو» قد خرقت هدنة وقف اطلاق النار فى الاسبوع الماضى . وشنت هجمات ضد القوات المغربية ، بهدف عرقلة الجهود الدولية لاجراء استفتاء تقرير مصير شعب الصحراء . اوضحت المصادر ، ان الرئيس حسنى مبارك يحاول بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، التعجيل باجراء الاستفتاء ، تمهيدا لانهاء تجميد عضوية المغرب بالمنظمة الافريقية . وكان جلالة الملك الحسن الثانى عاهل المغرب قد رحب بالاستفتاء ، والتزامه بنتائجه . واكدت الدوائر ، ان السلطات المصرية قررت مؤخرا تحجيم التحرك السياسى والاعلامى لافراد جبهة «البوليساريو» بالقاهرة ، حرصا على العلاقات الاخوية بين المملكة المغربية ومصر . وعلمت «الوفد» ان الجزائر اوقفت كافة اشكال دعمه العسكرى والاعلامى والتموينى لجبهة «البوليساريو» لتهيئة المناخ الملائم لانهاء المشكلة الصحراوية سلميا . كما اوقف الجزائر محاولات الجبهة لشن غارات على الاراضى المغربية انطلاقا من الحدود الجزائرية .


مبارك — الحسن

## تهريب ٨ ,٢ مليار جنيه بواسطة ١٧٨ شركة أجنبية !

كتب - محمود عبدالعظيم :

كشف تقرير تلقته مؤخرا وزارة الاقتصاد عن قيام ١٧٨ شركة متعددة الجنسيات بتهريب مليارين و٨٠٠ مليون جنيه خلال السنوات الثلاث الماضية اكد التقرير ، ان الشركات تحايلت على قوانين النقد الاجنبى ، وقامت بتحويل الأموال الى الخارج مستغلة قرارات الاستيراد بدون تحويل عملة ، وعدم وجود قنوات

(البقية ص ٤)

## نعمان جمعة يشهد اليوم اجتماع لجنة الوفد ببورسعيد

يشهد الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد . الاجتماع الذى تعقده اللجنة العامة للوفد ببورسعيد فى الساعة التاسعة من مساء اليوم «الخميس» . يعقد الاجتماع برئاسة حلمى الهندى عضو الهيئة العليا للوفد ، فى مقر اللجنة بشارعى محمد محمود ومحمود صدقى .



## شيخ الأزهر يرفض إبداء الرأى فى قضية التعذيب وتزوير الانتخابات

الاسكندرية - عصام رفعت :

رفض فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ، ابداء الرأى حول التعذيب فى السجون والمعتقلات وتزوير الانتخابات ، وارهاب النقابات . اكد فضيلة الشيخ جاد الحق ، ان الازهر لايصدر حكما بالتحريم او التحليل فى قضية ما لم يصل اليه العلم المؤكد بحدوثها . واضاف فضيلته ان الازهر لايعتمد على ماينشر بالصحف ، لاصدار احكامه وفتاواه . وكان حوار قد جرى امس بين فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق واساتذة جامعة الاسكندرية بنادى اعضاء هيئة التدريس . واعلن فضيلة الامام الاكبر ان التعذيب بصفة عامة حرام حتى للحيوانات والطيور ، والتزوير فى الانتخابات حرام .

واضاف فضيلته ، ان الازهر يلتزم بدوره واختصاصه كمؤسسة دينية .

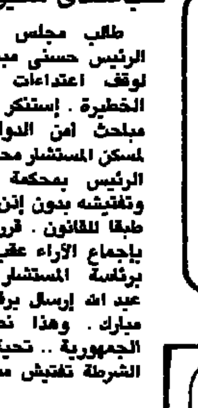
(البقية ص ٤)

كتب - طلعت الطرابيشى

● اكد امس فاروق ابراهيم رئيس الادارة المركزية لشئون الشركات بهيئة سوق المال ، عدم اعلان القرار النهائى بشأن رفض او قبول توفيق اوضاع شركات الهدى مصر ، وأى - سى - سنتر ، والحجاز ، والمالية الدولية للاستثمار حتى الآن . كما اكد رئيس الادارة المركزية لشئون الشركات ، ان الاجتماع الذى عقد مساء امس الأول لم يسفر عن اى قرارات . واشار الى استمرار الاجتماعات بالهيئة لاستكمال بحث موقف الشركات وكانت الصحف قد نشرت امس رفض توفيق اوضاع ثلاث شركات ، وتوفيق اوضاع شركة واحدة . هى : العقارية للاستثمار .

هيا بنا نقاوم التعذيب
الصفحة الثالثة

لماذا الحزب الجديد فى المجر «ص ٦»


إشاعة جددت شباب دسوق
الصفحة السابعة

## مجلس ادارة نادى القضاة يستنكر اقتحام منزل المستشار غراب ويطالب الرئيس بالتدخل لوقف ممارسات الشرطة

محمود غراب — جمال شومان

كتب حمدى شفيق ومجدى حلمى :

طالب مجلس ادارة نادى القضاة الرئيس حسنى مبارك بالتدخل شخصيا لوقف اعتداءات الشرطة وتجاوزاتها الخطيرة . إستنكر المجلس حادث اقتحام مباحث امن الدولة والقوات الخاصة لمسكن المستشار محمود عبد الحميد غراب الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة ، وتفتيشه بدون إذن مجلس القضاء الأعلى طبقا للقانون . قرر مجلس ادارة النادى بإجماع الأراء عقب اجتماعه امس الأول برئاسة المستشار محمود بهى الدين عبد الله إرسال برقية عاجلة الى الرئيس مبارك . وهذا نصها : «السيد رئيس الجمهورية .. تحية طيبة وبعد .. اجرت الشرطة تفتيش مسكن المستشار محمود

(البقية ص ٤)

## «لقاء الاثنين» بالوفد يحتفل بالمولد النبوى

تنظم لجنة الاعلام بالوفد ، احتفالا فى «لقاء الاثنين» القادم بمناسبة المولد النبوى الشريف ، ويحمل عنوان : «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة» . يقام الاحتفال فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد فى المنيرة . يتحدث فى اللقاء الدكتور احمد شلبى المفكر الاسلامى واستاذ الحضارة الاسلامية ، واحمد عبدالنبى عضو الهيئة العليا للوفد ، ورئيس لجنة الشئون الدينية ، وجمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» ، يدير اللقاء ، الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ، ورئيس لجنة الاعلام .

## التحقيق مع مثيرى الشائعات الكاذبة فى مطار القاهرة

القاهرة - رويتر : بدأت امس سلطات الامن . التحقيق مع شخصين ، بتهمة تهديد الخطوط الجوية البريطانية بوجود عبوات ناسفة على طائراتها . اكدت المصادر الامنية ، ان التحقيقات لم تسفر عن وجود تنظيم معين ، يريد اثارة الرعب بقصد تهديد الاستقرار فى مصر . كما اكدت المصادر ان جميع الاتصالات التليفونية وهمية وكاذبة .

## فرنسا تبيح الحجاب بمدارسها

باريس - رويتر · اكد امس ليونيل جوسبان وزير التعليم الفرنسى . عدم جواز طرد الطالبات المسلمات من المدارس لارتدائهن الحجاب . حسم تصريح وزير التعليم الفرنسى الجدل الدائر فى فرنسا . منذ طرد ثلاث طالبات مسلمات من مدرسة بباريس . لارتدائهن الزى الاسلامى

## أمريكا ترفض إيفاد «بيكر» إلى الشرق الأوسط

رفضت الادارة الامريكية ، اقتراحا بايفاد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى فى مهمة عاجلة لمنطقة الشرق الاوسط . يقضى الاقتراح بقيام وزير الخارجية بزيارة مصر والاردن واسرائيل لانقاذ عملية السلام بعد الرفض الاسرائيلى ، لاجراء حوار فلسطينى - اسرائيلى بالقاهرة .

اعربت الادارة الامريكية عن اتجاهها لعدم ممارسة ضغوط على الاطراف المعنية بالنزاع ، وبصفة خاصة اسرائيل . كما اكدت انها تسعى الى التوفيق بين افكار جميع الاطراف .

## محاولات لوقف قرار إعدام صفقة «البولوبيف» الفاسدة

كتب - محمد امين :

ظهرت مفاجآت جديدة فى قضية صفقة البولوبيف الفاسدة . توجد محاولات كبيرة لعدم اعدام الصفقة التى تصل قيمتها الى ١٢ مليون جنيه . تهدف المحاولات لاعادة طرحها فى الاسواق لمواجهة خسائر الاستيراد . تضاربت نتائج تحاليل المعامل المركزية ، ومعامل الجمارك بميناء الاسكندرية . يسعى حاليا مندوب المورد الاجنبى لاستصدار قرار باعادة التحليل فى جهة ثالثة . طالبت النيابة بتشكيل لجنة من اساتذة كلية الزراعة بالاسكندرية لتحليل عينات من البولوبيف . اكدت نتائج التحليل فسادها وعدم صلاحيتها ، واحتواء الصفقة على رصاص ودم متجمد ، واربطة وقطع اوعية دموية ، وارتفاع نسبة الرطوبة بها . كما اكدت تغير رائحتها ولونها .

(البقية ص ٤)

## أمن الدولة تعتقل ١٣ مواطنا بزعم انتمائهم لتنظيم شيوعى

القت مباحث امن الدولة بمحافظة الغربية ، القبض على تنظيم شيوعى جديد بالمحلة الكبرى . تم اعتقال ١٣ مواطنا يوم ١٦ اكتوبر الحالى ، وتعرضوا للتعذيب بشع فى مبنى المباحث بطنطا . لاجبارهم على الاعتراف بالانتماء الى تنظيم شيوعى مناهض لنظام الحكم .

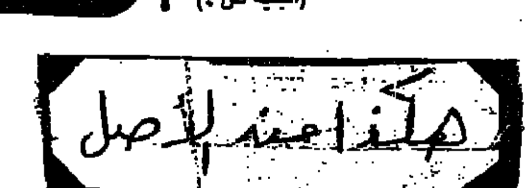
## سائق يضرب مدير انتاج «بالروسية» حتى الموت !!

كتب - محمد زكى :

انهال سائق ميكروباص «بالروسية» على مدير انتاج بالتلفزيون حتى الموت فى مشاجرة نشبت بينهما . تم نقل الجثة الى المشرحة ، والقى القبض على المتهم ، واحيل للنيابة التى تولت التحقيق . تلقى العقيد علاء عقد مفتش مباحث عابدين بلاغا بنشوب معركة بالأيدى بين مواطنين ، فى تقاطع شارع ٢٦ يوليو وميدان الاسعاف . انتهت المشاجرة بمصرع احدهما . إنتقل على الفور الى مكان الحادث المقدم جمال عبد العال رئيس مباحث الأزبكية ، وتبين مصرع حسن احمد محمد (٤٨ سنة) مدير انتاج

(البقية ص ٤)





# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون﴾
صدق الله العظيم

**حمدي سليم**

يسجد لله حمدا وشكرا لانتفاء كل ما نسب إليه زيفا ويشيد بالقضاء العادل، الذي جاء حكمه كالبرق سريعا .. كالسيف قاطعا للأيدي التي امتدت عامدة متعمدة التشهير. ولكن بفضل الله انقطعت ايديهم لتسبقهم إلى قبورهم .. بإذن الله تعالى.

ويتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من تفضل بالوقوف بجانبه في هذه الظروف من الأهل والأصدقاء. ويوجه تحية شكر وإجلال وتقدير لجميع السادة رجالات وزارة الداخلية بالجيزة، الذين تحلوا بالالتزام بالقانون والحياد التام ولم يدخروا جهدا لكشف حقائق الأمور. وعلى راسـهم :

السيد اللواء **زكي بدر** وزير الداخلية
السيد اللواء **منصور عيسوي** مساعد الوزير

| | |
|---|---|
| السيد العميد: ممدوح الجوهري | السيد العميد: محمد فودة |
| السيد العقيد: إبراهيم بكير | السيد العقيد: محمد رحيم |
| السيد العقيد: محمد نور الدين | السيد العقيد: عادل الألفي |
| السيد المقدم: إبراهيم عبد المولى | السيد الرائد: عدلي شكري |
| السيد النقيب: محمد ضاحي | السيد النقيب: محمد كامل |

كما نشير إلى ان بعض المغرضين دابوا مرارا وتكرارا على تصيد انباء بعض الخلافات الشخصية أو التجارية التي قد تنشا طارئة فيما بيننا وبين الغير وإضفاء عليها صبغة تلفيق وتزيف دنسة من عنديلتهم. لوضعها في قلب امور شائنة مفزعة لو صحت لاوجبت الحط من قدرنا وتشويه صورتنا امام مجتمعنا. ويتعمدون نشرها على الملأ وهي عارية من الصحة بصورة تؤكيدية لتلقي في اذهان الناس عقيدة في صحة الأمور المدعاة. وهم يرمون الى تلويثنا باقلامهم والتشهير بنا باسلوب متدن وبعلانية والباعث هنا دوافع واحقاد شخصية مترسبة .. ولكن ما ربحت تجارتهم ولم ولن يهناوا كثيرا. ولسنا بصدد الرد عليهم الآن .. وكشف حقائق الأمور كون هذا الموضوع اصبح خارجا عن ايدينا. كونه اصبح موضوع دعوى قذف وسب وتشهير منظورة امام القضاء .. ولذا اصبح في ولاية القضاء وحده .. ولذا نمتنع عن النشر لحين ان ينطق القضاء كلمة الحق فيه .. ولن نعول على ما يبدون بل نشفق عليهم .. لاننا نعلم ما تضمره قلوبهم من كيد ومكيدة. فلقد جمعوا لسانهم وزل بيانهم شفاء للضغائن. ولكن ... لنا في ساحة القضاء .. لقاء !!

وإن غـدا لناظره قـريب ..

﴿انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا﴾
صدق الله العظيم

# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا ايها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾.
صدق الله العظيم

يعلـــن : الأستاذ/ فتحي الرشيدي - المحامي بالنقض
٢ شارع شريف - عمارة اللواء - بالقاهرة

بصفته وكيلا عـن : السيد/ حمدي سليم

انه لا توجد على الاطلاق اى احكام قضائية واجبة النفاذ صادرة ضد موكله من اى نوع سواء كانت (جنائية او مدنية او تجارية او حتى مخالفات او خلافه). كما أن موكله غير ممنوع من السفر للخارج من اى جهة من الجهات ولم يسبق أن صدرت ضده احكام قضائية بمنعه من السفر طوال حياته. وهو غير مقيد الحرية ودائم السفر والعودة. وهذا تصحيح لما نشر واشيع ولذا وجب الرد والتنويه.

﴿ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا﴾
صدق الله العظيم

# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا ايها الذين أمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم﴾
صدق الله العظيم

يعلـــن : الأستاذ/ مصطفى كامل - المحاسب
١٨ شارع ٢٦ يوليو - عمارة الشربتلي - بالقاهرة
بصفته المحاسب القانوني لشركات

شاديكو "بالجيزة" وفرعها بقنا تحت التأسيس
فادي فودز "بالقاهرة"
الشركة المصرية للأسواق المتكاملة بالجيزة والقاهرة

ان الشركات الثـلاث
غير مدينة لاى جهة من الجهات سواء.
(بنوك او مصارف او شركات قطاع عام او خاص او استثمار او افراد او خلافه)
باى نوع من المستندات سواء.
(شيكات او كمبيالات او سندات إذنية او اوامر دفع او خلافه) - سواء مستحقة او غير مستحقة. ومن تحت يده اى مستند مديونية من اى نوع على اى من الشركات المذكورة. يتفضل مشكورا بنشره او عرضه علينا إن وجد .. بمكتبنا بعنواننا المذكور عاليه.

﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون﴾.
صدق الله العظيم

# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم﴾
صدق الله العظيم

الأستاذ/ الدكتور يوسف رفعت

المقيم ببروكسل - بيلجيكا. بصفة دائمة لظروف العمل
والشريك الوحيد (في احدى شركات حمدي سليم)
يهنيء اخاه وصديقه وشريكه


حمدي سليم

لبراءته مما ألصق إليه .. ويقول له :

لا تبال .. التهم لا ترف زفا .. إن ما اثير حولك يجعلنا نعتز بك اكثر ونتمسك بك اكثر ونزداد ثقة فيك. لانك تثبت لنا دائما انك شخصية قوية فوق مستوى التشكيك والتاويل والتجريح. فإن ما تلقاه يكفي أن يدمر ويدفن اى شخصية ضعيفة تحت الأرض .. فلا تنهض ولا تقوم ثانية، ولكن اثبت انك رجل صبور .. وعملاق جسور .. واكبر من هذا وذاك .. تتلقى الضربات واللكمات من كل جانب وطعنات من الظهر وفي القلب .. وابدا لم ولا ولن تسقط !! بل تتحدى وتتصدى ولا تفر هاربا .. وهذا هو قدرك .. وقدر الله ولطف. وإننا نحيي فيك حبك لبلدك. فرغم ما تلقاه، فانت باق فيها تصارع طواحين الهواء .. وباعصاب من فولاذ. وهذه صفة الواثق في نفسه وفي قدراته وفي براءته والمؤمن بالله .. وبوطنه.

إننا الآن نذكرك بفقرة مما كتبه من تحبه استاذنا الكبير **مصطفى أمين**

كل ما هو
مطلوب منك أن تصمد ولا تستسلم ان تدفعك الضربات الى الأمام ولا تسقطك على الأرض. أن تتبت بجوار حقك وتصر عليه ولا تتنازل عنه. الحقوق تقوى بالثبات وتنهار بالتراجع. تنتصر بالصمود وتنهزم بالاستسلام. الأزمات تصنع الرجال والخطوب تبني الأبطال. والمحن تشحذ الهمم. والكوارث تمتحن صلابة الإنسان

المهم
ان تصمد ولا تستسلم. وان تصبر ولا تفقد ايمانك. الظلم قد يستمر شهرا او سنة. ولكن لابد ان ينتهي وينتصر العدل ويسقط الظالمون لدولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة. وكل ما هو مطلوب منك ان تتمسك بحقك. وتتشبث به. مهما اصابك من اذى من الظالمين المستبدين.

فكرة في ٨٩/٨/٦ الأخبار — فكرة في ٨٩/٦/٢٥ الأخبار

فانت طيب لا تحب إلا الطيب ...
فاثبت مكانك .. وكن كما انت .. عودا طيبا زاده الاحراق طيبا !!

﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا﴾
صدق الله العظيم

## وراك وراك !!

● عميد معهد المجاملات بمحافظة الشرقية.. استضاف بعض طلاب المعهد في عمارته الجديدة. يتم تاجير الشقة الواحدة بمبلغ ٥٠٠ جنيه في الشهر مقابل السكن وجميع التسهيلات الاخرى في اول واخر العام. وكانت «العصفورة» قد صممت شقتيها لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق الذين يسكنون بجوار عمارة العميد! تبين ان الاساتذة طرقوا جميع الابواب يشكون من ضجيج سكان عمارة العميد دون جدوى!

## برافو للدكتور الجنزوري

كمال الجنزوري

● الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط .. اوقف صرف المكافآت الدورية لكل من محمد الدمرداش عبد العال وكيل اول الوزارة للشئون المالية والادارية ومحمد توفيق محمد مدير ادارة السيارات بالوزارة، لاحالتهما للمحاكمة التاديبية. وكان محمد الدمرداش، قد حاول تغيير قواعد صرف المكافآت الدورية، وقام بتاخير موعد المكافاة الاخيرة من اول «اكتوبر» الى ١١ «اكتوبر». وعرض مذكرة على الوزير لالغاء القيد الوارد على الصرف، والذي يحظر منح المكافآت الدورية للمحالين الى المحاكمة التاديبية. وتم فعلا كتابة اسمه واسم محمد توفيق محمد بكشوف الصرف. ورفض الوزير تغيير او الغاء القواعد، واوقف صرف المكافآت لهما. وبالمناسبة، تامل «العصفورة» ان يامر الوزير بابعاد محمد الدمرداش ومحمد توفيق من منصبيهما لحين انتهاء المحاكمة التاديبية لهما. وبالمناسبة، تنوي «العصفورة» اقامة «بانوراما» «هنا مقص كهربائي .. وهنا سيارتين».

## هل صحيح ؟!

● «العصفورة».. تنبه الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، الى قيام بعض المحافظات بابلاغ مساحات غير حقيقية، عن الارض المنزرعة قطنا في هذا العام. علمت «العصفورة» من مصادر عليا، ان بعض المحافظات، تجاهلت في بلاغاتها لوزارة الزراعة، عشرات الألوف من المساحة المنزرعة فعلا، لرفع انتاجية الفدان امام القيادة السياسية وكبار المسئولين. تتردد في وزارة الزراعة معلومات، عن قيام محافظة الدقهلية بعدم الابلاغ عن مساحة قدرها ٢٥ الف فدان!! وكان وزير الزراعة قد ابلغ مجلس الوزراء بان المساحة المنزرعة قطنا تصل الى مليون و١٠٠ الف فدان.

## الزعل مرفوع !!

● «العصفورة».. امتنعت عن نشر هذا الخبر طوال الفترة الماضية، حتى تتاكد وتطمئن على سلامة قلب مسئول كبير. وكان المسئول الكبير قد سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج على نفقة الدولة.

اكتشفت «العصفورة»، اثناء سفر المسئول الكبير، انه اصطحب معه ٧ من كبار موظفيه على نفقة الدولة .. بس خلاص !!

# العصفورة
## إلى الأذكياء فقط !

## ضربة من عمنا زكي

● «العصفورة» اثناء طيرانها يوم «الاثنين» الماضي، فوق معسكر الظرفاء الحلوين الطيبين بالدراسة.. استمعت الى اصوات ضباط الأمن المركزي تهتف: «ضربة كانت من المعلم خلت المساعد.....»!!. واضطرت «العصفورة» الى الهبوط لاستطلاع اسباب هذه الهتافات الطريفة. وفوجئت باصدقائها يلتفون حولها هاتفين وفرحين بقدومها. وعلمت ان اسباب سعادتهم ترجع الى صدور قرار من عمنا زكي بدر وزير الداخلية بنقل العقيد احمد ماهر عرفة من منصب مدير مكتب مساعد الوزير لشئون الأمن المركزي الى ضابط بفرق امن القاهرة. واسرعت «العصفورة» بالطيران من المعسكر خوفا على نفسها، وعلى اصدقائها

## اللهم لا شماتة

● «العصفورة».. ترفع جناحيها الى السماء. تبتهل الى الله ان يمن بالشفاء العاجل على عبدالرحمن البيضاني مقاول انفار الصرف الصحي والمجاري سابقا. يرقد «البيضاني» منذ اسبوعين في غرفة العناية المركزة باحد المستشفيات الامريكية. وكان مقاول الانفار قد كسب قضية التعويض التي اقامها في لندن ضد مكتب الاستشارات الامريكية «امبريك» !!

## وعرفنا من الإمبراطور !!

[illegible]

● «العصفورة» اثناء طيرانها يوم «الثلاثاء» الماضي بين اشجار شارع قصر العيني.. لمحت وفودا عربية ومصرية، تتسابق لاحتلال مقاعدها في مطعم ماكولات شهير. وتقدمهم بعض كبار المسئولين بوزارة الاسكان والتعمير. وتسللت «العصفورة» وسطهم، وتصدرت المائدة العامرة بجوار مسئول كبير. واكتشفت «العصفورة» ان عبدالحميد عزت المستشار الاعلامي لرئيس شركة المقاولون العرب، اقترح دعوة مقاولي مجلس التعاون العربي للغذاء خارج الفندق الذي يقيمون وياكلون فيه، من اجل التغيير فقط!!. ودعاهم حضرته على نفقة الشركة طبعا الى تناول «فتة بللوزة»، وكباب وحمام، وحضر الوليمة قيادات وزارة الاسكان. بالمناسبة، طلبت شركة المقاولون العرب في صباح يوم الوليمة من وزارة الاسكان، الموافقة على تجديد عمل عبدالحميد عزت مستشارا للاعلام، للعام الخامس على التوالي بعد احالته للمعاش!!. تحظر لوائح شركة المقاولون العرب، مد خدمة المستشارين اكثر من اربع سنوات!! وطبعا «الفتة بللوزة» سرها باتع!!.. والكباب بيخلص كل شيء !!.

## تشريفة لسيادة محافظ الدقهلية

محمد حسين مدين

● اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية .. يعقد لقاءات كل يوم «اثنين» مع رؤساء المصالح الحكومية، وسط تشريفة لخر ابهة، ناقصة الموتوسيكلات وموسيقى «القرب»!. إكتشفت «العصفورة» عدم جدوى هذه اللقاءات، التي يستعرض خلالها المحافظ معلوماته وتوجيهاته، وتؤدي الى تعطل العمل في المصالح!. وبالمناسبة، قطست «العصفورة» على روحها من الضحك، اثناء استماعها الى واقعة تسرب اجهزة الكمبيوتر من مبنى المحافظة. وانتهت الواقعة بخصم ٣٠ يوما من مرتب مسئول الأمن، و١٥ يوما من مرتب رفعت نصر الحاكم بامره في عهد سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق !!.

## بدء « بروتستر ويكا » الدكتور سلامة لمحاولة اصلاح ما أفسده الدهر !

● «العصفورة».. ترسل عشرات القبلات الى الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة، على بدء «البروتستروبكا»، لمحاولة حل مشاكل مشروع مستشفى قصر العيني. أصدر رئيس الجامعة القرار رقم ٧٦٦ بتشكيل لجنة هندسية جديدة للمشروع برئاسة الدكتور فاروق اسماعيل احمد عميد هندسة القاهرة وتضم في عضويتها الدكتور علي بسيوني الاستاذ المتفرغ بقسم الهندسة المعمارية ورئيس اللجنة الهندسية المنحلة، والدكتور محمد العدوي ناصف رئيس قسم الهندسة الانشائية بهندسة القاهرة، والدكتور محمد عماد موسى رسمي رئيس قسم الهندسة الطبية والحيوية والمنظومات. والدكتور محمد فوزي الرفاعي استاذ التكييف والتهوية بقسم القوى الميكانيكية، والدكتور علاء احمد الزيات استاذ الأمراض الباطنة وعضو اللجنة الطبية للمشروع، والدكتور أحمد بسيوني استاذ الأنف والأذن والحنجرة وعضو اللجنة الطبية للمشروع والذي ابلغ المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام السابق بمخالفات المشروع. كما اصدر رئيس الجامعة قرارا بتشكيل لجنة طبية جديدة للاشراف على مشروع بناء المستشفى، برئاسة الدكتور خيري سمرة عميد طب قصر العيني، وتضم اللجنة الدكتور محمود محفوظ استاذ متفرغ بقسم الأشعة العلاجية، والدكتور اسماعيل الشافعي استاذ متفرغ بقسم جراحة الأعصاب، والدكتور مفيد ابراهيم سعيد استاذ الجراحة العامة، والدكتور علاء احمد الزيات استاذ الأمراض الباطنة، والدكتور محمود طلعت محمد استاذ التوليد وأمراض النساء، والدكتور احمد بسيوني استاذ الأنف والأذن والحنجرة. وعلمت «العصفورة»، ان الدكتور علي بسيوني رئيس اللجنة الهندسية المنحلة، قدم استقالته من عضوية اللجنة الهندسية الجديدة. ومازال رئيس جامعة القاهرة، يبحث قبول او رفض الاستقالة. وبالمناسبة، يعلم الدكتور علي بسيوني كافة الاجراءات التي تمت مع الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع. كما انه منحهم كافة الموافقات السابقة، والتي رتبت التزامات مالية على الجانب المصري دون اخطار الجامعة. وتامل «العصفورة»، استمراره في اللجنة الجديدة، حتى يوضح كافة الاجراءات السابقة لامكانية التصرف على ضوئها مع الجانب المصري. كما تامل «العصفورة»، نجاح اللجنة في عبور المشاكل المتراكمة من المرحلة السابقة، واجتياز القيود المفروضة على الجانب المصري بسبب موافقات رئيس اللجنة المنحلة، واعادة النظر في هذه الاتفاقات. ومنها ماسمي بنظرية التنسيب للمساحات، التي تخالف طبيعة عقد المشروع. وقفزت المساحة بمقتضاها الى ٩٣ الف متر، رغم ان حقيقتها وفق آخر تقرير قدمه احد الإستشاريين لاتزيد على ٧٣ الف متر!! وتتحمل مصر بسبب هذا الفرق مبلغا يصل الى ٣٠ مليون جنيه بالتضخم والفوائد. وزغردي ياللي مش غرمانة !! وبالمناسبة، لن يتقاضى اعضاء اللجان الجديدة مكافآت او اتعابا. وكان رئيس اللجنة المنحلة يحصل على الفي جنيه شهريا، كما حصل كل عضو على الف جنيه شهريا منذ بدء المشروع. وبالمناسبة أيضا، مثل الدكتور علي بسيوني مصر في المشروع، منفردا بتفويض من الدكتور علي السلمي رئيس اللجنة العامة للمشروع، ودون علم رئيس الجامعة !! وكانت آخر اعمال الدكتور علي بسيوني، الموافقة على المغسلة واجهزة التعقيم للمشروع، رغم وجود تقارير تثبت سوء انتاج الشركات الموردة وارتفاع اسعارها. استندت الموافقة الى تقارير ومحاضر اجتماعات من مستشفى عين شمس التخصصي، على خلاف الواقع. وتبين عدم وجود مثل هذه التقارير والمحاضر. كما اكد مستشفى عين شمس عدم صلاحية المغسلة !!.

إقرأ « بين السطور » « ص ٨ ».

## اعلان على نفقة «العصفورة»

● في احتفال ضم «الاكابر» فقط.. اقلعت السفينة السياحية «سنوحي»، في اول رحلة نيلية لها الى الاقصر واسوان. يشارك في ملكية «سنوحي»، احد كبار المسئولين!. ويتردد انه يتولى منصبا كبيرا في وزارة تقع بحي الزمالك.

## ونحن نشكر مقدما !

● تحقيقات .. تجرى حاليا في هيئة قومية. تعمل على طريقة : «نص في ميدان التحرير ونص في ميدان سفنكس»، بالاضافة الى التحقيقات الاخرى. تشمل التحقيقات الجديدة، ترسية عطاءات ١٢٠ محطة مياه و١٩ محطة مجاري. تتوقع «العصفورة» انتهاء التحقيقات بالحفظ، وتوجيه الشكر الى رئيس الهيئة !

## وضاع الشرح والتعليم !!

● مدير المعهد الذي يفتح عينه في الشمس .. امر بشراء فيديو بمبلغ ٣٦٠٠ جنيه وتليفزيون ٢٠ بوصة من بند تعليم الطلاب بشعبة اللاسلكي. تم وضع الأجهزة في مكتب العميد، لزوم الأبهة، والتسلية بمشاهدة افلام ميكي ماوس، وبالاستمتاع بمباريات كرة القدم في كاس الاتحاد. وبالمناسبة المدير «زملكاوي» متعصب !! . كما تم اعداد ترابيزة، لخر شياكة، لزوم وضع الأجهزة، وتتناسب مع ديكور المدير. وبالمناسبة، تتحداه «العصفورة»، ان يضع اسم المسئول الكبير بوزارة التعليم على اي كتاب، مثلما يفعل حضرته في كتاب اللغة الانجليزية المقرر على الصف الأول. كما تتحداه ايضا، ان يصل الى مصادرها

## عاجل للدكتور فتحي سرور

● «العصفورة».. تناشد قلب الدكتور احمد فتحي سرور محامي المظلومين، قبل الوزير، التدخل لرفع الظلم عن محمد عبدالغفار تاج الدين مسئول الامن سابقا بالمعهد الفني بالمطرية. وكان المهندس حسين البدري مدير المعهد قد استصدر قرارا اعتمادا على صداقته لأحد وكلاء الوزارة، بنقل محمد عبدالغفار تاج الدين الى المعهد الفني بشبرا. وتصوروا التهمة : يزعم مدير المعهد، ان مسئول الامن من اصدقاء «العصفورة»، ولم يتوصل الى مصدرها بالمعهد، وانه وراء ما تنشره عن المعهد. بالمناسبة، يقطن مسئول الامن بجوار معهد المطرية، وتقاريره السنوية امتياز منذ تعيينه بوزارة التعليم في عام ١٩٧٥، وحصل على علاوتين استثنائيتين تقديرا لكفاءته وجهوده! وتامل «العصفورة»، ان يضع الدكتور فتحي سرور الامور في نصابها، وانقاذ بريء من تهمة تشرفه !!

## مـا مصير البلاغ ؟!

● جهة ذات صفة قضائية بشارع زكي في وسط القاهرة .. تلقت بلاغا في شهر «يناير» الماضي، عن مسائل مالية خطيرة وكسب غير مشروع في أحد البنوك الكبرى!. تفاجأ «العصفورة» اثناء طيرانها في اجواء البنك، بالسعادة على وجوه ابطال البلاغ. ولعل المانع خير في عدم مرورهم على شارع زكي !.

## في الصميم !!

[illegible]

## سحب قرار «محيي بيه»!

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير .. سحب قرار تعيين المهندس محيي النجار نائبا لبنك الاسكان وعضو مجلس الادارة المنتدب. وكان القرار قد تضمن ندبه بعد تعيينه، رئيسا للادارة المركزية لشئون مكتب الوزير. تم سحب القرار بناء على ضغوط عليا من صاحب القلب الرقيق العطوف. يتم حاليا اعداد خطابات ومراسلات ومكاتبات مكتب الوزير بواسطة «محيي بيه»، ويقوم بالتوقيع عليها اللواء احمد طاهر الذي تمت ترقيته رئيسا للادارة المركزية لشئون مكتب الوزير! وكانت «العصفورة» قد كشفت عن هذا القرار في الاسبوع الاسبق.

## تعيش السيدة ميرفت ..

● «العصفورة».. تنحني احتراما للسيدة ميرفت عبد الله بادارة البحوث والترجمة بمجلس الشعب، والتي رفضت التنازل عن القضية التي اقامتها ضد المجلس بسبب تخطيها في الترقية. تبدأ الواقعة فور نقل فتحي عبد المقصود الموظف بالدرجة الثالثة من شركة مترو مصر الجديدة، الى درجة مدير عام بمجلس الشعب. واقام بعض الموظفين قضايا أمام مجلس الدولة، ومنهم السيدة ميرفت عبد الله. ودعا سامي مهران أمين عام المجلس، الذين رفعوا قضايا الى مكتبه. وطلب منهم التنازل ووعدهم بالترقية الى درجة مدير عام، وتنازل كل الموظفين وتمت ترقيتهم في الحركة الاخيرة الى درجة مدير عام باستثناء ميرفت عبد الله عقابا لها على رفضها التنازل عن دعواها. وتهمس «العصفورة» في اذنها قائلة : «لا تحزني، ان في مصر قضاء». وبالمناسبة، تمت ترقية فتحي عبد المقصود الى درجة وكيل وزارة، رغم وجود آخرين بالمجلس يستحقون الترقية. ومن المنتظر ترقيته الى درجة وكيل اول وزارة.

## مش معقـــول

● الحكومة السنية .. استوردت من السوق الأوروبية، خبيرا المانيا في دراسة وانقاذ شركات القطاع العام المتعثرة!. اكتشف الخبير بعد ٤٠ يوما في القاهرة، عدم اهتمام المسئولين، ولا مبالاة، وجمودا، وبلادة. كما اكتشف ايضا عدم توفر البيانات والإحصائيات الخاصة بالدراسة التي يقوم بها !!. وبالمناسبة، زار الخبير الألماني اكثر من ٢٨ دولة نامية لاعداد نفس الدراسات والبحوث. ولم يجد مثل الجمود الحكومي المصري، وعدم الاكتراث بالتنمية.

## نبضات

واضح ان المفاوضات بين مصر وصندوق النقد متعثرة وتسير في طريق مسدود. وذلك رغم ماتنشره الصحف الحكومية بين الحين والآخر عن قرب الوصول الى اتفاق.

والبسطاء من ابناء شعبنا يتساءلون ويتعجبون لاصرار الحكومة على التفاوض والسعي الى الاتفاق مع هذا الصندوق. يتأثرون بالفعل شأن الصندوق واعطائه ظهورنا وقطع الاتصال به.

هؤلاء البسطاء لايدركون الحقيقة. لان الحكومة لم تصارحهم بها. والحقيقة ببساطة أن مصر هي التي تحتاج الى معونة الصندوق. وان مصر هي التي تسعى اليه وتخطب وده وتتمنى رضاءه.

مصر مرتبكة ماليا ومرهقة اقتصاديا. وللاسف ان الأوضاع تسير الى الأسوأ. أو هي على الأقل لاتتجه الى الأحسن. وأخطر مايواجهنا هو فداحة الديون وفوائدها. فلم يعد يخفى على أحد عجز مصر عن سداد ديونها الخارجية. ولايخفى كذلك حاجتها الى مزيد من الديون. ويضاعف من حجم المشكلة ضعف طاقتنا الانتاجية وانخفاض حجم صادراتنا. وذلك يؤدي الى عجز خطير في ميزان مدفوعاتنا.

المحصلة النهائية لكل ذلك اننا في حاجة الى كفالة صندوق النقد الدولي. وبغير هذه الكفالة يستحيل علينا مواجهة الدائنين او مطالبتهم بتأجيل او تخفيض او جدولة الديون. والى جانب هذه الكفالة نحتاج الى اسهامات سريعة من النقد الأجنبي لمواجهة بعض الضروريات او لسداد بعض فوائد او أقساط الديون.

بيد أن المتأمل لموقف الصندوق يلمح قدرا كبيرا من التشدد. بل قدرا كبيرا من التعنت. فكلما تقاربت وجهات النظر، ظهر من البوادر مايستبعد تحقيق الاتفاق. والمدقق في الأمر قد يصل الى الاقتناع بان الاتفاق بين مصر وصندوق النقد هو ضرب من المستحيل ولا امل في تحقيقه في يوم من الايام.

الأسباب عديدة. بعضها ظاهر وبعضها ندركه بالاستنتاج والتخمين.

فمن الأسباب الظاهرة عدم قدرة نظام الحكم المصري على الاستجابة لكل طلبات الصندوق. ولكي يتفادى أي صدام عنيف مع الصندوق، يقوم باعداد ميزانية بعيدة عن الواقع.

فالميزانية في مصر تبالغ في الايرادات وتضغط ظاهريا في الانفاق. ولكن مراجعة الحساب الختامي لموارد ونفقات الدولة يفضح ابتعاد الميزانية عن الواقع. فهناك موارد لاتتحقق. لانها كانت تصورا اقرب الى الخيال منه الى الواقع. ومن ناحية اخرى يكشف الحساب الختامي تجاوزا خطيرا في الانفاق.

الحكومة في مصر عاجزة عن ضغط الانفاق العام بطريقة فعالة. وذلك لانها لاتقدر على نفسها ولاتقدر على رجالها وحوارييها وأبواقها. فوزراؤنا يفضلون فندق «كريون» في باريس حيث الليلة الواحدة بحوالي الف وخمسمائة جنيه. ونواب الشعب يجوبون بلدان أوروبا في رحلات سياحية على نفقة الدولة. وكل ذلك يصل الى علم الدائنين والى علم القائمين على صندوق النقد.

ومن ناحية اخرى نجد ان مسئولي الصندوق يصابون بالدوار عند الالتقاء بوزرائنا ومسئولي الاقتصاد عندنا. فالامور ليست واضحة في اذهانهم. وهم يفتقدون الخط الفكري الواضح، او الى الفلسفة الاقتصادية التي تحكم لغتهم في الحوار ومنطقهم في القرارات.

المسئولون عندنا يدركون ان العالم كله يتجه الى فتح الابواب والنوافذ لكي ينطلق الانسان في الانتاج وفي الابداع. ولكنهم في الوقت ذاته يرتعدون من أشباح الشمولية وسيطرة الدولة على الانتاج. فينتهي بهم الأمر لكي يصبحوا مسخا تحركه المتناقضات. فلا هو الاقتصاد الحر، ولاهو الاقتصاد الاشتراكي. وانما هو مزيج لشعارات من يسكنون القبور.

فكيف يتسنى لصندوق النقد وللدائنين ان يتعاملوا مع اناس لايعرفون ماذا يريدون ولاكيف يحققون مايريدون.

**د. نعمان جمعة**

## رأى حر

# .. وبقيــة الحـديث ؟!

**بقلم : أحمد أبوالفتح**

●● وللحديث بقية ...

●● قلت في مقال الخميس الماضي ان ميخائيل جورباتشوف قد وضع قاعدة من قواعد الحكم بان على المسئولين والوزراء ان يجيبوا على أسئلة الصحفيين .

●● وفي مصر تسأل صحف المعارضة والصحفيون الأسئلة فلا يجيب اى وزير او مسئول .

●● هذا التجاهل هو وليد الدكتاتورية التي قامت منذ سنة ١٩٥٢ فالدكتاتورية تلغى كل حقوق الشعب وتجعل الدكتاتور هو القابض على كل الحقوق .

●● جورباتشوف يريد ان يعيد للشعب حقوقه حتى ينفض عن نفسه اثمال الكسل والتواكل على الحكومة لتجد له منذ الولادة حتى الوفاة كل ما يلزمه ويتحول إلى شعب له كرامته الفردية وقدراته الذاتية .

●● ولا شك ان الرئيس مبارك اذ يطالب الشعب المصرى بالحاح ان يعمل وان ينتج يريد من المصريين ان ينفضوا عن انفسهم اثمال الكسل والتوكل في كل صغيرة وكبيرة على الحكومة .

●● لذلك واستجابة لرغبة رئيس مصر يجب على المسئولين ان يردوا على اسئلة الصحفيين الموالين والمعارضين وخصوصا المعارضين .

### الدكتور صدقى لم يرد

●● كنت قد وجهت اسئلة في مقال «هل انت مرتاح الضمير» للدكتور عاطف صدقي ورجوته ان يرد .

●● الدكتور عاطف صدقي لم يرد مع ان الأسئلة تتعلق بالجواب عليها امل ملايين المصريين الذين اودعوا اموالهم لدى الريان وغيره من أصحاب شركات استثمار المال .

●● لا اعتقد ان الدكتور عاطف صدقي لزم الصمت تكبرا وتعاليا إنما هو لزم الصمت تهربا من الاعتراف بمسئولية الحكومة مسئولية كاملة عما حل باصحاب الاموال .

●● وكنت قد اثرت ان اوجه الأسئلة لسيادته بدل ان اوجهها لغيره لأسباب كثيرة .

●١● فهو رئيس الحكومة المسئولة عن كل ما تتخذ من تصرفات والحكومة هي التي اعطت الريان التصريح بجمع اموال المصريين رغم معرفتها بانه تاجر عملة اى مرتكب عملا مخالفا للقانون والحكومة هي التي تركت صحفها واذاعاتها تروج لشركاته وتشجع الناس على استثمار المال لدى الريان وتقبض عشرات الملايين من اموال المساهمين والحكومة هي التي تدخلت بعد ذلك واصدرت قانونا ثم تدخلت مرة اخرى وقدمت الريان للنيابة لتحقق معه ... كلام معاد وممل ولكن القلوب التي تخلت عن الرحمة والانسانية تجبرنا على تكراره .

●٢● والدكتور عاطف صدقي يشهد له كل انسان بانه رجل طيب وهذه الطيبة هي التي دفعتني الى توجيه الاسئلة له فالرجل الطيب لا بد ان يكره الظلم والسكوت عليه .

●٣● وسبب آخر دفعني لتوجيه الأسئلة له انه وهو الرجل الطيب قد تعرض لعملية جراحية بالغة الخطورة وان الانسان لا يذكر الله ويراجع ضميره وتصرفاته قدر ما يذكره عند المرض الشديد او التعرض لعملية خطيرة .

●● لكل هذه الأسباب رأيت ان اوجه الأسئلة للدكتور صدقي لأنه حرام ... حرام ... الف مرة حرام ان يترك سيادته وكل مسئول ملايين المصريين يعيشون اسوأ وابشع والعن الايام السوداء بسبب تصرفات الحكومة والحكومة في واد غير وادى النيل لا تعير هذا البؤس اى شعور .

### إذا دمر إنسان أموال آخر

●● إذا دمر إنسان اموال آخر تمت محاكمته جنائيا .. اما الحكومة فهي لا تكتفي بتدمير وتبديد اموال الملايين بل ايضا بتدمير حياة مئات الآف الاسر .

●● الا من خوف من الله ...؟!

●● هل انتهت الحكومة إلى انه لا سؤال ولا عقاب ولا ثواب ....؟!

●● الا يدرك كل إنسان سواء كان مسئولا او غير مسئول إننا سنقف بين يدى الله خاضعين اذلاء لنجيب عن كل ما ارتكبنا من آثام .

●● صحيح اننا نعيش عهد المادة وان شهوات الحياة كثيرة ما تكون لها الغلبة على نزعات الخير ومخافة الله ... ولكن ليس إلى حد اتعاس ملايين الاخوان في الوطن وحرمانهم من ثرواتهم وتحويلهم الى معدمين .

●● من غير المعقول ان ينام ضمير المسئولين عن المسئولية إلى هذا الحد .

●● إن الحكومة هي وهي وحدها التي اضاعت اموال مئات آلاف الأسر لان الريان وغيره لم يكونوا ليستطيعوا جمع الأموال . إذا كانت الحكومة قد رفضت التصريح لهم بإنشاء الشركات .

●● ولقد كان الريان وغيره يدفعون عائدا شهريا او سنويا ويردون لأصحاب الودائع اموالهم في اللحظة التي يطالبون بها وكل هذا ضاع وانتهى بتدخل الحكومة .

●● كيف يقبل الضمير الانساني ان يتسبب في إهدار حقوق وحياة الملايين ولا يؤرقه ضميره او الواعز الديني ومخافة غضب الله .. كيف لا يخاف على نفسه وعلى اسرته واولاده من دموع الذين دمر حياتهم ومن الدعوات التي يستمطرونها على من كان السبب .

●● صحيح اننا نعيش في عهد المادة والمناصب وانها امور قد تشغل الضمير وتخفف من التفكير في الدين وفي يوم الحساب ... ولكن ليس إلى حد تدمير ملايين العباد الذين لا ذنب لهم إلا انهم لا يتولون المراكز ولا يتحكمون في مصائر الناس والوطن .

### وللحـديث بقيــة ...

●● والحكومة لها في تدمير حياة المصريين سوابق لا حصر لها .

●● هذه التفاليس التي تصل إلى ٦٠ الفا في السنة من المسئول عنها ...؟

●● اليست هي الحكومات التي تحكم مصر .

●● من الذى تسبب في دفع الناس لانشاء شركات الدواجن والبيض والماشية ... اليست هي الحكومة .

●● الم تقرر التسهيلات والمرغبات واستجاب لها عشرات الآلاف واصبحت كل اسرة تجمع اموالها واموال المعارف والأصدقاء لانشاء هذه الشركات التي يطالب بالحاح المسئولون بإنشائها ...

●● واقترضت الشركات الدولار عندما كان يساوى ٣٨ قرشا ثم اقترضوه عندما وصل الى ٧٠ قرشا فإذا بالبنوك تطالبهم باكثر من اربعة اضعاف قيمته وقت الاقتراض .

●● من الذى تسبب في تدهور النقد المصرى ... اليست هي الحكومة ام هم اصحاب المصانع والشركات ...

●● حكومات خيبانة لا تعرف كيف تدير اقتصاد دولة وتغطى خيبتها بالاقتراض وينهار الاقتصاد وبالتالى ينهار الجنيه ويتحمل اصحاب الشركات نتيجة الانهيار .

●● بل وتحمل كل المصريين اثار خيبتها بالارتفاع الفاحش للاسعار وتزداد الديون ويزداد ارتفاع الدولار وتزداد التفاليس وفي نفس الوقت يتدهور الجنيه وتستمر الأسعار في الارتفاع المتواصل .

●● حكومات اوصلت مصر من الثورة المباركة إلى الخراب للناس والدمار الاقتصادى ومكنت صندوق النقد الدولى من ان يفرض شروطه على مصر .

### ولا يزال للحديث بقيــة

●● والحديث عن القواعد التي ارساها جورباتشوف للحكم لا ينتهى .

●● وفي مقدمة هذه القواعد احترام حق الشعب في التعبير عن رأيه .

●● وتطبيقا لهذه القاعدة استبعد جورباتشوف من المكتب السياسى فيكتور شيبريكوف الذى كان يرأس المخابرات السوفييتية لانه أمر بضرب المتظاهرين سلميا في جورجيا .

●● الطرد من السلطة هو اقل جزاء لمن يستعمل سلطاته للبطش بأبناء الوطن .

●● السلطة يتولاها الانسان ليسخرها لخدمة ابناء الوطن لا ليضربهم او يعتقلهم او يعذبهم او يحرمهم من الرزق .

●● لقد فرض ستالين بالبطش حكمه الذى ارهب الناس وكل دكتاتور يلجأ إلى نفس السلاح وتكون النتيجة انهيار الدولة اقتصاديا وانهيار الشعب نفسيا ومعنويا .

●● الرئيس مبارك يطالب الناس بالعمل فهل يمكن للمذعور ان يعمل ؟

●● لماذا لا تتجاوب كل اجهزة الحكم مع رغبات رئيس الدولة تجاوبا مبنيا على اسس سليمة وقواعد صحيحة .

●● لقد ثبت بما لا يدع اى مجال للشك ان الشعب الذى يعيش تحت سياط الاحكام العرفية وداخل معسكرات الاعتقال والذى ينام ولا يعرف إن كان الصباح سيأتى وهو لا يزال في فراشه ام بين براثن الوحوش الآدمية تنهال عليه بالسياط داخل المعتقلات ... لقد ثبت ان مثل هذا الشعب لا يمكن أن ينتج الانتاج السليم .

### ختــام الحديـــث

●● ختام الحديث ارجو الله مخلصا ان يلهم حكومتنا ان تعترف باخطائها وان تعوض اصحاب الودائع وترد لهم اموالهم وتحاسب هي بعد ذلك الشركات التي منحتها الترخيصات وان تستصدر القوانين التي تعود بها إلى الله وإلى الحق وإلى قواعد الحكم فتيسر لاصحاب الشركات التي يهددها الافلاس الوسائل الصادقة لتتجنب الافلاس وتستطيع الخروج .

●● وارجو الله مخلصا ان تتوقف عمليات الاعتقال والتعذيب وان يسترد المصريون حقوقهم السياسية والمالية لتنطلق مصر ويتم مجدها في الداخل ليواكب النصر في الميدان الدولى .

---

# هيــا بنــا نقــاوم التعذيـب

## بالتدخل الفورى لنجدة المعتقلين.. قبل أن تؤذيهم أيدى الجلادين

في مارس ١٩٨٥ قررت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تعيين مقرر خاص لفحص المسائل المتعلقة بالتعذيب. يتولى مهمة تحرى الامور حول بلاغات التعذيب والتوسط العاجل في الحالات التي يُخشى فيها تعرض الأشخاص للتعذيب.. وقد قدمت منظمة العفو الدولية الى هذا المقرر الخاص، بلاغات في عامى ١٩٨٥ و١٩٨٧ عن التعذيب أو الخوف من التعذيب على اشخاص في ٤٧ دولة من بينها مصر. والدول التي اشارت اليها منظمة العفو الدولية. تعتبر نماذج حية للبيئة الحاضنة للتعذيب. فالتعذيب كالجرثومة لها بيئتها الخاصة الحاضنة لها . فاذا ما سلطنا عناصر النقاء على تلك البيئة ماتت الجرثومة وانتهى امرها . وهذا هو منهجنا في مقاومة التعذيب .. ان نسقط عنه البيئة الحاضنة له للقضاء عليه من جذوره وليس من فروعه وسيقانه.

**وطنية.**

## ● رأى عام قومى
## يستنكر التعذيب ويرفض
## التنكيل بالمعارضين قبضًا وحبسًا واعتقالًا وتنكيلًا

من اليسار الصورة الأولى لسجن طرة والثانية لسجن ابوزعبل والثالثة للسجن الحربي وهي شهود على تعذيب المعارضين للسلطة على مدار السبعة والثلاثين عاما الماضية . متى تتوقف عمليات التعذيب في مصر

كيانات بدء «التعذيب» والاعتقال هما السبب في حرمان هؤلاء الاطفال من رؤية ابائهم بعد ان وضعته خلف القضبان .. فهل نتحرك جميعا لنقاوم التعذيب والاعتقال»

دراسة بقلم الدكتور :
**الشافعى بشير**

بدراسة الأوضاع السياسية والاجتماعية في الدول الحاضنة للتعذيب، نجد ان غياب المساءلة الفورية للمتهمين بالتعذيب هو العامل الأساسي في تواجد ممارسات التعذيب واستمرارها وتصعيدها، ولو كان لدى المتهم بالتعذيب احساس بانه سيُلاحق فور ظهور جريمته ويُقدم للمحاكمة وينال عقابه لما اقدم على ممارسة التعذيب.. ولكنه في كل البيئات الحاضنة للتعذيب ركن الى شعور مطمئن بان احدا لن يلاحقه ويحاكمه لاسباب رئيسية تتمثل فيما يلي:

وذلك واضح في الدول ذات نظام الحكم الرئاسي، اذ يتمتع فيها رئيس الجمهورية بسلطات واسعة دون ان تنقل معها ضمانات عدم اساءة استخدام هذه السلطات. فتحول الرؤساء في تلك الدول الى حكام مطلقي السلطة، ومستبدين على خلاف الامر في الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة النموذج التاريخي والمعاصر لنظام الحكم الرئاسي السليم.

ولكن الأمر اختلف تماما في الدول التي اعتبرت الولايات المتحدة رائدة وقدوة في نظام الحكم الرئاسي فنقلته عنها في دساتيرها نقلا مشوها اسفر عن تقنين السلطات الواسعة لمؤسسة الرئاسة، في مواجهة ضعف شديد لعناصر الرقابة والمساءلة والمحاسبة الشعبية، من خلال برلمانات قوية ورأى عام قوى. ومن هنا حفل تاريخ هذه الدول بالرؤساء المستبدين والحكم الاستبدادي، وهو البيئة الطبيعية الحاضنة لانتهاكات حقوق الإنسان، وممارسات التعذيب ضد خصوم نظام الحكم من المعارضين او المتمردين، وتلك هي الصورة الواضحة هذه الايام في الدول التي تضمها تقارير منظمة العفو الدولية وتقارير اللجنة المعنية بحقوق الإنسان المنبثقة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.. وقد نقل عدد من الدول الافريقية ودول العالم الثالث عموما - ومنها مصر - نفس نظام الحكم الرئاسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت محصلة هذا التقليد ظهور دساتير تكرس سلطة الرئيس وتقويها وتضعف سلطات المراقبة والمساءلة في مواجهته. فالرئيس هو الذي يعين الوزراء ويعزلهم. وهو الذي يرأس الحزب الأوحد في البلاد، او الحزب الحاكم المستحوذ على الحكم بصفة ابدية عن طريق انتخابات صورية، وهو الذي يحل البرلمان اذا خرج عن طاعته، وهو الذي يبقى في السلطة لمدى الحياة باستفتاءات لا ينافسه فيها منافس.. وفي مثل هذه الاجواء السياسية تنمو المعارضة لنظام الحكم، وينمو معها الردع من جانب اصحاب المصلحة في استمرار النظام، ويأخذ هذا الردع صور انتهاكات حقوق الإنسان في كبت حرية الرأى والتعبير، ومصادرة الحق في المشاركة في الحكم عن طريق انتخابات حرة نزيهة، والتنكيل بالمعارضين قبضا وحبسا واعتقالا وتعذيبا بوصفهم خوارج على الحاكم ونظام حكمه.. وان غالبية الدول التي اشارت اليها منظمة العفو الدولية . في تقريرها الصادر عام ١٩٨٤ تحت عنوان «التعذيب في الثمانينات» او التي اشارت اليها في بلاغيها الى المقرر الخاص عن التعذيب عامى ٨٥ و ١٩٨٧ .. هذه الدول هيأت الظروف الداخلية لممارسات التعذيب تحت مظلة نظام حكم خاطىء من الناحية الفنية. اذ نقلت نمط الحكم الرئاسي في الولايات المتحدة الأمريكية الى بيئة غير مناسبة له.. فمثل هذا النظام يولد رئيسا قويا للبلاد، ولكنه يحتاج في مواجهته الى مؤسسات شعبية قوية ورأى عام حر قوى.. وهذا ما شاهدناه ومازلنا نشاهده في الولايات المتحدة الامريكية من خلال علاقة الكونجرس بالرئيس او في قوة الرأى العام عبر وسائل الإعلام الحرة القوية، او الانتخابات الدورية النزيهة التي تكفل تغيير الرؤساء واداراتهم من وقت لآخر.. بل قد يسقط رؤساء اثناء حكمهم تحت ضغط الرأى العام القوى كما حدث للرئيس نيكسون عام ١٩٧٤.

ان هذا الجو السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ليس متوافرا في دول امريكا اللاتينية ودول افريقيا ومصر التي وضعت دساتيرها على اساس نظام الحكم الرئاسي الأمريكي بصفة اساسية (ولو مع بعض تعديلات برلمانية).. وبالرغم من ان دساتير هذه الدول تتحدث عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية والديمقراطية، إلا ان الممارسة العملية لا تترجم هذه المعاني المهيبة لاحترام حقوق الإنسان، بل تعكس الأمور الى حكم استمراري للرئيس واستبدادي لمؤسسة الرئاسة، وخلق كادرات من القوات المسلحة والقوات البوليسية، التي تجعل كل همها حماية نظام الحكم، والدفاع عن امن الحاكم بكل الوسائل المنافية للديمقراطية وحقوق الإنسان.. وعندئذ تزخر السجون والمعتقلات باصحاب الرأى الحر والمعارضين لنظام الحكم ويتعرضون لشتى انواع التنكيل والتعذيب.

### المقـــاومة

ولذلك فاننا نتجه مباشرة الى جذور التعذيب في مثل هذه الدول ولا نكتفي بما يوجد على السطح من عوامل جانبية. وقد ابصرنا بهذه الجذور في التنظيم الاساسي للحكم في دول العالم الثالث. ولن يتسنى اصلاح احوال هذه الدول نحو الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان إلا بتعديل نظم الحكم فيها.. ولقد شاهدنا سقوط هذه النظم في عدد من الدول الاوروبية ودول امريكا اللاتينية والافريقية والاسيوية عن طريق انقلابات عسكرية او ثورات شعبية اسقطت رموز النظام المسئول عن انتهاك حقوق الإنسان وممارسات التعذيب، واحالت المتهمين بالتعذيب الى المحاكمة الجنائية. وانما نحن كرجال قانون نطالب بتعديل نظم الحكم عن طريق ضغط مستمر من رجال القانون ودعاة حقوق الإنسان، واقطاب الرأى العام من اجل إرساء دعائم الديمقراطية، والتقليل من اطلاق السلطات للحاكم، وايجاد نظام متوازن بين السلطة والمسئولية الفورية، وهذا ما مارسناه ومازلنا نمارسه في مجال مقاومتنا للتعذيب وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان.

لقد طالبنا بتعديل النظام الدستوري في مصر، وطرح النظام الرئاسي المأخوذ من الولايات المتحدة الأمريكية، مع الأخذ بنظام حكم تتعادل فيه السلطة والمسئولية في شتى المؤسسات والمناصب، وتوفير ضمانات دستورية لتداول الحكم بين احزاب ينتصر لها الشعب في الانتخابات بارادته الحرة النزيهة.. وعندئذ لن يستقر لدى أي مسئول ذلك الإحساس ببقائه في السلطة أبد الحياة، او يستقر لدى حزب حاكم احساس القبض على ناصية الحكم، دون الأحزاب الاخرى، بحيث لا يحاسبه احد عما ارتكبه خلال توليه السلطة من تجاوزات وانتهاكات لمصالح الناس وحقوق الإنسان خاصة ممارسات التعذيب.. ان رسالة المهتمين بحقوق الإنسان في دول العالم الثالث تكمن اولا وقبل كل شيء في المطالبة والضغط المستمر لاصلاح نظام الحكم دستوريا بما يكفل توازنا بين السلطة والمسئولية وعدم غلق الطريق امام تداول رئاسة الجمهورية عند انتهاء مدة الرئيس. او غلق الطريق امام تداول الحكومات ووضع كل حكومة وما تضمه من وزراء ومسئولين امام مسئوليتهم عن انتهاك حقوق الإنسان بالذات وتقديم المسئول عن التعذيب الى المحاكمة الجنائية، وازالة كل ظروف ومسببات التعذيب عن طريق تهيئة بيئة ديمقراطية، لا يحدث فيها التنكيل بالمعارضين للحكومة وتعذيبهم. كما تسجل ذلك التقارير الدولية عن التعذيب في دول العالم الثالث ذات نظام الحكم الرئاسي او الاستبدادي عموما.

وقد يقال ردا على ذلك ان اول من يقع ضحية التعذيب هم اولئك المطالبين باصلاح نظام الحكم، وهذا صحيح، ولكن الأصح ايضا ان كل اصحاب رسالات الاصلاح قد تعرضوا للاضطهاد قبل ان تنجح رسالاتهم التي اثبت التاريخ دائما انها هي التي يكتب لها النصر في النهاية ويكتب لها البقاء لأنها الأصلح دائما للشعوب ولاحترام حقوق الإنسان وصيانة كرامته وآدميته.

### الحكم العسكرى

ولقد افترضنا فيما سبق وجود دستور ونظام حكم يستند اليه.. ولكن عددا من الدول التي ورد ذكرها في التقارير الدولية عن انتهاكات حقوق الإنسان والتعذيب بصفة خاصة، لايوجد فيها دستور وانما نظام حكم عسكري صريح في دكتاتوريته.. ولن تكون هناك فائدة تذكر من دعاوى انصار حقوق الإنسان لوقاية شعب الحكم العسكري من التعذيب إلا بوضع حد للحكم العسكري ذاته وتسليم مقاليد الحكم للمدنيين في ظل دستور يكفل حكما ديمقراطيا كما حدث في عدد من الدول.

### مقاومة القوانين الاستثنائية

وحديثنا عن مقاومة التعذيب لا يتوقف عند حد الإمساك بجذوره الضاربة في تربة نظام الحكم او الروح العنصرية السائدة او حتى في حالات النزاعات المسلحة الأهلية والدولية، وانما لابد وان يشمل كل سبل المقاومة المتاحة لجمعيات وهيئات حقوق الإنسان. فما لا يدرك كله لا يترك

## ما هو دور رجال الدين والأسرة
## والنقابات في إنقاذ المعتقل من التعذيب ؟

كله فمع مطالبتنا المستمرة بتعديل نظم الحكم نحو الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ومقاومة العنصرية بضغط التوازن العسكرى والسياسي. فاننا نواجه ايضا مواجهة يومية كل الأسباب المهيئة لانتهاكات حقوق الإنسان وممارسات التعذيب. فقد ثبت ان قوانين الطوارىء والقوانين الاستثنائية تخلق بيئة حاضنة للتعذيب، وذلك ما يدعونا الى مقاومة فرض هذه القوانين او استمرار فرضها. واعتبار هذه المقاومة اساسا في جهود منع التعذيب ووضع حد له.. وثمة اسباب اخرى عديدة لممارسات التعذيب نجمل اهمها فيما يلي:

● - قصور قوانين الاجراءات الجنائية عن وجوب إحضار شخص المتهم امام النيابة العامة او المحكمة عقب القبض عليه مباشرة.

● - اجراء المحاكمات امام محاكم عسكرية او استثنائية وما يتخللها من تعذيب لانتزاع الاعترافات من المتهمين.

● - عدم تسجيل الحالة الطبية للمعتقل فور اعتقاله حتى يتسنى للطبيب الشرعي تقرير التغيرات التي حدثت له نتيجة التعذيب.

● - رفض الحكومات اجراء اى تحقيق عن ممارسات التعذيب.

● - فرض الرقابة على نشر انباء التعذيب.

● - فرض الحصانة ضد المحاكمة الجنائية للمتهمين بالتعذيب.

ان مثل هذه الأسباب التي حفلت بها تقارير منظمة العفو الدولية وغيرها من التقارير توضح عددا من الظروف المهيئة للتعذيب، والمشجعة على استمراره، وستكون رسالة المدافعين عن حقوق الإنسان دائما مواجهة هذه الأسباب والظروف بالمقاومة المستمرة بكل الوسائل المتاحة. كالضغط لتعديل القوانين بما يكفل مثول المتهم امام النيابة العامة او المحكمة، عقب القبض عليه. والغاء المحاكم العسكرية والاستثنائية، والمطالبة المستمرة من جانب نقابات الأطباء والمحامين بتسجيل حالة المعتقل الصحية فور اعتقاله، والتأكيد على النص القانوني باستبعاد الاعترافات المأخوذة بالتعذيب وعدم الاعتماد عليها في حكم المحكمة، والضغط المستمر على الحكومات، لاجراء تقصى الحقائق عن ممارسات التعذيب بواسطة هيئات دولية ووطنية مستقلة، والمناداة بحرية النشر عن ممارسات التعذيب في اقسام الشرطة والسجون المعتقلات، واسقاط اى حصانة للوزراء وغيرهم ممن توجه اليهم تهم التعذيب.

### التدخل الفورى

إن مقاومة التعذيب تتجه مباشرة الى جذوره في نظم الحكم الحاضنة له.. فالمطالبة الدائمة بتعديل نظم الحكم لتكون اكثر امتثالا للديمقراطية واحترام حقوق الإنسان هي السبيل الأول لدعاة حقوق الإنسان نحو وضع حد لممارسات التعذيب. وكل سبيل لمقاومة التعذيب من جانب المدافعين عن حقوق الإنسان وطنيا ودوليا.. هو خطوة نحو التقليل من ممارسات التعذيب او ازالتها تدريجيا في اجزاء عديدة من العالم. ولكن المسألة ليست بهذه البساطة. فقد يتعرض دعاة حقوق الإنسان الى انتهاك حقوقهم الإنسانية بالقبض التعسفي والاعتقال والتعذيب. وعندئذ سيكون المدافع عن ضحايا التعذيب هو نفسه ضحية لهذا التعذيب. وهنا يثور سؤال عن كيفية نجدته ونجدة الآخرين الذين يتعرضون للتعذيب في السجون والمعتقلات ؟؟

ان ممارسات التعذيب تقع عادة في الأيام الأولى للاعتقال.. ولذلك فإن التدخل الفورى السريع لنجدة المعتقل يكون امرا بالغ الضرورة. ويمكن تحقيق هذا التدخل بوسائل وطنية ودولية تتمثل فيما يلي

● - تدخل اسرة المعتقل وزملائه والهيئات الوطنية.

● - تدخل الهيئات الدولية الحكومية.

● - تدخل الهيئات الدولية غير الحكومية.

### تدخل اسرة المعتقل

ان غياب الشخص عن بيته او محل اقامته او مقر عمله. مع وجود احتمالات تعرضه للقبض والاعتقال، يجب ان يثير اهتمام اسرته وزملائه في العمل او المهنة وبصورة فورية.. ففي دولة تطبق قوانين الطوارىء التي تفتح الطريق امام القبض والاعتقال البوليسي، دون اذن النيابة العامة او القضاء، يصبح امن المواطن تحت رحمة الجهاز البوليسي الذي قد ينقض على الإنسان وهو في المسجد او خارج منه أو في العمل أو خارجه او في الجامعة وخارجها.. ثم يرحله مباشرة الى مكان غير معلوم دون إخطار اهله وذويه بامر القبض عليه، والمكان المعتقل فيه حيث تنتظره ممارسات التعذيب المعتادة لانتزاع اعترافات او للإرهاب أو الانتقام.. عندئذ تكون مهمة الأهل والجيران والزملاء والأصدقاء صعبة في الاستدلال المباشر على المعتقل ونجدته في الساعات والأيام الأولى للاعتقال.. ولكن ذلك لا يثير يأس المهتمين بأمر الضحية، وعليهم السؤال عنه في اقسام الشرطة بالمدينة التي يقيم فيها والتقدم للنيابة العامة ببلاغ عن اختفائه او القبض عليه وطلب مثوله امامها او امام القاضي حسب الأحوال.. وقد شكلت نقابات المحامين لجانا للدفاع عن الحريات يتطوع فيها محامون متمرسون على مواجهة مثل هذه الحالات من القبض والاعتقال والترحيل الى سجون عامة او اماكن اخرى تقررها السلطات البوليسية كما هو الشأن في قانون الطوارىء المصرى. وقد تم الاستعانة بهذه الوحدات الدفاعية عن حقوق الإنسان في نقابات المحامين لسرعة الاهتداء على مكان الشخص المعتقل، ومقابلته والإطلاع على احواله واثبات وقوع تعذيب عليه، ومطالبة النيابة العامة بمناظرته واحالته الى الطبيب الشرعي لاثبات وقوع التعذيب.

ولن تقف اسرة المعتقل وحيدة في مواجهة السلطة، وانما توجد حاليا في معظم البلاد جماعات مهتمة بحقوق الإنسان، كالمنظمة العربية لحقوق الإنسان وفروعها وجمعيات حقوق الإنسان في مختلف المدن وتضم اعضاء من مختلف التخصصات وتضع نفسها في خدمة المعتقل واسرته. ويمكنها ان تتحرك من تلقاء نفسها لنجدة الضحية والتحذير من تعذيبه واساءة معاملته. وتنشر اسمه في نشراتها، ومطالبة السلطات بالافراج عنه او تقديمه للمحاكمة.

ويشارك رجال الدين في المساجد والكنائس في الدفاع عن الضحية بما لهم من نفوذ ديني في الساحة الشعبية، واثارة الرأى العام ضد الاعتقالات والقبض التعسفي والتعذيب في السجون والمعتقلات. وتوجد امثلة لا حصر لها للنتائج الإيجابية لتدخل الهيئات الوطنية والشخصيات المؤثرة.. من اجل نجدة المعتقل والتأكيد على عدم تعرضه للتعذيب او اساءة معاملته.. ولهذا فاننا نضع في مقدمة وسائل مقاومة تعذيب المعتقل ضرورة استنفار اسرته واصدقائه وزملائه في العمل او الدراسة ومجلس نقابته او اتحاده والاحزاب وخطيب المسجد وراعي الكنيسة وجمعيات حقوق الإنسان الوطنية وجماعات الدفاع عن الحريات في نقابات المحامين والصحافة الوطنية.. كل هؤلاء يجب ان يتحركوا في الساعات الأولى لاعتقال الإنسان من اجل تحديد مكانه والمطالبة بمثوله شخصيا امام النيابة العامة او المحكمة لاخراجه من براثن المعذبين وسرعة اجراء الكشف الطبي عليه لاثبات حالته واثارة الاحتجاج العام في الجامعات والمصانع والنقابات والمساجد والكنائس عن التعسف والظلم والتعذيب الذى يتعرض له الإنسان، وشحذ الرأى العام الضاغط على السلطات للكف عن ممارسات التعذيب ومحاكمة المسئولين عنه.

«البقية غدا»

## لكل المصريين

# قبل أن تغرق الأرض بالدماء (٢)

## هذه اقتراحاتنا .. فماذا عندكم ؟!

**بقلم : عباس الطرابيلي**

لا ندرى لماذا يستمر الصمت الحكومى تجاه قضية من اخطر قضايا الأمن الاجتماعي في مصر . وإذا كانت الحكومة تلجأ احيانا الى سياسة - اترك القضية - اى قضية - حتى تقتل نفسها بنفسها . تقصد تحل نفسها بنفسها . إلا ان القضية التي امامنا الآن سيؤدى تركها إلى مسلسل دام طويل . وقد بدأ بالفعل مسلسل الدم والقتل بسبب تراخي الحكومة عن حزم امورها .

وقد تناولت في الأسبوع الماضي ابعاد الصراع الدامي للعلاقة بين ملاك الاراضي الزراعية ومستاجريها . وقلت انه عندما تراخت الدولة عن حسم هذه القضية الخطيرة ، تقدم النائب الوفدى يس سراج الدين بمشروع قانون لتعديل بعض احكام قانون الاصلاح الزراعي . فيما يخص تنظيم العلاقة الايجارية بين الطرفين . ولكن هذا المشروع سقط . كما سقط غيره بمجرد فض الدورة البرلمانية لمجلس الشعب . وإذا كنت لا اقول بان ما جاء به مشروع النائب الوفدى هو الحل الشامل لهذه القضية .. إلا انه بلا شك يصلح نواة قابلة للنقاش لاصلاح ما افسده القانون القديم ، الذى ما زال سائدا .

ولاننا نورث كل شيء - حتى ما لا نملك - فقد اقترح يس سراج الدين «تنظيم» عملية توريث تاجير الارض الزراعية . يقول رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية في المادة الثالثة من مشروعه : «ينتهي عقد الايجار بوفاة المستاجر . على ان ينتقل هذا العقد بحالته إلى من يتخذ الزراعة حرفته من ورثة المستاجر من الدرجة الأولى للمدة الباقية من العقد . فإذا تعددوا فيكون ذلك بنسبة انصبتهم الشرعية في المساحة المؤجرة . وفي هذه الحالة يعتبر عقد الايجار منتهيا بالنسبة لانصبة باقى الورثة الذين لا يحترفون الزراعة . وترد انصبتهم في المساحة المؤجرة إلى المؤجر . ويعتبر الابن الاكبر من الذكور - في حالة التعدد المنصوص عليه في الفقرة السابقة - نائبا قانونيا عن باقي الورثة الذين انتقل إليهم عقد الايجار . وينفرد بإدارة الارض لحسابهم ، على ان يقوم من جانبه بمحاسبتهم واداء مستحقاتهم الايجارية .

واعتقد ان هذا الاقتراح سيحل كثيرا من المشاكل . فهو من ناحية لن يحرم الوارث المزارع من استمرار انتفاعه بعقد إيجار الارض . ولن ينزع منه حقا منحته إياه القوانين السابقة رغم جورها .. ولكنه من ناحية اخرى سيعطى لمالك الارض فرصة ولو بعيدة في استعادة جزء من ارضه التي يمتلكها . وفي نفس الوقت يوقف مهزلة ان يقوم المستاجر بتاجير هذه الارض من الباطن . لأنه اصلا لا يحترف الزراعة . ويحول هذا المستاجر الى مالك حقيقي يتصرف في الارض كما يشاء بينما المالك الشرعي لها لا يجرؤ حتى على وضع قدمه فيها . والاهم من هذا انه سيقلل من ظاهرة تفتيت الارض الزراعية . مع توالى نقل عقد الايجار على تعاقب الوارثين . وكلنا نعلم ما اصاب الأرض الزراعية وانتاجيتها من جراء تفتيت الارض الزراعية .. واعتقد ان هذا التعديل المقترح يعطي لكل طرف الحقوق التي تعيد الثقة لهما .. ولكنها - وهذا هو الاهم - ستوقف الجزازات . بل تمنع تفجر الالغام التي اكلها الصدأ منذ ٣٧ عاما . واصبحت قابلة للانفجار في اى لحظة .

ايضا ينظم مشروع قانون النائب الوفدى كيفية سداد المستاجر لقيمة الايجار ، دون حاجة لان يطارد المالك المستاجر ، بما يذهب بماء وجهه . فالمادة الرابعة تلزم المستاجر بسداد القيمة الايجارية للمؤجر على دفعتين .. الأولى وهي الثلث تسدد في ٣٠ يوليو من كل سنة ، والثانية ، وهي الثلثان ، تسدد في آخر اكتوبر من نفس السنة . على ان يكون السداد ليد المؤجر - وليس في المحكمة او الجمعية - وفي حالة امتناع المالك عن الاستلام يقوم المستاجر بإيداع الايجار باسم المالك للجمعية الزراعية (بنك الائتمان الزراعي) بالقرية الموجودة بها الأرض . ويعتبر استلام المالك او وكيله الرسمي لهذه القيمة بدون اى شروط سدادا من المستاجر بما عليه . ولكن في حالة تاخر المستاجر في سداد الايجار ، او إيداعه بعد المواعيد الموضحة سالفا يصبح عقد الايجار مفسوخا ، وعليه تسليم الأرض فورا للمالك . وعلى القضاء ان يحكم بطرد المستاجر من الارض في اول جلسة ، والحكم بتسليم الأرض للمالك ، حتى ولو عرض المستاجر دفع القيمة الايجارية اثناء نظر القضية .

وهذا النص قد يرى فيه البعض تشددا لصالح الملاك .. ولكنني لا اراه كذلك .. لاننا نعرف جميعا الحيل والالاعيب التي يلجأ إليها بعض المستاجرين الذين يقسمون على «تدويخ» المالك . إذ يرفض المستاجر سداد الايجار فيضطر المالك الى رفع الدعوى ، وتطول اجراءات التقاضى ويتحمل المالك الكثير من المال والوقت والتوتر العصبي .. وفي اللحظة الاخيرة - وقبيل النطق بالحكم - تسقط الدعوى بمجرد ان يبدى المستاجر رغبته في سداد الايجار . واعتقد اننا نعرف جميعا هذه الحيل ، التي وضعت الملاك تحت رحمة بعض المستغلين من المستأجرين .. وإذا كان هذا لم يعد جديدا على من يسمع ويرى ما يجرى في مثل هذه الأحوال . بل ان الامر يتكرر في كل سنة تاجيرية . ولا يجد المالك ، خصوصا لو كان صغيرا ، إلا الرضوخ لمطالب المستاجر !!

ثم تنظم المادة الخامسة من مشروع القانون ، الذى تقدم به رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية عملية انتهاء عقد الايجار بالبيع .. إذ ينتهى عقد الايجار في نهاية السنة الزراعية التي يقوم فيها المالك بالتصرف بالبيع في الارض المؤجرة منه للغير ، على ان يكون للمستاجر اولوية شراء القدر المباع . وإذا لم يرغب المستاجر في الشراء يجرى تعويضه بما يعادل ٢٠ ضعفا على اساس آخر قيمة إيجارية دفعها المستاجر من القيمة الايجارية للفدان .

وهذا النص سيحل المشكلة الاكبر ، التي تعترض العلاقة بين الملاك والمستاجرين ، بل تمنع تزمت احد الطرفين ، خصوصا عندما يصر المستاجر على ان يشترى هو الأرض بالسعر الذى يراه ، او يحصل على نصف قيمة الثمن المعروض من الغير للشراء .

.... وبعد ، هذا قليل من كثير تقدم به نواب الوفد الى مجلس الشعب حلا لقضية ستغرق وادى مصر الأخضر بالدماء ، إذا لم نسرع بحلها ، وفي نفس الوقت هذا قليل من كثير نرد به على الذين يتقولون على الوفد والمعارضة بانها لا تقدم حلولا لأى قضية .. ولكنها - كما يقولون - تكتفي بالعويل والصوت العالى ، والنقد دون المشاركة الفعلية في اقتراح الحلول .

ولا اعتقد بوجود مصرى واحد يرى تاجيل نظر هذه القضية . فقد لمس الكل خطورتها .. وهنا نتحدى ان يقبل الحزب الوطني الحاكم النزول الى ارض الواقع ليحل هذه القضية الدامية بما يرضى جميع الأطراف . وإذا كان الحزب الحاكم يخشى الآن طرح ما عنده من افكار في هذه القضية - إن كانت عنده افكار - فإننا على استعداد لان نسمع ما عنده .. على ان تطرح كل الافكار - اغلبية ومعارضة - على المواطنين لمناقشتها والوصول إلى قرار يحقق الأمن الاجتماعي لكل المصريين .

هل يقبل الحزب الحاكم هذا التحدى ؟ ام يخشى على شعبيته المزعومة . إن كانت له شعبية ؟!!

# برقية للمسئولين بآثار مصر العليا تكشف التضارب فى التصريحات حول حريق الكرنك

كتب - كمال عمران :

اكد المسئولون بمنطقة اثار مصر العليا ، ان الحريق الذى شب مؤخرا بمعبد الكرنك وقع بمعبد موت زوجة امون الاله الاعظم للكرنك واحد ثالوث معبد الكرنك . جاء ذلك في برقية ارسلها المسئولون عن آثار مصر العليا الى هيئة الاثار . ولم تحدد البرقية الاثار الناجمة عن الحريق . اكدت البرقية التضارب حول تصريحات المسئولين بهيئة الاثار .

سبق ان صرح رئيس قطاع الاثار المصرية بان الحريق حدث بمعبد رمسيس الثالث وليس بمعبد «موت» ! .

وعلمت «الوفد» ان بعض المسئولين بالهيئة ، طالبوا بضرورة التحقق من احتمال ان يكون الحريق متعمدا .

كما علمت «الوفد» ان مدير عام الترميم بالهيئة طالب في مذكرة رسمية ارسلها الى رئيس الهيئة بضرورة تشكيل لجنة علمية لتحديد المخاطر التى تعرض لها المعبد بسبب الحريق . واثار تصريح رئيس القطاع غضب مدير عام الترميم . وطالب بالتحقيق فيما حدث دون علمه . كما اجرى رئيس قطاع الاثار المصرية اتصالا مع فاروق حسنى وزير الثقافة امس الأول ، لتوضيح الموقف ، الا ان الوزير رفض الرد عليه !! ومن المنتظر ان يقوم رئيس الهيئة بتشكيل لجنة علمية للسفر الى الاقصر ، لتحديد الاضرار الناجمة عن الحريق ، وسبل العلاج .

## الأقصر استعدت لاستقبال الموسم السياحى
## معرض للتماثيل المكتشفة فى «خبيئة الأقصر»

قنا - عبداللاه محمد :

استعدت منطقة اثار مصر العليا لاستقبال الموسم السياحى الجديد . تم ترميم وتقوية التماثيل ، التى اكتشفت مؤخرا في خبيئة الاقصر ، لعرضها في قاعة خاصة . وتقرر تحصيل رسم دخول القاعة بواقع ١٠ جنيها للسائح الأجنبى ، و٢٥ قرشا للمصريين . كما تم ترميم الصرح التاسع بمعبد الكرنك ، بعد استخراج ١٥ الف كتلة حجرية منقوشة من اسفل المعبد . وترجع الى عصر «اخناتون» . واكد محمد الصغير مدير عام منطقة الاثار ، انه تم عمل تركيبات ارضية خشبية للمقابر الملكية بوادى الملوك ، لمنع تطاير الاتربة على النقوش ، واقامة حواجز لمنع ملامسة الزائرين للنقوش الاثرية . وسيتم افتتاح مقبرة «امنمحات» بالبر الغربى للاقصر هذا العام . وتم الانتهاء من تجميل منطقة الملك «مينو» بالبر الغربى .

# اليوم .. ندوة الاثار القانونية والسياسية للامتناع عن تنفيذ أحكام القضاء بالاسكندرية

كتب - مجدى حلمى

تبدأ صباح اليوم بنادى اعضاء هيئة التدريس جامعة الاسكندرية ندوة قانونية تناقش قضية الاثار القانونية والسياسية للامتناع عن تنفيذ احكام القضاء . يشترك في الندوة عدد كبير من اساتذة القانون في الجامعات المصرية ، ولفيف من مستشارى محكمة النقض والقضاة والمحامين . تبدأ الندوة في الساعة التاسعة والنصف صباحا بحفل افتتاح ويتحدث فيها الدكتور نبيل هاشم رئيس النادى والدكتور مصطفى الجمال عميد كلية حقوق الاسكندرية ، والدكتور عوض محمد عوض مقرر المؤتمر . وتبدأ عقب جلسة الافتتاح الجلسة الأولى ، وتناقش فيها ثلاث اوراق عمل الاولى يقدمها الدكتور ميرغنى خيرى عن الزام الاحكام القضائية للكافة قضاء وتنفيذا ، والثانية مقدمة من الدكتور سامى جمال الدين عن دور القضاء في تكوين مجلس الشعب ودوره في مراقبة صحة العضوية ، والورقة الثالثة مقدمة من الدكتور محمد عيد عن استقلال القضاء في ضوء مبدأ فصل السلطات . وتبدأ الجلسة الثانية في الثالثة والنصف ويقدم الدكتور عاطف البنا دراسة عن اثر عدم تنفيذ الحكم الوقتى لمجلس الدولة الصادر في ٢٦ ابريل ١٩٨٧ ، والمعروفة باحكام مجلس الشعب . كما يقدم الدكتور الشافعى بشير ورقة عن عدم تنفيذ الاحكام القضائية كصورة من صور انكار العدالة . ويقدم الدكتور عوض محمد عوض ورقة عن الاثار القانونية عن عدم تنفيذ الأحكام القضائية . ويعقب ذلك الجلسة الختامية وتتلى فيها التوصيات .

د. نبيل هاشم



## لجنة الخدمات بمجلس الشورى تناقش مشاكل الطفل المصرى

كتب - جمال يونس :

ناقشت لجنة الخدمات بمجلس الشورى [illegible] محفوظ مشاكل الطفل المصرى [illegible] امكانيات الأسرة المصرية وراء نقص التنشئة للطفل [illegible] تنعكس إيجابيا على الطفل . كما اشار الدكتور [illegible] التلاميذ بالتعليم الابتدائى يرتدون الى الامية [illegible]

وطالب الدكتور صلاح [illegible] الحوافز والاصابات ، وسوء التغذية [illegible] طفلا منهم إحدى كراعيه او ساقيه [illegible] وتوزيع الوجبات الغذائية على اطفال [illegible] الف جنيه . واكد ان الاطفال بالاحياء الشعبية [illegible] من اطفال الريف .

وقال الدكتور نبيه العلقامى : إن [illegible] إهدارا للمال العام لعدم الاستفادة [illegible]

## مصر تطالب بتعاون عربى - أفريقى لمواجهة ظاهرة التصحر والجفاف وحماية البيئة

اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، اهمية التعاون بين مصر والدول العربية ، لحماية البيئة من التلوث ، ورعاية الموارد الطبيعية العربية . واشار في كلمته امس امام مؤتمر وزراء البيئة العرب الى وضع خطة عمل بالقاهرة لحماية بيئة افريقيا ، ومساهمة مصر في حماية البحر المتوسط من التلوث . وطالب الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ، بالتعاون العربى في برامج حماية البحار من التلوث . وحماية الاراضى الزراعية من خطر التصحر . والعمل على زيادة الاراضى الزراعية . كما اكد الدكتور عبيد في كلمته امام المؤتمر ، على ضرورة التعاون العربى والافريقى لمقاومة الجفاف ، الذى يهدد ١٥٠ مليون افريقى بالجوع وامراض سوء التغذية .

## منع تكرار الحصول على تعويض اضافى بسبب العجز

كتب - فتوح الشاذلى :

قررت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية منع تكرار الحصول على تعويض اضافى اكثر من مرة بسبب العجز . اوضح القرار انه في حالة استحقاق المؤمن عليه تعويضا اضافيا لانتهاء مدة خدمته بسبب العجز ، ثم عاد للعمل مرة اخرى ، وانتهت خدمته الثانية لنفس السبب يخصم من مبلغ التعويض المستحق بسبب العجز الثانى ، ماسبق صرفه من تعويض بسبب العجز الاول . واضافت الوزيرة ، انه اذا كان التعويض المستحق لاول مرة بسبب العجز . وكان سبب استحقاق التعويض في المرة الثانية الوفاة . فلايجوز خصم المبالغ التى استحقها المؤمن عليه ، بسبب العجز من مستحقات الورثة .

د. امال عثمان

# توجيهات مشددة لادارات المعاهد بعدم تحصيل مبالغ نقدية من الطلاب واستخراج بيان حالة

كتب - جهاد عبدالمنعم :

اصدرت وزارة التعليم ، توجيهات عاجلة ، الى جميع عمداء وادارات المعاهد الفنية المتوسطة والعالية الخاصة والرسمية ، بعدم تكليف الطلاب المستجدين الراغبين في التحويل بين المعاهد المتناظرة ، باستخراج بيان حالة من المعهد المحولين منه . اعلن جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم ، انه لايجوز تكليف الطالب مشقة السفر لاستخراج بيان حالة من المعهد ، لأن نتيجته لدى ادارة المعاهد الفنية وان بيان الحالة مطلوب فقط من الطلاب القدامى المقيدين بالفرق الاعلى لان به نتيجة الطالب بالمعهد . كما اكدت توجيهات وزارة التعليم عدم تحصيل اية مبالغ من الطلاب المحولين بين المعاهد الرسمية ، وتحصيل مبلغ ٤٠ جنيها فقط من الطلاب المحولين بين المعاهد الخاصة . اما في حالة التحويل بين المعاهد غير المتناظرة فيشترط أن يكون الطالب حاصلا على المجموع الذى قبل به المعهد المراد التحويل اليه في امتحان الثانوية العامة .

ويبدأ اليوم توقيع الكشف الطبى لطلاب المعهد الفنى التجارى بالمطرية ، ويستمر حتى يوم ٢١ «اكتوبر» . ويبدأ يومى ٢٢ و٢٣ «اكتوبر» توقيع الكشف الطبى بالنسبة للطالبات ، بمقر الوحدة العلاجية بالمطرية . كما يتم اليوم ايضا توقيع الكشف الطبى لطالبات المعهد الفنى لغزل ونسج الصوف بامبابة بالوحدة العلاجية ، الملحقة بالمعهد الفنى الكيماوى بشبرا . وطالبات المعهد الفنى للرى والمساحة بالهرم . بمقر الوحدة العلاجية بالروضة .

فتحى سرور

## قبول دفعة جديدة بمعهد الدراسات السياسية بالوفد

اعلن الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة عميد معهد الدراسات السياسية بالوفد ، فتح باب القيد للدورة الخامسة للراغبين في الدراسة بالمعهد . يمكن لراغبى الاشتراك في الدورة قيد أسمائهم بادارة المعهد بمقر الوفد في موعد اقصاه ٢٧ «اكتوبر» الحالى .

## لجنة الشئون الاجتماعية بالوفد تجتمع مساء «السبت»

تعقد لجنة الشئون الاجتماعية بالوفد اجتماعا ، برئاسة علي سلامة رئيس اللجنة وعضو الهيئة العليا ، وسكرتير عام مساعد الوفد . يعقد الاجتماع ، في الساعة السابعة من مساء يوم «السبت» القادم .

## لجنة شباب الوفد بالقاهرة تجتمع «الأحد»

تعقد لجنة شباب الوفد بالقاهرة ، اجتماعا تنظيميا يوم «الاحد» القادم برئاسة عصام شيحة رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع في تمام الساعة السابعة مساء ، بمقر الوفد الرئيسى في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة .

## تأجيل قضية كمال رضا الى جلسة ١٤ نوفمبر

كتب - احمد راضى :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا بالجيزة ، تاجيل قضية رشوة الذرة الصفراء ، المتهم فيها كمال الدين رضا وكيل اول وزارة الزراعة وخمسة آخرون الى جلسة ١٤ «نوفمبر» القادم ، حتى ترد ابحاث التزييف والتزوير وليتخذ المتهم الثانى اجراءات الرد التى طلبها مع استمرار حبس المتهمين كمال الدين رضا واحمد الريان .

## وتأجيل قضية سامى سليم الى ١٧ «ديسمبر» القادم

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد نشات وعضوية المستشارين محمود احمد منصور ، ومجدى راغب قلس ، بحضور يسرى حافظ وكيل النيابة ، وامانة سر نبيل شهاب وفاروق ابوالحاج ، تاجيل قضية سامى سليم نائب رئيس هيئة البترول السابق ، لجلسة ١٧ «ديسمبر» القادم . كما قررت المحكمة تكليف النيابة العامة باستعجال تقرير خبراء اللجنة المشكلة من اساتذة كلية الهندسة لبحث التعاقدات التى قام بها المتهم .

## شيخ الأزهر يرفض

(بقية المنشور ص ١)

ولا يتدخل بالراى في اختصاصات باقى المؤسسات الدستورية الموجودة بالدولة . كما اضاف فضيلته ، ان من يشكون من التعذيب وتزوير الانتخابات عليهم التقدم بشكواهم الى جهات الاختصاص . ونشبت مشاجرة بين الاساتذة عقب سؤال احدهم لفضيلة الامام الاكبر ، عن تصرفات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . كما رفض فضيلة الشيخ جاد الحق التعقيب على فتوى فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار ، بشان شهادات الاستثمار . وقال فضيلته : ان مؤتمر علماء المسلمين الذى عقد عام ١٩٦٥ ، اعتبرها نوعا من القروض التى يدفع عليها فائدة . وكانت هذه فتوى فضيلة شيخ الازهر ، عندما كان يشغل منصب المفتى . واضاف انه اذا جاء احد الآن وافتى بغير ذلك فهذا نوع من الاجتهاد . واكد شيخ الازهر انه ليس من المقبول ان يقول المسلم هذا حرام وهذا حلال من تلقاء نفسه ، دون ان يعرف سند التحليل او التحريم من القرآن والسنة . ويجب عدم قصر الفتوى على اصحاب المراكز العليا ، بل تركها كلها للعلماء المجتهدين . واكد ان الاجماع الفقهى اصبح غير متوافر في هذا العصر .

# في الممنوع

لست متفائلا بالزيارة التى قام بها الرئيس الليبى معمر القذافى لرئيس مطروح . وعدم تفاؤلى مبنى على مجرد انطباعات كونتها من مشاهدتى لوقائع الزيارة على شاشة التليفزيون - وكذلك على الرصيد الضخم من المعاملات والحواجز التى تحتاج لكى تقوم علاقات حقيقية وسليمة بين البلدين . الى ازالة هذه الحواجز ، وحل جميع المشكلات المعلقة ، والتفاهم حول الأولويات والخطوط العريضة لسياسات البلدين الخارجية - وهذا لن يكون بالخطب والتصريحات والبيانات المشتركة .

وقد يقول البعض ان مصر اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل - فكيف لا تعود المياه الى مجاريها بين مصر والشقيقة ليبيا ؟ ولماذا يستمر التوتر في العلاقات والجفاء كل هذه السنوات ؟ وما الذى استفاده الشعبان المصرى والليبى من وراء هذه القطيعة ؟

وهذا المنطق سليم تماما من زاوية ان الذى بين مصر وليبيا هو تاريخ ومصير مشترك ولغة واحدة وصلة دم . أما الذى بين مصر واسرائيل فهو قائم على توازنات القوى فقط وهى متغيرة مع مرور الزمن . ولكن هذا المنطق غير سليم في ظل غياب لغة تفاهم بين البلدين الشقيقين . وفي ظل عدم تحديد لأولويات لا يجوز الخلاف حولها او المساس بها او على الأقل لا يؤدى الخلاف حولها الى القطيعة وتربص كل طرف بالاخر ، واتهامه بالعمالة والخيانة . كما انه غير سليم ايضا - اعطاء اى من الطرفين لنفسه حقوق على الطرف الاخر ثم يسمح لنفسه بالتدخل في شئون البلد الاخر الداخلية . اى لا يضع حدودا فاصلة بين المسموح به وبين المحظور الاقتراب منه .

وعلى رأس هذه الاولويات ان تحل مشاكل العمالة المصرية في ليبيا . وان تعود لهم حقوقهم . وهو أمر كاف - ان تحقق - في تاكيد رغبة ليبيا في تهيئة المناخ السليم لعودة العلاقات ، وعلى اسقاط التجارب المريرة في التعامل بين البلدين خلال الستة عشر عاما الاخيرة . ومن بينها ايضا تحديد موقف البلدين من قضية الصراع العربى الاسرائيلى - ومن قيام الدولة الفلسطينية ومن منظمة التحرير . وعلاقة كل منهما بالقوتين العظميين . ولا يكتفى هنا بالقول باننا إنتهينا من بحث كل شيء في ثلاث او اربع ساعات . وهى مدة لا تكفى لاستعراض رؤوس الموضوعات او حصر نقاط الخلاف والاتفاق !

وليس معنى ذلك ان تتطابق السياستان المصرية والليبية . فهذا شيء مستحيل . ولكن لكى يكون هناك تنسيق بينهما في القضايا المشتركة . ولكى يتفهم كل طرف وجهة نظر الطرف الاخر . فلا تكون هناك مفاجات في سياسة كل دولة . وليكن متفقا ايضا على حق كل دولة في الاختلاف . وفي ان تكون لها اولوياتها الخاصة بها .

هذا هو التصور الصحيح في رأيى لعودة علاقات سليمة بين البلدين . وكل شيء يجب ان يكون معلنا وفي النور ليعرفه شعبا البلدين . ويجب ايضا الا نتسرع في الحصول على نتائج سريعة لهذه الزيارات فاعطاء الوقت فرصته الكافية ليسوى العلاقات ، ويزيح جبل الجليد من الشك وفقدان الثقة والتوتر الذى شاب العلاقات حوالى ١٦ سنة هذا افضل من الحصول على نتائج سريعة ، قد تنتكس سريعا عند اول خلاف !

**مجدى مهنا**

## قبول طلاب الكليات العسكرية المفصولين بكليات جامعة القاهرة

كتب - زكى السعدنى :

تقرر قبول طلاب الكليات العسكرية والشرطة ، الذين فصلوا او قدموا استقالاتهم ، بكليات جامعة القاهرة . كما تقرر رفض قبول الطلاب المفصولين لاسباب تاديبية . يتم قبول الطلاب ، اعتبارا من السنة التالية للاستقالة او الفصل . يقتصر القبول على الطلاب الذين استقالوا او فصلوا .

## وزير العدل يطالب بحل مشاكل الجماهير مع الشهر العقارى

طالب المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، رؤساء مصالح الشهر العقارى والطب الشرعى بالانتقال الى مواقع العمل على مستوى الجمهورية ، للوقوف على سير العمل وانتظامه . كما طالبهم خلال اجتماعه معهم امس ، بحل مشكلات الجماهير وازالة المعوقات .

## رفع سعر الفائدة على مشروعات الاسكان

كتب - علي ياسين :

قرر مجلس ادارة بنك الاستثمار القومى ، رفع سعر الفائدة على الاسكان منخفض التكاليف من ٤ الى ٥٪ . كما تقرر رفع الفائدة على مشروعات الاسكان المتوسط واستصلاح الاراضى الى ٧,٢٥٪ ، اعتبارا من العام المالى الحالى .

## أمطار على الاسكندرية

تعرضت الاسكندرية والساحل الشمالى فجر امس لامطار متوسطة . صحب الامطار ، انخفاض طفيف في درجات الحرارة . ولم تتاثر حركة السفن في ميناء الإسكندرية .

# الرئيس الأمريكى يرحب بتخفيف الحظر على اغتيال رؤساء وزعماء الدول الأجنبية !!

واشنطون - رويتر : أعرب امس الرئيس الامريكى جورج بوش عن استعداده لتخفيف الحظر المفروض على وكالة المخابرات المركزية ، بشان إغتيال رؤساء الدول الاجنبية ، لإنجاح محاولات الانقلاب ضد النظم المعادية للولايات المتحدة . اكد متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكى يتفق مع مدير المخابرات المركزية وليام وبستر في ضرورة تخفيف القيود على تدبير عمليات الاغتيال والانقلابات في الدول الاجنبية .

وصرح رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ ، بانه ابلغ الرئيس الامريكى استعداد الكونجرس لبحث تعديل قانون الحظر على الاغتيالات

# تطوير مستشفيات الحميات بالقاهرة و١٣ محافظة

كتب - صادق حشيش :

قررت وزارة الصحة اعتماد ٣ ملايين جنيه لتطوير مستشفيات الحميات بالقاهرة و١٣ محافظة اخرى ، وتجديد المبانى والأثاث والمعدات والأدوات الطبية بها . تتضمن خطة القطاع الوقائى لوزارة الصحة في العام الحالى ٨٩/ ١٩٩٠ اعتماد ٧٨٠ الف جنيه ، لاستكمال الاجهزة والمعدات والادوات المعملية اللازمة لتطوير المعامل الاقليمية والمركزية بالقاهرة ، وتسع محافظات اخرى . كما تتضمن الخطة تخصيص ٢٥٠ الف جنيه ، لانشاء ٤ مكاتب صحة جديدة في محافظات السويس والمنيا وقنا والوادى الجديد ، وتدعيمها بالاجهزة والمعدات المعملية اللازمة .

# طنطا تستقبل اليوم ٢ مليون زائر بمناسبة الاحتفال بمولد السيد البدوى

طنطا - عبدالعزيز النحاس :

تستقبل مدينة طنطا اليوم «الخميس» ٢ مليون زائر من المصريين والعرب بمناسبة الاحتفال بمولد السيد البدوى . تقرر قصر الاحتفالات هذا العام على النواحى الدينية والثقافية . تم تشكيل لجنة عليا للمولد ، برئاسة المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية . قررت اللجنة منع تراخيص الالعاب السحرية داخل ساحة المسجد الاحمدى ، لمنع وقوع حوادث مخلة بالآداب . اقتصرت التراخيص على شوادر الطرق الصوفية . اكد المهندس رجائى القطقاط وكيل وزارة التموين انه تقرر صرف ٢٠٠ طن دقيق اضافية للمخابز وتشغيل الخطوط الاحتياطية للمخابز الآلية ، لمواجهة اقبال الزائرين . كما تقرر صرف حصص اضافية من السكر والارز والزيت . بالاضافة الى وجود نقطة تموين دائمة داخل ساحة المسجد لمد الزائرين باحتياجاتهم . وقرر اللواء مصطفى منيب مدير امن الغربية ، اقامة اربع نقاط شرطة دائمة داخل ساحة المسجد .

## مجلس ادارة نادى القضاة يستنكر

(بقية المنشور ص ١)

عبد الحميد غراب قبل استئذان مجلس القضاء الأعلى .. وإذ يستنكر مجلس إدارة نادى القضاة هذا الاجراء ، ويرى فيه اعتداء على القضاء ورجاله جميعا ، يأمل تدخلكم شخصيا لوضع الأمور في نصابها» . وعلمت «الوفد» ان مجلس ادارة نادى القضاة نجح بعد جهود مكثفة في إقناع القضاة بتاجيل الاعتصام الذى اصروا عليه . ومن المنتظر تنفيذ الاعتصام في حالة عدم اتخاذ اجراءات رادعة لمعاقبة المسئولين عن حادث اقتحام منزل المستشار غراب ، وإعتقال نجله انتقاما من والده !! . واكد المستشار غراب في تصريحات خاصة «للوفد» تعرض نجله «مزار» للتعذيب الهمجى عقب اعتقاله ، ونقله إلى مبنى ادارة مباحث أمن الدولة بلاظوغلى . وارجع المستشار غراب إعتقال نجله وتعذيبه للانتقام منه شخصيا . وكان المستشار غراب احد اعضاء دائرة محكمة الاستئناف التى طالبت المستشار جمال شومان النائب العام بالتحقيق مع المسئولين بالداخلية لامتناعهم عن تنفيذ قرارات الافراج عن المعتقلين السياسيين ، وإعادة إعتقالهم رغم صدور احكام نهائية من القضاء بإخلاء سبيلهم . كما ارسل المستشار محمود غراب برقية عاجلة الى الرئيس حسنى مبارك بصفته الرئيس الأعلى لمجلس القضاء الاعلى ، تناشده فيها التدخل في واقعة اقتحام مباحث امن الدولة لمنزله دون إذن او مبرر ، واعتقال ابنه . كما تقدم المستشار غراب بمذكرة إلى المستشار الفونس رياض رئيس محكمة استئناف القاهرة . وطالبه فيها بعقد جمعية عمومية غير عادية لمستشارى المحكمة ، لمناقشة الاعتداء السافر من ضباط امن الدولة على رجال القضاء والهيئة القضائية . واتخاذ قرار لحماية الحصانة القضائية .

## عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الوفد ينعون بمزيد من الحزن والأسى المرحوم محمد عبدالرازق التاجر ببورسعيد . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● احمد فهيم رئيس لجنة الوفد العامة بالقليوبية ، واعضاء اللجنة ينعون المرحوم محمود نجم سكرتير عام مركز مجلس طوخ . للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

● حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد العامة ببورسعيد واعضاء هيئة المكتب ، والنائب الوفدى الرفاعى حمادة ، واعضاء اللجنة ينعون بمزيد من الحزن المرحوم محمد عبدالرازق التاجر ببورسعيد . للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

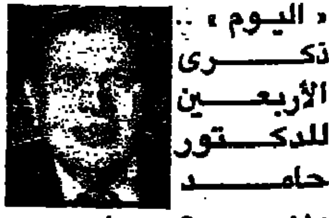
● سعيد الفقى رئيس لجنة الوفد بمركز طوخ ، وحسن القناوى سكرتير عام مساعد اللجنة ، ومصطفى صفوت رئيس شباب الوفد بطوخ ، ينعون المرحوم محمود نجم سكرتير عام مركز طوخ . للفقيد الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

● محمد علي شتا رئيس لجنة الوفد العامة بالغربية ، وعضو الهيئة العليا للوفد ، واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص العزاء الى عائل عبدربه ، لوفاة المرحوم خاله الحاج رشاد زلط . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● لجنة شباب الوفد بالغربية ، تتقدم بخالص العزاء الى محمد حسن غزال واحمد شاهين عضو لجنة شباب الوفد لوفاة زوجة المرحوم الحاج حامد راشد عمة الأول ، وخالة الثانى .

## «اليوم» .. ذكرى الأربعين للدكتور حامد ربيع





حامد ربيع

تقيم اسرة المرحوم الدكتور حامد ربيع مساء اليوم «الخميس» ذكرى الأربعين لوفاة فقيدها الكبير . يتم تقديم العزاء بمنزل الأسرة في ١٧ شارع الجامعة بالجيزة . وفي ٨ شارع عدنان المدنى بمدينة الصحفيين . اسكن الله الفقيد العزيز فسيح جناته . والهم اصدقاءه وتلاميذه وأسرته الصبر والسلوان .

## المعتمرون يسافرون

(بقية المنشور ص ١)

وزارة الداخلية تقدم التاشيرة مجانا . وتقوم السفارة السعودية وقنصلياتها داخل مصر بإنهاء جميع الاوراق المتعلقة بالسفر والاقامة بدون رسوم . كما تم الاتفاق على تحديد مدة الاقامة للمعتمر بخمسة عشر يوما . وتقوم السلطات السعودية بترحيل من يتخلف في اراضيها ، بعد هذه المدة . واشار اللواء احمد راسخ الى استمرار منح التصريح لأداء العمرة حتى نهاية شهر «ربيع الثانى» ويبدأ موسم اداء العمرة مع بداية شهر شعبان ولمدة شهرين . واوضح ان عدد المعتمرين سيصل الى ١٦٠ الف معتمر ، خلال العام الحالى ، بإنخفاض عن الأعوام السابقة بسبب تطبيق القرار الخاص ، بعدم اداء العمرة اكثر من مرة واحدة في العام ، توفيرا للعملة الصعبة ، والقضاء على تجار الشنطة .

## تهريب ٢,٨ مليار جنيه

(بقية المنشور ص ١)

اتصال بين البنوك والبعثات التجارية بالسفارات المصرية بالخارج . وكشف التقرير قيام الشركات التى يعمل معظمها في مجالات الاستيراد والتصدير والنقل البحرى عبر وكلاء محليين . تنفيذ عمليات تقل كثيرا عن حجم الأموال التى يتم فتح الاعتمادات الاستيرادية لها . كما تبين التلاعب في فواتير عائد التصدير لبعض الشركات . طالب التقرير بضرورة مراجعة كافة القوانين المنظمة لعمليات تحويل العملة الى خارج البلاد

## سائق يضرب

(بقية المنشور ص ١)

كما تبين حدوث مشادة كلامية بين المجنى عليه اثناء قيادته سيارته الخاصة رقم ٧٧٧٩٠٨ (ملاكى القاهرة) ، وبين سعيد محمد السيد عبد الله سائق ميكروباص (٢٨ سنة) وتطورت المشادة الى معركة بالأيدى ، وانهال خلالها السائق على مدير الانتاج ضربا «بالروسية» ، حتى فارق الحياة ، وفر هاربا . تمكن النقيب كمال حسين معاون المباحث من ضبط المتهم بمسكنه عقب هروبه واحيل للنيابة التى تولت التحقيق .

## محاولات لوقف قرار

(بقية المنشور ص ١)

وعلمت «الوفد» أن نيابة الاسكندرية انتهت الى وقف قرار الاعدام ، والانتظار لحين الانتهاء من التحقيقات . واكد مصدر مسئول بوزارة التموين ضرورة اعدام الصفقة فورا ، ووقف التعامل مع المورد الاجنبى ، ووضعه في القائمة السوداء . انتقد المصدر القانون الحالى الذى يخول لوزير الصحة حق الموافقة على اعادة المواد الغذائية الفاسدة مرة اخرى ، دون الاصرار على اعدامها . واكد امكانية ادخالها البلاد مرة اخرى بعد التلاعب فيها !!

## نجاح مصرى فى جذب الاستثمارات للبحث عن البترول

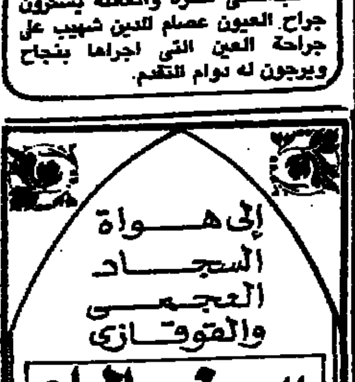
اختارت الامم المتحدة التجربة المصرية في مجال تشجيع وجذب الاستثمارات في عمليات البحث والتنقيب عن البترول والغاز ، كنموذج ناجح لدول العالم الثالث . كان الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية قد اوفد الجيولوجى صلاح حافظ نائب رئيس هيئة البترول ، لحضور ندوة نظمتها الامم المتحدة مؤخرا في مدينة «اوسلو» .

# ضبط ٧٢ طن ملح فاسد ببورسعيد التحقيق مع المسئولين بشركتى قطاع عام !!

بورسعيد - بدرالدين حسن :

اكتشفت ادارة مراقبة الاغذية ببورسعيد كمية ضخمة من الملح الصناعى غير صالحة للاستهلاك الآدمى بمخازن الشركة العامة للسلع الغذائية لتجارة الجملة - قطاع عام - كانت معدة للتوزيع . تبين ان الملح من انتاج احدى شركات القطاع العام بالاسكندرية وبلغت الكمية ٣٥ الفا و٦٩٧ علبة زنة كل منها ٢ كيلوجرام ، وتبلغ قيمتها ١٠٠ الف جنيه . وجهت النيابة تهمة الاهمال والاضرار بالمال العام للمسئولين بالشركة المنتجة والشركة التى تتولى التوزيع . كما قررت النيابة استدعاء المسئولين عن ادارة التموين ببورسعيد لاستجوابهم حول اسباب تقاعسهم في مراقبة الاحتياطى الاستراتيجى للمواد التموينية المدعمة مما تسبب في فساد الملح وإهدار المال العام .





# لمصلحة من ..

## الدعوة إلى استخدام ملح السياحات غير المطابق

## ولمصلحة من .. التشكيك فى نوعيات الملح المنتج محليا

## المتعاقد على تصديره وهو مطابق للمواصفات القياسية العالمية ..

## إنها جريمة قومية تضر بالاقتصاد القومى وشعار صنع فى مصر

● تشوين الملح الخام بواسطة السيور الناقلة واجهزة التشوين فى شركة النصر للملاحات

**خلاف كبير يدور الآن حول انتاج الملح فى مصر .. والسبب قرار لجنة السياسات باغلاق السياحات التى تنتج ملحا غير مطابق للمواصفات .. وذلك حماية لصحة المصريين .. وفى هذا الحوار الذى يجرى مع مسئولى شركة النصر للملاحات نقدم الاسئلة التى تدور فى الشارع المصرى .. ثم نقدم الرد الذى تدلى به الشركة ، مدعما بالارقام والصور والوثائق .. وليس للشركة من هدف الا الحقيقة ، والحقيقة التى تحمى الصحة العامة .. فماذا تقول الأسئلة .. وبماذا ترد شركة النصر للملاحات**

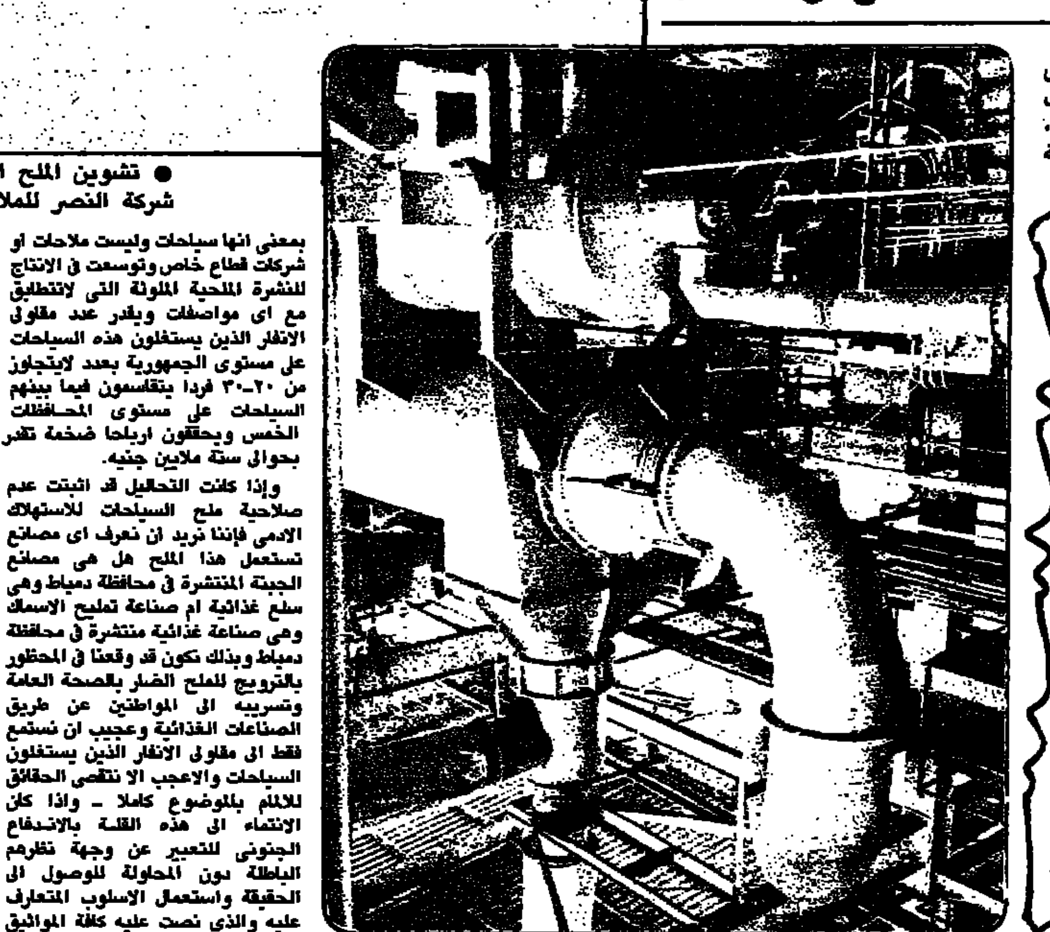
### يسعدنا أن يشارك القطاع الخاص فى انتاج ملح الطعام .. ولكن بشروط

اجرى الحوار : مصطفى الشرنوبى

شركة مصر للتجارة الخارجية
MISR FOREIGN TRADE Co.

تحية طيبة وبعد ...

● صورة من عقد الشركة الأوغندية



● عملية تعقيم الملح داخل شركة النصر للملاحات

س : نرجو من سيادتكم ان تعطينا نبذة عن شركة النصر للملاحات

جـ . شركة النصر للملاحات هى احدى شركات هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات بوزارة الصناعة وهى مملوكة بالكامل للدولة نتيجة لقرارات التاميم الصادرة فى عام ١٩٦١ وقد تم ادراج ملاحات بورسعيد التى تاسست عام ١٨٥٩ مع ملاحات المكس بالاسكندرية التى تاسست عام ١٨٠٥ فى شركة واحدةهى شركة النصر للملاحات. وينحصر نشاط الشركة فى استخراج ومعالجة وتصنيع وتسويق ملح الطعام «كلوريد الصوديوم» بنوعيه الغذائى والصناعى داخل جمهورية مصر العربية وخارجها للتصدير.

س . ماهى مواقع الانتاج وحجم الانتاج السنوى؟

جـ : تستخرج الشركة انتاجها من الملاحات المنتشرة فى انحاء الجمهورية وهى ملاحات المكس بالاسكندرية وملاحات بورسعيد ببور فؤاد ويبلغ انتاجها من الملح ١,٣ مليون طن. وهناك ايضا ملاحتان تحت الانشاء هما ملاحة سبيلة بالعريش وملاحة برج العرب بمرسى مطروح. وبتشغيل هاتين الملاحتين يصبح انتاج ملح الطعام فى مصر ٢,٢ مليون طن سنويا وبذلك تصبح جمهورية مصر العربية الدولة الثانية فى ترتيب الدول المنتجة لملح الطعام فى العالم ومما هو جدير بالذكر ان انتاج شركة النصر للملاحات، كان ولايزال يوفى باحتياجات سلعة ملح الطعام المطلوب توفيرها لمجموع المواطنين.

ونظرا للنهضة الصناعية الكبيرة منذ قيام الثورة طورت شركة النصر للملاحات انتاجها وزاد زيادة كبيرة لمواجهة احتياجات الصناعة المتزايدة والتى تحتاج الى الملح فقفزت الشركة بانتاجها الى ١,٣ مليون طن عام ١٩٨٩ بعد ان كان انتاجها فى حدود ٤٠٠ الف طن سنويا عام ١٩٧٤.

وكان لهذه الزيادة الكبيرة للانتاج والذى زاد عن حاجة الاستهلاك المحلى ان اتجهت الشركة الى تصدير فائضها من الانتاج وقد وصل حجم صادراتها عام ٨٨/٨٧ الى ٢٢٢٠٠٠ طن قيمتها ٢,٢ مليون دولار بالعملات الحرة التى تحتاجها الدولة. ونظرا لان سلعة ملح الطعام من السلع الاستراتيجية لاى دولة فإن استقرار السلعة فى مصر يرجع الى تدعيم الدولة الكبير لهذه الصناعة تقديرا منها لاهميتها البالغة بالنسبة للغذاء اليومى للانسان وللصناعة القومية فى البلاد وهى مادة حيوية للانسان وضرورية فى الصناعة.

س : مارد سيادتكم فى الاتهام الموجه الى شركة النصر للملاحات بانها شركة فاشلة وخاسرة؟

جـ : هذا الاتهام مضلل وباطل وغير صحيح والدليل على ذلك ان الشركة لم تحقق خسارة فى اى عام من الاعوام كما هو ثابت ومقرر فى ميزانياتها المعتمدة من الجهاز المركزى للمحاسبات والجمعيات العمومية والتى سبق نشرها فى الصحف. نرجو الرجوع الى ميزانيات الشركة فى الصحف.

س : هناك مقولة بان الشركة قامت بتزويد السيدة/ ملك اسماعيل بطوفان من المعلومات المضللة.

جـ : من العجيب ان هناك من يحاول ان يغير الحقيقة لانه عندما اثير موضوع الملح الملوث فى الصحف كان تنبيها للراى العام وحرصا وخوفا على صحة المواطن المصرى وفى هذه الظروف كان لابد لبرنامج يتبنى القضايا القومية والتى تمس كيان وصحة الانسان المصرى المعاصر مثل برنامج على الطريق ان يسرع الى الشركة ليعرف حقيقة الامور وقد امدت الشركة مقدمة البرنامج بكافة التقارير العلمية والمستندات الرسمية والقرارات الوزارية التى توضح حقيقة الملح الملوث وغير الصالح للاستهلاك الآدمى الذى تنتجه السياحات مع الاحاطة بان السيدة الفاضلة مقدمة البرنامج قامت بجمع كافة الحقائق من الجهات المختلفة المتعددة لوضع الامور فى نصابها الصحيح والتى اجمعت فيها بالادلة والبراهين والصور والتحاليل الكيميائية البكتريولوجية الى وجود نسبة عالية اكثر من المسموح به عالميا للمعادن الثقيلة مثل النيكل والرصاص فى الملح الذى يستخرج من السياحات حيث ينتج عن ذلك تراكمات بالجسم لهذا النوع من المعادن مما يؤدى فى النهاية الى حالات تسمم للمواطن المصرى بالاضافة الى وجود نسبة عالية من البكتريا الضارة وهذه التقارير موجودة فى كافة الجهات المسئولة لمن يريد الاطلاع عليها.

## مصر ثانى دولة منتجة لملح الطعام فى العالم

## وصادرات الملح المصرى بلغت ٢٢٢ ألف طن فى عام واحد

س : نشر فى احدى الصحف القومية ان شركة النصر للملاحات قد انفقت مبالغ طائلة للقيام بالحملة التليفزيونية والاعلامية الضارية ضد ملاحات القطاع الخاص. فما اسباب ذلك؟

جـ : الحقيقة ان الشركة لم تهاجم القطاع الخاص وان هذا كان هجوما على الشركة بدفع مبالغ لجهاز التليفزيون المصرى مقابل قيام الجهاز الاعلامى بنشر الحقائق الهامة والخطيرة عن ملح الطعام الذى تنتجه السياحات ونحن نؤكد ان الشركة لم تقم بدفع اى مبالغ لجهاز التليفزيون مقابل البرامج الاعلامية التى نبهت المواطن المصرى الى خطورة الملح الملوث علما بان هذا البرنامج التليفزيونى كان ولايزال يتصدى للمشاكل القومية والوطنية والتى تهم المواطنين فلم يتصد للملح الملوث فقط بل تصدى لكثير من القضايا التى تهم المجتمع والمواطن مثل قضايا المخدرات والصادرات والاغذية المغشوشة والفاسدة والاسكان والصرف الصحى وغيرها. ومن ثم فلماذا نشكك فى نزاهة الاعلاميين الذين يتصدون لقضايانا القومية وقد كان للصحف القومية والمعارضة واجهزة الاعلام المختلفة باع طويل فى التصدى لكثير من مشاكل الجماهير.

س : يقال ان شركة النصر للملاحات استولت على عدد كبير من ملاحات القطاع الخاص الناجحة الرابحة دون ان تبذل فى ذلك جهدا ولم يقف الامر عند حد الاستيلاء على ملاحات القطاع الخاص مجانا بل استمرت فى انتاج الملح من نفس الملاحات وباعته للجمهور فما رد سيادتكم على ذلك؟

جـ : الحقيقة انه اتهام غير صحيح على الاطلاق فقد التبس الامر على الاستاذ الكاتب فهو لم يفرق بين السياحات والملاحات وليس هناك ملاحات الا بشركة النصر للملاحات ومادون ذلك فهو سياحات وماتم من تاجير بعض السياحات بمحافظة الاسماعيلية والذى تم بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٣ كان تنفيذا لقرار اللجنة العليا للسياحات الذى الزم شركة النصر للملاحات بتعويض المحليات بما كانت تحصل عليه من مقاولى الانفار فى استخراج الاملاح الملوثة بعد ما اتفق على عدم استخراجها واستغلالها لضررها. وقد قامت الشركة فعلا بسداد مبلغ ٣٩٠٠٠ «تسعة وثلاثين الف جنيه» نظير ذلك. ولم يحدث اطلاقا ان قامت الشركة باستغلال هذه السياحات الملوثة او الانتفاع بها لعدم صلاحية الاملاح المترسبة بها للاستخدام الآدمى والصناعى وبين ايدى الجميع كافة المستندات الدالة على ذلك.. ورغم ذلك فقد قامت بانذار الشركة عن طريق محضر بتاريخ ٨٩/٢/٢١ بانها ان لم تقم باستغلال هذه السياحات فانها ستضطر الى الغاء تعاقدها مع الشركة رغم علمها ان ملح هذه السياحات غير صالح للاستعمال الآدمى وقد ارسلت الوزارة خطابات الى المحافظين بذلك. اما بالنسبة لمحافظة السويس فقد التزمت بقرار لجنة السياسات وبدات فى ردم سياحاتها وفى هذا الخصوص فإن الاستاذ المحرر يناقض نفسه لعدم إلمامه بالموضوع كاملا من الجهات المعنية.

س : هناك مقولة تؤكد نظافة ملح الطعام الذى ينتجه القطاع الخاص وهناك شكاوى بعض محافظى المحافظات الساحلية رغم تقارير الجهات العلمية عن نظافة ملح الطعام الذى ينتجه القطاع الخاص - فاين الحقيقة من ذلك؟

جـ : الحقيقة ان ذلك ادعاء غير صحيح ومغاير للحقيقة تماما فقد اكدت التقارير العلمية والتحاليل التى تمت لهذا النوع من الملح والمنتج من السياحات التى اجرتها اكثر من جهة علمية منها المعهد العالى للصحة بالاسكندرية، وجهاز شئون البيئة ومعامله بالقاهرة وبعض معامل وزارة الصحة وقد سلمت جميعها الى كافة الجهات المسئولة بما فيها اجهزة الاعلام والصحافة فكيف يؤكد المحرر نظافة هذا الملح ويكذب التقارير العلمية الصادرة من الجهات الرسمية ونود ان نساله من اين استقى هذه المعلومة المغايرة للحقيقة والواقع ونسى ان نشر ذلك فى الصحف سيثير هلعا بين المواطنين رغم انه يعرف ان السادة الوزراء المتخصصين والسادة اعضاء مجلس الشعب اثبتوا ان الملح الصالح للاستعمال الآدمى بكافة المواصفات العلمية هو الذى تنتجه شركة النصر للملاحات وليس الذى تنتجه السياحات وقد قرر الدكتور عاطف عبيد وقف العمل بالسياحات وردمها بتاريخ ١٩٨٩/٨/٨ من اجل الوطن والمواطن. ورغم ذلك فوجىء الجميع بمقالة يدافع فيها محررها عن الباطل وكرس ذهنه ووقته للدفاع عن الملح الملوث الناتج من السياحات وغير الصالح للاستعمال الآدمى والصناعى.

س : فالحقيقة فيما يقال من ان هناك نوعين من الملح ملح نقى الطعام وملح ملوث للانتاج الصناعى وقبل مولد القطاع العام كان يوجد القطاع الخاص ينتج النوعين لاغنى عنهما وبطبيعة الحال فإن احدا لايتسمم نتيجة استخدام ملح الطعام قبل ان يوجه القطاع العام متمثلا فى شركة النصر للملاحات ضرباته تحت الحزام خلاصا من المنافسة برغم ان ملح القطاع الخاص مسمم ويمكنه القضاء على الحياة فى مصر وبطبيعة الحال بان القطاع الخاص مازال ينتج ايضا الملح الصناعى الذى هو ضار بالصحة. هذا ماجاء ذكره فى بعض الصحف القومية فما ردكم على ذلك؟

جـ . ذلك مخالف للواقع والحقيقة واننا نوضح ان ملاحة المكس تاسست عامه ١٨٠٥ وملاحة بورسعيد ١٨٥٩ واممت الملاحتان عام ١٩٦١ وكانت ملاحة المكس تتبعها ملاحة صغيرة فى رشيد تنتج الملح الرشيدى وعندما نضب الملح منها تحولت الى ارض زراعية وهاتان الملاحتان هما اساس صناعة الملح فى مصر فمنذ اكثر من قرن ونصف القرن كانت تقدم الملح النظيف للشعب المصرى ولم يكن هناك ماهو معروف حاليا بالسياحات. والتى ظهرت بعد تطبيق قانون المحليات وكانت على نطاق ضيق جدا حتى اغرت الارباح الضخمة الطفيلية كثيرا من الافراد مقاولى الانفار بمعنى انها سياحات وليست ملاحات او شركات قطاع خاص وتوسعت فى الانتاج للنشرة الملحية الملوثة التى لاتنطبق مع اى مواصفات ويقدر عدد مقاولى الانفار الذين يستغلون هذه السياحات على مستوى الجمهورية بعدد لايتجاوز من ٢٠-٣٠ فردا يتقاسمون فيما بينهم السياحات على مستوى المحافظات الخمس ويحققون ارباحا ضخمة تقدر بحوالى ستة ملايين جنيه.

وإذا كانت التحاليل قد اثبتت عدم صلاحية ملح السياحات للاستهلاك الآدمى فإننا نريد ان نعرف اى مصانع تستعمل هذا الملح هل هى مصانع الجبنة المنتشرة فى محافظة دمياط وهى سلع غذائية ام صناعة تمليح الاسماك وهى صناعة غذائية منتشرة فى محافظة دمياط وبذلك نكون قد وقعنا فى المحظور بالترويج للملح الضار بالصحة العامة وتسريبه الى المواطنين عن طريق الصناعات الغذائية وعجيب ان نستمع فقط الى مقاولى الانفار الذين يستغلون السياحات والاعجب الا نتقصى الحقائق للالمام بالموضوع كاملا - واذا كان الانتماء الى هذه القلة بالاندفاع الجنونى للتعبير عن وجهة نظرهم الباطلة دون المحاولة للوصول الى الحقيقة واستعمال الاسلوب المتعارف عليه والذى نصت عليه كافة المواثيق فإن الشركة ستكتفى بالردود المختصرة على المقالات المضللة للراى العام وان كان يحزننا ان تسعى احدى الصحف القومية بواسطة احد كتابها الى طمس الحقائق ومحاولة هدم بنيان شامخ يساهم فى الاقتصاد القومى وتلبية كافة احتياجات الجماهير والتصدير

س : يقال ان شركة النصر للملاحات وجدت حلا لا اخلاقيا بمقولتها ان الملح الذى ينتجه القطاع الخاص ملح سام وضار بالصحة وغير صالح للاستهلاك الآدمى وانه ينتج من مستنقعات راكدة.

جـ : كيف يسند إلى شركة النصر للملاحات مالم تقله او تصرح به فإن ما صدر كان قولا وتحذيرا حتى لا ينسب الى الشركة انتاج مثل هذا النوع من الملح الملوث وقد جاء هذا التحذير . من اكثر من جهة متخصصة ومحايدة نتيجة التحاليل الكيماوية والبيولوجية ، من هذه الجهات ملح السياحات وما





● حصد الملح الخام بواسطة الحصادات الآلية - فى شركة النصر للملاحات

قامت به شركة النصر للملاحات كان واجبا وطنيا يفرضه الضمير المصرى وحق الوطن عليها باحاطة الشعب المصرى الكريم باضرار القشرة الملحية التى تنتج من السياحات وتحذير الشركة قائم على اساس علمى سليم ومعرفة كاملة بتكنولوجية ملح الطعام الغائبة عن ذهن البعض لانهم ليسوا من المتخصصين فى ذلك ونكتفى ان نذكر هنا ما جاء فى تقرير معامل شئون البيئة بالقاهرة من ضرر ملح السياحات الذى ينتج بمحافظة دمياط حيث جاء ما يلى :

«وجرى تحليلها بمعرفة مركز الصحة البيئية بامبابة واتضح انها لا تصلح للاستخدام الآدمى» وهذا احد اجهزة الدولة الرسمية والمعترف بها ومن هذا يتضح فعلا ان الملح الوحيد الصالح للاستخدام الآدمى هو الملح الذى تنتجه شركة النصر للملاحات مطابقا للمواصفات العالمية اما الملح الذى ينتج بما يسمى بانتاج القطاع الخاص وهو فى الحقيقة انتاج مقاولى الانفار ما هو الا قشرة ملحية ضارة بالصحة وكما وصفها الكاتب انها تنتج من منخفضات قد تصب فيها المجارى وان تجفيف المجارى ينتج عنه قشرة ملحية بيضاء ضارة .

س : هل تعارض شركة النصر للملاحات بان يقوم القطاع الخاص بانتاج ملح الطعام ؟

جـ : يسعدنا ويشرفنا ان يشارك القطاع الخاص فى انتاج ملح الطعام ولكن بشروط يتوافر فيها القدرة على استيعاب تكنولوجيا العصر وان تتوافر له الامكانات المادية لتحقيق ذلك ويجب الا يتصور البعض ان صناعة ملح الطعام هى صناعة بسيطة لا تتطلب سوى عامل يلبس حذاء مطاط بالاضافة الى فاس وجاروف وزمبيل وكيس بلاستيك وان قمة التكنولوجيا هى شراء الة لسحب الملح بذلك تكون قد عدنا الى عصر الفراعنة ونسينا اننا فى عصر الطائرات والصواريخ الموجهة وان كنا قد تركنا عصر الجمال من زمن بعيد .

س : ما هى كميات الملح التى تتم مصادرتها وتساق الى شئون القطاع العام وهناك تتم اعادة تعبئتها فى اكياس تحمل علامة القطاع العام ثم يعاد طرحها للبيع فى الاسواق .

جـ : فى الواقع ان الافتراء على الحقيقة وعلى القانون غير مقبول باى وضع من الاوضاع فهل يعقل ان يتم التصرف فى الاشياء التى تمت مصادرتها بمعرفة النيابة العامة وهل يعلم احد ان المصادرة لا تتم الا بقرار من النيابة العامة ويظل الشىء المصادر تحت تصرفها حتى يتم التصرف من القضاء فى الأوراز ولابد ان نشير هنا الى ان قانون منع الغش والتدليس قد اوجب على المحكمة الحكم فى قضايا الغش التجارى بالعقوبة الجنائية فضلا على عقوبة تكميلية وهى المصادرة والنشر فى صحيفتين فى يومين متتاليين وفى حالة ثبوت ان الملح المصادر غير صالح للاستهلاك الآدمى بحكم نهائى من المحكمة فإن ذلك يترتب عليه بالقطع اعدام هذا الملح تحت اشراف الجهات المسئولة بطريقة رسمية .

وفى الوقت الذى يسال فيه العاملون بشركة النصر للملاحات عن اسباب الهجوم السافر والمضلل على احدى الشركات الناجحة ناسف لسماع البعض لقلة من ذوى النفوس الضعيفة واصحاب الدخول الطفيلية دون تحرى الحقيقة وفى هذا الوقت بالذات على الرغم من ان تقارير الجهات العلمية المتخصصة المسئولة عن صحة الانسان المصرى قد افادت منذ سنوات بعدم صلاحية ملح السياحات للاستهلاك الآدمى والصناعة . ولماذا لم يبدأ هذا الهجوم الا بعد قرار ردم السياحات بدمياط وقيام اللجنة المشكلة بتوجيهات الدكتور عاطف عبيد والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والدكتور وزير الصحة بمسح سياحات محافظة دمياط علما بان اللجنة مشكلة من جهاز شئون البيئة ووزارة الصناعة ووزارة الصحة والمعهد العالى للصحة بالاسكندرية والمسئولين التنفيذيين والفنيين بمحافظة دمياط . ونود ان نعرف ما هى الصناعات التى يدخل فيها ملح السياحات المنتج من مياه المجارى كما ذكر الاستاذ الكاتب فى مقالاته .

والشركة اذا كانت قد ردت بردود قليلة بعد هجوم متتال فإنها تتوجه بالشكر الى كثير من الاقلام الشريفة التى تحدثت عن هذا الموضوع بايمان وصدق ايمانا منها بحق الوطن عليها ووضع الامور فى نصابها الصحيح وعدم التضليل لفكر وراى وعقل المواطن المصرى .

س : ماهى منتجات الشركة والتى بدات تغزو الاسواق العالمية بعد ان غزت السوق المحلى منفذين لقرار السيد رئيس الجمهورية بالتوجه الى التصدير مع رفع شعار صنع بمصر .

جـ : لم يصبح الملح فى العالم حاليا للغذاء فقط بل اصبح وسيلة للعلاج الجماعى لبعض الامراض التى تنتج عن نقص بعض العناصر فى الغذاء اليومى للانسان - فعلى سبيل المثال ينتج فى العالم حاليا الملح مدعم بعنصر اليود للوقاية من مرض تضخم الغدة الدرقية وعن طريق هذه النوعية من الملح قد استطاعت الهند علاج ٤٠ مليونا من المصابين بهذا المرض ويتواجد ايضا نوعية من الملح المدعمة بعنصر الفلورين لوقاية الاسنان من التسوس ونوعية اخرى مدعمة بعنصر الحديد للوقاية من مرض الانيميا نوعيات اخرى كثيرة تنتجها الدول وفقا لظروف معيشتها وموقعها كما ينتج ملح خاص لاستخدامه لذوى ضغط الدم المرتفع الناتج عن زيادة الصوديوم .

وجميع هذه النوعيات قد وفقت الشركة فى انتاجها بعد الحصول على التصاريح "خاصة من معهد التغذية التابع لوزارة الصحة - ومازالت الشركة تواكب كل تقدم علمى فى هذه الصناعة اذ انها عضو فى المؤتمر الدولى للملح الذى يقام تباعا فى اكبر الدول المنتجة للملح كل اربع سنوات .

هذا بالاضافة الى النوعيات الصناعية التى لا تستغنى عنها اى صناعة وباعلى جودة .

ونظراً لجودة الملح المصرى فقد اصبح له اسواق عالمية وتمكنت الشركة من تصدير ما يزيد على ٢٢٠,٠٠٠ طن لدول اسبانيا وايطاليا ويوغوسلافيا واليونان وقبرص وقطر ونيجيريا والكاميرون ولبنان واوغندا فى العام الماضى - وقد امكن للشركة هذا العام فتح سوق المملكة العربية السعودية والفلبين - هذا وقد اصبح الملح المصرى كالعملة الصعبة . استطاعت الشركة ان تستورد به ما يلزمها من معدات من السوق الاوروبية اذ قد تم التعاقد مع شركة فولفو السويدية على استيراد ما يلزمها من معدات ثقيلة مقابل توريد كميات من انتاج الشركة اليها ولدينا عرض من اوغندا لارسال خشب مقابل ملح الشركة كذلك عرض من شركة مصر لتجارة السيارة لاستيراد قطع غيار لها من المانيا الغربية مقابل ملح مصرى وهناك الكثير من العروض المقدمة للشركة بشأن تبادل بضائع لمصر مقابل ملح مصرى ونظرا للاقبال المشرف على طلب الملح المصرى المنتج من الشركة والمطابق لكافة المواصفات العالمية فإن الشركة فى سبيل انشاء وحدة لشحن البواخر بالاسكندرية بميناء الدخيلة للتصدير من فرعها بملاحات المكس للبواخر ذات الحمولات الكبيرة بعد ان وفقت فى التعاقدات على تصدير كافة انتاج فرعها ببورسعيد .

س : هل لدى سيادتكم ماتودون اضافته الى حديثكم بعد الهجوم على الشركة ؟

جـ : ايمانا منا بحق الوطن والمواطن علينا تحقيق كافة الاهداف التى ترمى الى الصالح العام فقد تم حسم موضوع السياحات بقرارات متعددة حددت من الجهات المسئولة وتم اقرارها نهائيا بموافقة مجلس الشعب الموقر ومجلس الوزراء وبناء على التقارير العلمية والتى عرضت على لجنة السياسات ثم اللجنة الوزارية للانتاج ثم اعتمدت من مجلس الوزراء ولن تستطيع اى قوة كانت ان تعود بالشعب المصرى العظيم وبابنائها الاوفياء الشرفاء الى الوراء وستظل القافلة تسير ...

وباذن الله سنحقق كافة الاهداف التى نتمناها للوطن متمثلين بقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

صدق الله العظيم

● خزان كسح البيارات مقطورا باحد الجرارات الزراعية اثناء القاء المخلفات فى السياحة

## وزير الصناعة يؤكد :

## ملح شركة النصر للملاحات تراعى فيه كل العوامل الصحية

محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة

اكد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة فى جلسة مجلس الشعب لمناقشة موضوع السياحات ان انتاج الملح من شركة النصر للملاحات وهى شركة قطاع عام تابعة لهيئة القطاع العام للتعدين والحراريات تنتج حسب مواصفات قياسية مصرية تتم فيها مراعاة كافة العوامل الصحية وغيرها من عوامل يلزم ان تكون متوافرة فى الملح كمادة اساسية للغذاء الآدمى وقال الوزير ان الضجة التى حدثت هى انه يوجد قلة وقد تكون معدودة او قد يكون فرد واحد قام بالغش عندما كان مسموحا باستخدام السياحات الخاصة لانتاج الملح الصناعى وليس للاستخدام الآدمى .

والملح يستخدم فى الصناعة كمادة كيماوية يستخرج منها الكلور والصودا الكاوية وغيرها من المنتجات والملح يعرف فى منازلنا كا استخدام ادمى انما اقرر مايستخدم ادميا هى نسبة ضئيلة لان استخدام الملح اساسا هو استخدام صناعى اولا وبالتالى فإن الغش الذى قد يكون قد حدث من افراد استغلوا تصريحا صدر من استغلال السياحات لاغراض صناعية غير الاستهلاك الادمى . وانتهى بحسم الموضوع بقرار يعتبر قرارا وقائيا اولا وهو عدم استغلال السياحات وان الشركة القطاع العام هى الوحيدة المسئولة عن انتاج الملح الخام ولكن هناك شركة اخرى ونحن نشجعها وهى شركة قطاع خاص تقوم بتعبئة الملح حسب المواصفات .

واى ملح؟ هذا الملح المنتج بالمواصفات القياسية والمنتج عن طريق شركة النصر للملاحات وبذلك اصبح الملح الذى يدخل البيوت يكون من بوابة واحدة لان هناك بوابات اخرى لان السياحات قد اغلقت . مراعاة لظروف المحافظات تعهدت شركة النصر للملاحات بان تدفع الى المحافظات الايجار الذى كان يتم تحصيله لان هذا واحد من موارد المحافظات ونحن نقدر ان المحافظات والحكم المحلى بصفة عامة موارده المحدودة ولذلك يجب ان نراعى الموارد الخاصة به ولكن العملية حسمت تماما لان حالات الغش هى حالات فردية ولم يعد الموضوع يحتاج ان يدخل ضمن القلق او يعمل شيئا من البلبلة لدى الشعب والملح المصرى ينتج على اعلى مستوى وليس بمستوى قياسى مصرى ولكن نتكلم عن قياسات عالمية وبناء على ذلك فإن تصدير الملح المصرى يتزايد سنة بعد اخرى ، والملح المصرى اصبح من السلع التى تصدر بالعملات الحره واصبح له اسواق مستقرة وتزيد يوم بعد يوم وهناك ملحوظة على الشركة ، هذه الشركة تطورت الى شركة كبير جدا ونجحت فى ان توفى باحتياجات مصر من مواد كثير منها الملح ومنها غير الملح .

ثم اكد عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء انه لم يصدر تصريح عن رئيس جهاز البيئة يؤكد ان الملح الموجود فى الاسواق ملوث هذا لم يحدث على الاطلاق . وقال عاطف عبيد ان شركة النصر للملاحات وهى من انجح الشركات التى يشرفها ان تنتمى الى قطاع الاعمال الصناعية واكد ان هناك مؤشرات النجاح فى الربحية ومؤشرات النجاح فى زيادة الانتاج ومؤشرات النجاح حتى درجة الانتاج . ونفى عاطف عبيد وجود ملح ملوث فى اسواق مصر والخاص بالاستهلاك الآدمى وقال ان هذا غير صحيح لانه لايمكن وان نسمع بوجود او تواجد مثل هذا النوع من المنتجات تطرح للاستخدام الآدمى واللبس الذى حدث هو هل السياحات مرخص لها بانتاج الملح للاستخدام الصناعى اولا ؟ والذى يخشى منه ان يحدث تسرب وهذا يحدث فى جميع بلدان العالم ومهمتنا ان ننبه ان الذى يراقب هو اجهزة الرقابة - وزارة الصحة - وزارة الصناعة وايضا الجمهور سوف يراقب ويهتم ايضا بان يميز بين ماهو مطروح للانتاج الصناعى وما هو مطروح للاستهلاك الآدمى ومع هذا خشينا الا يحدث ذلك . ولذلك صدر قرار لجنة السياسات ودعم بقرار لجنة الانتاج وصدق عليه من مجلس الوزراء باغلاق هذه السياحات

# سجلات العار !!

**بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة**

كيف يستقيم مجتمع سقطت فيه موازين الثواب والعقاب ؟! وهل نضمن لمصر مستقبلا اذا كان القتلة يرتعون في النعيم والقتلى يئنون في الجحيم ؟!

لقد ارتكبت ضد هذا الشعب جرائم وآثام يعجز القلم عن وصفها .. ومع ان هذه الجرائم والآثام مازالت ماثلة امامنا .. ومازالت محفورة في حياتنا الا ان القتلة والمجرمين قد تواروا عن الانظار .. وتنصلوا من جرائمهم .. وغيروا من جلودهم .. ولم تعد اسماؤهم ترتبط بالجرائم التي اقترفوها .. والمهازل التي شاركوا فيها .. واصبحوا يعيشون حياتهم ، بكل عزة وشرف ، وكأنهم من القديسين الاطهار !!

وهل يذكر الشعب المستشارين الذين كانوا وراء مذبحة القضاء ؟!

وهل يذكر الشعب الاساتذة الذين كانوا وراء مذابح الجامعة ؟!

وهل يذكر الشعب قادة التعذيب في السجن الحربي .. وليمان طره .. وسجن القناطر .. ومعتقل الواحات ؟!

وهل يذكر الشعب السادة النواب الذين رقصوا في مجلس الشعب فور الهزيمة ابتهاجا بعدول عبدالناصر عن استقالته ودماء ابنائنا لم تجف بعد على رمال سيناء ؟!

وهل يذكر الشعب السادة المحافظين الذين اعطوا القوانين اجازة مفتوحة ثم خربوا كل القواعد والاصول المنظمة للحياة في هذا البلد .. ابتداء بالتخطيط وانتهاء بالمرافق والاسكان ؟!

وهل يذكر الشعب الوزراء والخبراء الذين اضاعوا اموال البلاد في مشروعات وهمية .. وخربوا ميزانيتها في تجارب بلهاء ترضى سادتهم وتشبع غرورهم ؟!

اقطع بان معظم الشعب قد نسى اسماء كل هؤلاء السادة الكرام .. ولم يعد يذكر سوى الجرائم التي ارتكبوها والآثام التي اقترفوها والتي جلبت لمصر العار والدمار ..

المذهل ان في كل ركن من ارجاء مصر نجد الاثر الخالد لهؤلاء السادة .. في ريف مصر المخرب .. وفي مدن مصر المشوهة وفي جيوب المصريين الخاوية .. وفي عقولهم المضطربة .. وفي نفوسهم الحائرة .. وفي كل شيء نئن اليوم من اوجاعه ولا نعرف له فاعلا ولا مسئولا ..

اين هؤلاء السادة اليوم ؟! وكيف يعيشون ؟! وهل يتحركون بيننا ويستمتعون بكل التكريم والاعتبار ؟! هذا ما تجيب عليه اليوم لجنة من كبار المتخصصين وهبت نفسها للعمل على نشر سجلات باسماء هؤلاء السادة والجرائم التي ارتبطت باسمائهم وتاريخها وملابساتها وذلك بالوثائق والصور .. وبلا تعليق او تلفيق .. فالحقيقة اجدر بالاتباع والشعب احق بان يعرفها بالموضوعية الكاملة حتى يميز بين الابيض والاسود ويفرق بين المجرمين والابطال .. فليس معقولا ولا مقبولا ان تختلط المقاييس وان تنقلب الموازين .. فيلبس الفئران لباس الاسود .. ويرتدى الاسود رداء الكلاب .. وتضيع القيم الاجتماعية والمثل العليا في بحار من الضلال والتيه صنعته نظم طاغية لا تعرف للانسان كرامة ولا للشعب حرمة .

وواضح ان عملا كهذا لا يقيم الاشخاص ولا يحاسبهم .. ولكنه يسجل فقط جرائمهم وخطاياهم كما وردت في الوثائق الرسمية .. والتصريحات المنشورة في الصحافة الحكومية .. ومن هنا فقد استبعدت اللجنة كافة التعليقات او الاضافات او الآراء الشخصية من عملها التسجيلي حتى تترك للشعب حرية التقدير والتقييم .. فالهدف ليس هو التشويه او التشهير .. ولكن الهدف هو تحقيق القصاص الاجتماعي من هذه الاسماء بعد ان استحال القصاص الجنائي بسبب تهاون النظام الحاكم وتستره على الكثير من الجرائم والآثام التي مازالت تنتظر التحقيق والمحاكمة !!

فالافلات من العقوبة القانونية لا يعفي من العقوبة الاجتماعية .. فقد رأينا كيف ادان الشعب اليوناني كل الذين تواطئوا مع الحكم العسكري الدكتاتوري هناك .. ورأينا كيف عاقب الشعب الفلبيني كل الذين تعاونوا مع دكتاتور الفلبين السابق ماركوس .. فلابد ان يكون لسلوك الانسان المسئول وافعاله تقدير عند الشعب اما بالاجلال والاكبار واما بالاستهجان والاحتقار والا فكيف تكون القدوة .. وكيف يكون النموذج الذي نضربه للشعب واجياله القادمة ؟!

وهل يمكن لشعب ان يعرف ابطاله او يكشف جلاديه الا من خلال الحقائق الامينة الصادقة التي تعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله ؟!

واعتقد ان هذا العمل الدقيق الذي تسهر عليه لجنة متخصصة وهبت نفسها للحقيقة المجردة يجب ان يحظى بالرعاية والتأييد من الاحزاب والنقابات وكافة القوى السياسية فعندما يعرف كل مسئول او شريك في المسئولية ان يوم الحساب لابد آت .. وان الافلات من القصاص الشعبي امر مستحيل فسوف يفكر الف مرة قبل ان يخرق القوانين .. ويهتك الحرمات .. ويعتدى على الحريات .. وسوف يدرك ان كل حركة وسكنة تسجل عليه وترصد في حسابه وان الخزى والعار لابد وان يلاحقه في حياته وبعد مماته اذا خان الامانة وتنكب طريق الحق والعدل في موقع المسئولية ..

بقي ان احيي الفكر المتقد والجهد الصادق الذي يبذله اعضاء هذه اللجنة في سبيل اعداد هذه السجلات وتحقيقها ونشرها في حلقات متصلة ولا اشك في ان الشعب سوف لا يضن بما لديه من معلومات ووثائق خصوصا وان اعضاء اللجنة من كبار الشخصيات العلمية المتخصصة في مجالات البحوث القانونية والسياسية والتاريخية وقد عايش معظمهم الاحداث والوقائع التي ارتبطت باسماء من صنعوها او تسببوا فيها فهم اقدر على تحديد هذه الاسماء بالدقة والموضوعية اللازمة وهذا ما نرجوه من هذه اللجنة حتى تبلغ الهدف الذي نتطلع اليه ..

واخيرا ارجو ان يجد كل وطني مخلص لمصر في هذه السجلات ما يشحذ ذاكرته ويضيء سبيله الى الحق فالامم لا تنهض ولا ترتقي الا اذا اقامت في شرعها موازين الردع للمسيئين .. وموازين الثواب للمصلحين !

# ومـاذا بعـد ؟!!

**بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى**

واخيرا وصلت تحركات السلام الى طريق مسدود !! والفضل في ذلك يرجع إلى شامير والطغمة الحاكمة في إسرائيل !! ولحسب اننا قد تعلمنا ان التعامل مع الفاشست يطمعهم دائما . ويفتح شهيتهم النهمة دائما . فبعد كل مبادرات السلام التي اطلقتها المنظمة والتي قامت على اساس الشرعية الدولية في جملتها . وبعدما اعلنت عن قبولها تسوية تقوم على مبدأ الارض في مقابل السلام . على اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ . وبعدما اعلنت قبولها التسوية بدولتين على الأرض الفلسطينية . وبعد ان تبنت القمة العربية في الرباط هذه التوجهات . وسط تأييد دولي شامل . حاصر الولايات المتحدة من جانب وحاصر إسرائيل من جانب آخر . فإن الولايات المتحدة افلتت من هذا الحصار بحوار مطوط وعقيم بلا نهاية !! كذلك حاولت اسرائيل ان تفلت من هذا الحصار بمشروع انتخابات في الضفة وغزة يجرى ويتم وفق هواها !! ورغم قبول منظمة التحرير لهذا التحدى . فقد رفضت اسرائيل قبول اية ضمانات لسلامة الانتخابات ولشمولها كل الشعب في الأرض المحتلة بما فيها سكان القدس من الفلسطينيين . كما رفضت ايضا الالتزام بنتائج هذه الانتخابات !! وجاءت الأسئلة العشرة المصرية لتكشف بوضوح مدى التعنت الاسرائيلي . حيث ظلت تراوغ في الاجابة عليها . ومن بعد رفضتها اسرائيل في اجتماع قالوا انه قد اسفر عن تعادل الموافقين مع الرافضين . وهى لعبة تجيدها اسرائيل دائما لتتزوغ من اى التزام !! وإذا كان ذلك بحد ذاته كافيا للاقتناع بأن اسرائيل ترفض كل محاولة للتحرك . فإن الحديث قد عاد حول ترتيب لقاء بين وفد فلسطيني ووفد اسرائيلي يجرى عقده في القاهرة . لمناقشة خطة الانتخابات التي طرحها شامير !! وهنا عادت اسرائيل لتضع شروطا لهذا اللقاء . فصممت على ان يشكل الوفد من فلسطيني الداخل فقط . وان يحملوا شهادة حسن سير وسلوك . وشهادة خلو من اية شبهة علاقة او اتصال بمنظمة التحرير . وان يكون لها في كل وقت حق الاعتراض على أى من اعضاء هذا الوفد !! بل واضافت كذلك شرطا هو عدم التزامها باية نتائج تسفر عنها هذه الاجتماعات والمباحثات !! وفي مواجهة الصبر وطول البال الذي اخذ به الجانب المصرى الذي شارك في كل هذه المحاولات . وكذلك الجانب الفلسطيني الذي كشف عن تصميم وإصرار على ضرورة عقد الاجتماع على قاعدة التكافؤ في الاختيار وكمقدمة لهدف منظور هو الوصول الى المؤتمر الدولي في النهاية لوضع التسوية الشاملة . فإن شامير قد تمسك بموقفه وعناده . بل افصح عن حقيقة الأهداف التي يلعب للوصول اليها . وهى انه لا يقدم للفلسطينيين سوى الحكم الذاتي . والحكم الذاتي للسكان دون الأرض التي يصمم على عدم التخلي عن شبر منها !! وإذا كانت أمريكا قد وقفت من بعيد تتفرج على كل هذا الذي جرى على مدار ستة شهور . فإنها قد بادرت تسعف اسرائيل . وعادت لتقترح اجتماعا مصريا امريكيا إسرائيليا مشتركا . وافترضت ان يكون هذا الاجتماع في امريكا !! وهكذا عادت الدائرة لتقفل من جديد . وعادت امريكا واسرائيل . لتحيى فكرة كامب ديفيد اخرى !! رغم ان امريكا ذاتها قد صرحت من قبل ان فكرة كامب ديفيد قد تجاوزها الزمن . وانها ما عادت تصلح قاعدة او اسلوبا للتسويات التي اثبتت فشلها منذ عشر سنوات !! والحق ان ذلك كله من اسرائيل وامريكا . لم يكن يدهش احدا . وان هذه النتيجة الدائرية التي انتهت اليها كل التحركات تثير استغرابا من احد !! بل ان ذلك كله كان امرا متوقعا !! ولقد منعنا انفسنا طوال الشهور السابقة عن التعليق على كل ذلك . حتى لا نتهم باننا لا يعجبنا العجب من كل ذلك النشاط . الذي بدا متحمسا بل ومحموم الحماس !! فقد كنا نوقن ان القصد الحقيقى من مبادرة شامير ببنودها العشرين . هو الوصول الى تخطى المنظمة الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج . التي تجسم إرادته والتي كسبت اعتراف الدنيا

والامم المتحدة ذاتها . بل وكسبت اعتراف امريكا ذاتها بجلوسها والحوار معها . وكذلك كنا على يقين من ان القصد الحقيقى لشامير . هو محاولة احتواء انتفاضة الشعب الفلسطيني التي قاربت على الدخول في عامها الثالث . في تصاعد مستمر ودون كلل او يأس !! وهى الانتفاضة التي اصابت اسرائيل بإجهاد واستنزاف لم

تعرفه طوال تاريخها . وعجز جيش إسرائيل وآلته العسكرية الجبارة عن قمعها !! لكن الدهشة الحقيقية كانت تأخذنا من خطأ تصورات الجانب المصرى . وكذا الجانب الفلسطيني . أيضا . في كل هذه التحركات !! إذ ان خبرة الشعوب . تؤكد ان الدبلوماسية مع الغزاة والفاشست لا تقوم على حسن النوايا أو حتى سلامة المنطق والبراعة في التكتيك والمناورات والأخذ والرد !! إذ ان كل ذلك لا يزيدهم الا شراسة

وشراهة دائما !! وان شيئا لا يتحقق على موائد الحوارات والمباحثات والمفاوضات . إلا إذا كان يستند الى قوة وقدرة حقيقية !! وإذا كانت انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة الآن . هى التي اجبرت شامير على إطلاق مبادرته حتى ولو بقصد احتوائها . فإن سلبية الشعب العربى والانظمة العربية في دعم الانتفاضة وتعظيم انجازاتها

على الارض الفلسطينية وتصعيدها الى مستويات توجع اسرائيل حقا . هى التى ما زالت تترك لشامير وزمرته من الفاشست هامشا واسعا من المناورة . وجعلته يرفض حتى الآن كل صيغة وكل حل !! واحسب انه لم يبق الآن الا تصعيد الانتفاضة وتطوير امكانياتها . ودعمها دعما ماديا وحقيقيا لا مجال فيه للتردد

ابدا !! واضحى الشعب العربى كله بكل قواه وفصائله واحزابه ومنظماته مطالبا بالمزيد من هذا الدعم الذي يجب ان تتعدد صوره واشكاله وبخاصة الدعم المالى حتى يجد الشباب الفلسطينى الذى يجابه شراسة العسكر والمستوطنين ما يقيم

اوده . وما يضمد جراحه وما يكفن به شهدائه . واضحى على الحكومات العربية كلها ان تقدم الدعم ايضا . وحسبها ان تسمح وتشجع شعوبها على جمع المال وتوصيله الى الشباب والصبايا الذين يقفون في وجه الفاشية الاسرائيلية بصدور عارية وظهر مكشوف !! فستحقق الانتفاضة ما عجزت عنه كل المفاوضات والمباحثات

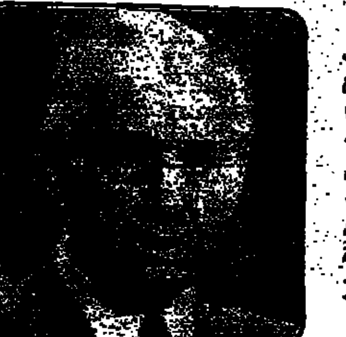
واللقاءات !! وسترغم الفاشست في اسرائيل عما قريب على الرضوخ !! وصدق الله في محكم التنزيل : ﴿إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا ترجون﴾ . صدق الله العظيم .

# لماذا الحزب الجديد في المجر ؟

نكتة قديمة تقول : كيف تعرف المجرى ؟ انه الشخص الذي يدخل وراءك في الباب " الدوار " . ولكنه - مع ذلك - يسبقك في الخروج .. !! وبالفعل .. سبقت المجر جميع دول الكتلة الشرقية - بما في ذلك بولندا - في حجم ومدى التطورات التي جرت فيها مؤخرا .. ومنذ عام واحد فقط كانت فكرة اقامة حكومات غير شيوعية في اوربا الشرقية تبدو من المحال .. بل تتنافى مع العقل والطبيعة .. والآن توجد حكومتان : واحدة في وارسو والثانية في بودابست .. وتهاوت تجربة اربعين سنة من حكم الحزب الواحد واحتكار العمل السياسى والهيمنة الحزبية المطلقة على مصائر شعوب .. وانتصرت التعددية واساليب الحكم البرلمانية ونظم الانتخابات الحرة .. وشهدت الاشهر الاخيرة فشل لأحزاب حاكمة . ظلت تسيطر على مقدرات شعوبها عشرات السنين .. في الفوز باغلبية مقاعد البرلمان .



ريزو نايرز



ايمري بوشجاي

## موجات التغيير تقتلع نظام الحزب الواحد وتفرض الحكم الديمقراطى البرلمانى

# سقوط «اشتراكية الدولة» و«دولة الحزب» و«المركزية الديمقراطية»

التغييرات التي تشهدها المجر اكثر عمقا وجذرية من تلك التي حدثت في بولندا لانها تتناول صميم الفلسفة السياسية للحكم والنظام الحاكم .. فالحزب الحاكم في المجر يغير فلسفته من الماركسية اللينينية او الشيوعية الى الاشتراكية الديمقراطية والى منظمة " ذات روح ماركسية " ملتزمة كلية بالديمقراطية .

وهكذا يتم حل حزب العمل الاشتراكي المجرى ( الشيوعي ) واعلان تأسيس حزب جديد على انقاض الحزب الاول .. يحمل اسم الحزب الاشتراكي المجرى الذي يوفق ويجمع بين تقاليد الاشتراكية والماركسية . وفقا لما نصت عليه لائحة الحزب الجديد .

لماذا الحزب الجديد ؟

لان تجربة الحزب الواحد الذي يحتكر لنفسه الحكم الى ما لانهاية دون الحصول على تفويض من الشعب في انتخابات حرة .. قد سقطت واعلن الشعب رفضه الاجماعى لاستمرار هذه التجربة .

هذا ماحدث في المجر وبولندا وهذا مايدفع مئات الالوف الى التظاهر الان في المانيا الشرقية .. للمطالبة بالحرية والديمقراطية .

واجتاحت موجة التغيير مناطق عديدة من اوروبا والعالم .

### آفاق المستقبل

وفيما يتعلق باوروبا .. هل نشهد في المستقبل القريب سوقا اوروبية مشتركة تشمل المجر ؟ او نشهد حلف وارسو بدون بولندا .. او ربيعا جديدا في براج .. او حركة اصلاح ديمقراطى في برلين ؟

يقول بيتر هاردى مدير معهد العلاقات الدولية في بودابست عاصمة المجر : " في الغرب . هناك عملية جارية لتحقيق التكامل الاقتصادى والسياسى .. وفي الشرق عملية تفكك وتفسخ " .

وهذا صحيح .. ولكن هذا التفكك هو مجرد مرحلة انتقال الى اوضاع جديدة تسعى لتلبية طموحات البشر نحو الديمقراطية والعدل الاجتماعى .

### انظمة تتهاوى

لم تعد هناك في المجر " اشتراكية الدولة " .. ولا " دولة الحزب " وسوف تختفى " ديكتاتورية البروليتاريا " ( الطبقة العاملة ) لتحل محلها ديمقراطية الشعب .. وتم الابتعاد عن افكار وممارسات " الدور القيادى للحزب ( الحاكم طبعا ) " . كما جرت تنحية " المركزية الديمقراطية " التي يسمونها الآن في المجر " المبادىء البيروقراطية " والتي كانت تتيح لقيادة الحزب الحاكم فرض نظام الخضوع والاذعان على الاعضاء في القاعدة .

لماذا الحزب الجديد ؟

لاقامة دولة دستورية تنظمها القوانين التي تكفل حقوق الفرد ولانتخابات حكومة برلمانية من بين احزاب متعددة متنافسة بحرية .

الحزب الجديد .. من اجل انهاء سيطرة الحزب الحاكم على ( الميليشيا العمالية ) ( ٦٠ الف شخص ) والحاقها بالحكومة بحيث يقتصر دورها على عمليات الاغاثة في حالات الطوارىء عند اشتعال الحرائق او وقوع الفيضانات وغيرها من الكوارث بعد ان كانت تتولى مهمات بوليسية محلية .

ومن اجل انهاء سيطرة الحكام على شبكة من الممتلكات الملحقة بالحزب الحاكم ( قيمتها ١٧٠ مليون دولار ، و٧٥ ٪ منها املاك عقارية ) واعادتها الى الشعب .

وانهاء السيطرة على وسائل الاعلام المجرية واطلاق حرية اصدار الصحف واستخدام وسائل اعلامية اخرى للتعبير بحرية عن كل الآراء .

### ملكية مختلطة

ومن اجل انهاء " اشتراكية الدولة " التي " اودت بالمجر واوصلتها الى حافة الخراب الاقتصادى ، و١٧ مليار دولار ديون اجنبية . حيث انه خلال الاربعين سنة الماضية شهدت الاشتراكية في المجر ( تحريفا بجعلها نسخة سوفييتية مهزوزة كما ان الحزب لم يعد له وجود كحركة سياسية " .

والحزب الجديد .. من اجل اطلاق حرية الاعضاء في التعبير عن آرائهم داخل الحزب ..

والحزب الجديد .. من اجل مساندة فكرة الملكية الخاصة والملكية العامة على السواء ( مع التخلى عن المواقف المتحفظة والعنيدة فيما يتعلق بالملكية الخاصة .. فالملكية الخاصة هي احدى القوى الدافعة التي لاغنى عنها للنمو " .

ويقول قادة الحزب الجديد ان ديمقراطيتهم الاجتماعية ستكون قائمة على الملكية المختلطة وتلعب فيها الشركات الخاصة وشركات الدولة دورا متوازنا ، وسيكون للمقاولات الخاصة وضعا قانونيا يتساوى مع شركات الدولة .. وستكون قوى السوق هي الحاكمة ..

### دستور جديد

لكل هذه الاسباب يعكف فريق من ممثلى الشعب المجرى على راسهم وزير العدل كالمان كولشار على وضع مشروع دستور جديد يؤكد على الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

ويقول الوزير كولشار " يجب ان نضمن حقوق مواطنينا ضد تصرفات الدولة " . ويصر الوزير على ان حقوق حرية التعبير وتشكيل الاحزاب والمنظمات والاتحادات والملكية الخاصة .. هي حقوق ثابتة .

ومهمة زعماء الحزب الاشتراكى الجديد الآن هي اقناع الشعب بانهم قد اصبحوا ديمقراطيين مخلصين .

### الأمس والغد

بضربة سريعة وجهها ١٠٠٥ اعضاء في المؤتمر العام لحزب العمال الاشتراكى الشيوعى من الـ ١٢٠٢ . الذين اشتركوا في المؤتمر . اصبح معظم شيوعيى الأمس .. اشتراكيى الغد .

ورغم ان الحزب كان يخسر عشرة الاف عضو كل شهر خلال هذا العام عن طريق الاستقالات .. الا انه لا يزال يضم ٧٢٥ الف عضو ولايزال اقوى التنظيمات

السياسية القائمة . غير ان هناك اختلافات وتيارات فكرية متعددة سوف تتعايش داخل هذا الحزب الجديد الذي يتفق قادته على ضرورة ممارسة الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب والانفتاح على الغرب

واقتصاديات السوق .

### موقف المتطرفين

اليمين المتطرف واليسار المتشدد يحاربان الحزب الجديد .

يرى اليمينيون المتطرفون ان الحزب الجديد يماثل تماما الحزب القديم ( الحزب الشيوعى ) وان كل ماتغير هو الملصق فوق نفس " الزجاجة " القديمة مع استمرار وجود وجوه عديدة مألوفة في القيادة وايديولوجية يسارية بوجه عام .

واليمين المتطرف ساخط بسبب انتخاب ريزو نايرز رئيس الحزب " السابق .. رئيسا للحزب الجديد . فالرجل رغم تعرضه للاضطهاد طويلا بسبب ارائه الجريئة - ليس من وجهة نظر اليمين سوى نتاج " مدرسة قديمة " وحزب ديمقراطى اشتراكى جامد ( الحزب الذى كان ينتمي اليه نايرز واندمج مع الحزب الشيوعي في عام ١٩٤٨ ) .

غير ان الاشتراكى الديمقراطى نايرز يتمتع بشعبية وسط المعارضين . وقال ٥١ في المائة من اعضاء الاحزاب المعارضة انهم يثقون به .. فهو شخصية نزيهة تتميز بحكمة سياسية . وهو صاحب افكار " شيوعية الجولاش " التي اشتهر بها الزعيم المجرى السابق يانوش كادار والتي كانت تعني انتهاج سياسة اقتصادية مرنة تشجع القطاع الخاص وتدعو الى الاهتمام بالسلع الاستهلاكية .

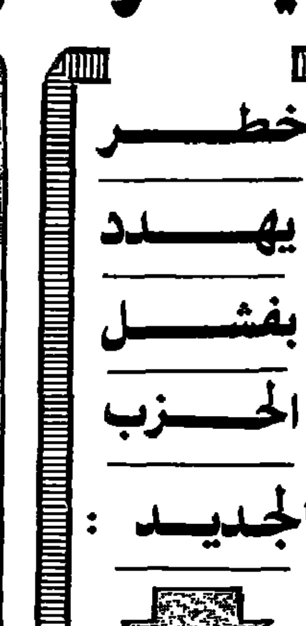
واليسار المتشدد ايضا يعارض الحزب الاشتراكي الجديد . وقد قام بتشكيل " جمعية يانوش كادار " ( اسم الزعيم الشيوعي الراحل ) لمواصلة الدفاع عن الماركسية في مواجهة هؤلاء " الذين ضلوا طريقهم " وخاصة بعد ان اعلن بوشجاي ( الذى يميل الى الغرب ) . " ان الشيوعية لاتصلح . واننا يجب ان نبدأ من جديد من نقطة الصفر " .

لم تبق سوى بضعة شهور على اول انتخابات عامة حرة تجرى في المجر منذ عام ١٩٤٧ .

### موعد مع الناخب

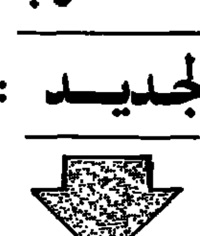
وقد اعلن القادة الاصلاحيون المجريون عن تأسيس حزبهم الجديد كجزء من الاستعدادات لمواجهة الناخب في اوائل العام القادم والفوز بثقته .. ذلك ان هؤلاء القادة يخشون من الغضب الشعبي المتراكم على مدى اربعة احقاب ، ويخشون من ان يؤدى هذا الغضب الى دفعهم الى نفس مصير قادة حزب العمال البولندى الموحد (الشيوعي) الذين خسروا الانتخابات مما ادى الى تشكيل حكومة غير شيوعية في وارسو .

استطلاعات الرأى العام ونتائج اربعة انتخابات فرعية برلمانية توضح ان نفس الكارثة السياسية التي لحقت بالحزب الشيوعى البولندى يمكن ان تقع للقادة المجرمين رغم انهم يشعرون بانهم يستحقون التقدير لانهم اعادوا الديمقراطية البرلمانية القائمة على التعددية الى بلادهم وحلوا حزبهم القديم .. اعلانا عن «القطيعة مع الماضي» .



الخلاف واضح في هذه اللقطة الخاطفة بين ميكلوش نيميت احد قادة الجناح الاصلاحي وكارولى جروش احد زعماء الجناح المتشدد

## خطر يهدد بفشل الحزب الجديد :



# غضب شعبى من ٤٠ سنة أخطاء فى الماضى



## دستور جديد يضمن حقوق المواطنين ضد تصرفات الدولة

### لا مغفرة ولا نسيان

في اربعة انتخابات فرعية متتالية جرت مؤخرا ، خسر الحزب الحاكم المعركة .. وفاز فيها «المنبر الديمقراطي» المعارض الذي لايتجاوز عدد اعضائه عشرون الف عضو .

واخطر ظاهرة لوحظت في تلك المعارك الاربعة هي ان المرشحين الذين اشتهروا بالدعوة الى الاصلاح الاقتصادى والديمقراطية .. والنضال في سبيلهما .. كانت تخسر المعركة وذلك لسبب وحيد هو انها تنتمى الى عضوية الحزب الحاكم !

وهذا ما جعل القادة المجريون يشعرون بان الشعب قرر معاقبتهم على اخطاء وجرائم وخطايا السنوات الماضية حتى لو اعلنوا التوبة ومضوا في طريق اصلاح انفسهم .. بل حتى لو اطلقوا الحريات للشعب . ويبدو ان المجريين ليسوا على استعداد للتسيان او للغفران !

وفي الانتخابات العامة القادمة سوف يتنافس ١٢ حزبا على الاقل مع الحزب الاشتراكي الجديد الحاكم على ٣٧٤ مقعدا برلمانيا .

ويقول بوشجاى مرشح الحزب الحاكم لمنصب الرئاسة : «ان الانتخابات العامة البرلمانية لن تكون سهلة .. وانما سيكون هناك صراع حقيقى ومنافسة وتطاحن .. وسبق ان قلنا اننا سنتقبل كلمة الشعب ..» .

ويعترف بوشجاى بانه لم يعد لدى حزبه ذلك الشعور باليقين او الاعتقاد بانه مهما حدث - فإنه سيظل في مكانه ويحتفظ بمواقعه سواء في السلطة او البرلمان !



بوشجاى (على يسار الصورة) مرشح الحزب للرئاسة وميكلوش نيميت (في الوسط) رئيس الوزراء وكارولى جروش السكرتير العام السابق للحزب (الذى تقاعد احتجاجا على السياسة الجديدة اثناء المؤتمر العام للحزب) .

# هزيمة الحزب الحاكم فى .. ٤ انتخابات فرعية

## فى مواجهة حزب صغير معارض

نعم .. قد يحدث نفس ما حدث في بولندا . وخاصة اذا خرج الناخب للانتقام من كل ماجرى له وليلاده خلال الاربعين سنة الماضية .. والتي تشوه كل شيء خلالها حتى كلمة «الاشتراكية» .

يحدث ذلك رغم ان المعارضة المجرية لم تعد معارضة بالمعنى الحرفي للكلمة .. بل اصبحت . في واقع الأمر . اشبه بالشريك لان الحكومة القائمة في البلاد تنفذ كل برامج وشعارات هذه الجماعات المعارضة .

### النتائج المتوقعة

وتشير التكهنات الى ان الحزب الاشتراكي الجديد سيفوز بما يتراوح بين عشرين وثلاثين في المائة من الاصوات على اقصى تقدير في الانتخابات البرلمانية القادمة ..

ولن يفوز حزب واحد بمفرده بالاغلبية المطلقة . والارجح ان يدخل الحزب الاشتراكي في ائتلاف مع حزب او اخر من المعارضة مثل «المنبر الديمقراطى المجرى» . ومتحالف الديمقراطيين الاحرار» .

وفي الفترة القادمة تدخل المجر طريقا صعبا تعاني فيه من امراض اقتصاد السوق : (التضخم والبطالة) .. ولكنها ستحاول الاستفادة من مزايا الرأسمالية وضمانات الاشتراكية مع الاصرار على التمسك بالديمقراطية التعددية والحريات الفردية والاقتصاد الذى توجهه عوامل واعتبارات السوق .

ولم تعد هناك «استحالة تاريخية» بالنسبة للمجريين . وهم يعرفون سلفا ان فشلهم سيؤدى الى رد فعل عكسى في كل انحاء اوروبا الشرقية والى تقوية مواقع ومراكز كل المتشددين الرافضين للتغيير .. كما يعرفون ان نجاحهم سيفتح الباب على مصراعيه امام قوى التغيير وسيدعم «بيريسترويكا» الزعيم السوفييتى جورباتشوف .. والاهم من ذلك ان هذا النجاح سيساعد المجر على ان تكون اول من يخرج من «الباب الدوار» !

«معلق»

---

## سطوة المحافظات الكبرى

تطالعنا يوميا صورة السيد عمر عبدالآخر محافظ الجيزة في جميع الصحف الصباحية منها والمسائية حيث تنقل الينا اخبار تنقلاته وافتتاحاته وقد كان من قبل محافظا للقليوبية فلم تظهر عليه علامات الجد والنشاط تلك . وفي المرات القليلة التي رأيت فيها السيد المحافظ بصفتي من سكان مدينة بنها . كان موكبه يسير محاطا بالموتوسيكلات والسيارات التي ترفرف عليها الاعلام مصحوبا بكبار المسئولين لاداء صلاة الجمعة . محاطا بمدير الأمن وكبار الضباط لتأمين حياته من اى خطر يتهددها !! واتساءل : هل دب النشاط في المحافظ فجأة ام ان الحكاية اعلام ودعاية فقط . ام ان سطوة المحافظات الكبيرة التي يسكنها كبارات البلد والمسئولين ، الواصلين ، هى التي تحرك همة المسئول ونشاطه ؟

اذا كان الأمر كذلك فاني اطالب بنقل محافظ القليوبية الحالى الدكتور عبدالوهاب سيد احمد وهو ، طبيب اسنان ، الى القاهرة او الجيزة . فربما تكتشف فيه مواهب وقدرات فذة لم تخرج الى النور بعد فيخرج من ثباته ويستفيد البلد من مواهبه الدفينة .

عماد الغزالى
صحفى بالوفد

## ملاحظـــة

إننا احد المهندسين العاملين بقطاع المقاولات . وقد لاحظت خلال عملي في مصر ان كل الهيئات الحكومية . والتي لها مشاريع تحت الانشاء . تشترط ان يتم عزل الخرسانة ضد الرطوبة وترشيح المياه بمادة واحدة فقط هي «فلنكس» على الرغم من وجود مواد اخرى اقل تكلفة

إنني اتوجه بملاحظتي الى السيد رئيس مصلحة الكيمياء المصرية

مهندس محمد الجوهرى النواوى
المعادى

## العـودة للاحتكـار

أصدر الدكتور يوسف والى قرارا يقضى بان يقوم زراع الارز بتوريد ١,٥ طن عن كل فدان بسعر ٢٧٥ جنيها للطن . ولم يراع ان ارض مصر تختلف في خصوبتها من منطقة الى اخرى . وكذلك تكاليف الانتاج تختلف ايضا ففي المناطق التي لم يصل اليها الصرف المغطى وهى معظم اراضى الدلتا والتي تعتمد على الصرف المكشوف . لا يمكن للمزارعين تحقيق الانتاج المطلوب فيستكملون المطلوب منهم من السوق السوداء التي يزيد فيها سعر طن الارز عن ٧٠٠ جنيه . وتكاليف زراعة طن الارز في المتوسط لا تقل عن ٥٠٠ جنيه .

دكتور احمد صلاح عبدالحميد

## الأولـة آه

الاولة تموين بلدنا ليه يا ناس مختل
والتانية عشان رغيف العيش كمان ننذل
والتالتة إلغوا الوزارة ده يكون الحل
عشان تجيب الرغيف لازم تدوق المر
وكمان عشان يخطفوا خلقوا لنا إيه !
سوق حر
وكل ما يخططوا نلقى عمل بيضر
الرز شكله اتنسى وعشان غلاوته انحاش
خبوه وغلوه وكان في ايدينا شيء بيلاش
بعد الشوال النهاردة نلقيه بيتباع
زى الدهب بالجرام وانحكموا الاوباش

حيدر محمد إمام
المحلة الكبرى

# آراء .. و أفكار

## قوانين الحكومة

حدثت مشاجرة بيني وبين ابن عمي بسبب ايجار قطعة ارض زراعية يستأجرها منى ، وانقسمت العائلة بسببها الى فريقين واتفقنا على تصفية الخلاف في مجلس العائلة . وفي المجلس قال كبير العائلة : يا ابني انت مظلوم وامثالك كثيرون . ولكن الذى ظلمك ليس ابن عمك وإنما الحكومة التي وضعت هذا القانون العجيب

محمد فهمى الهوارى الاسكندرية

## تصرفات المحافظ

كنت في القاهرة لقضاء مصلحة بديوان عام المحافظة في الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر . وفي ساحة ديوان المحافظة وقع هذا الحادث امام عيني :

كان الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة في طريقه لركوب سيارته . وتقدمت منه سيدة عجوز بشكوى فازاحها بيده بطريقة فجة . فقالت له : «المسئولون كلهم حرامية ولا يستمعون للناس الغلابة» . فلما سمع منها ذلك استدار لها وانهال عليها ضربا وركلا امام كل الناس حدث هذا من محافظ مسئول المفروض انه خادم للناس جميعا وليس للسلطة فقط .

محمود سامى الشوفانى بورسعيد

## رامبو على الكشاكيل

معظم الكراسات والكشاكيل هذا العام ، عليها صورة رامبو ، ومشاهير لاعبى كرة القدم وصور حيوانات . اين الارشادات التثقيفية والوطنية التي كانت تكتب على الكراسات . مع العلم بان ابناءنا احوج هذه الايام الى الارشادات من اى وقت مضى . واسألوا علماء النفس والاجتماع إن كنتم لا تعلمون .

على رجب خضر
سوق الخضار - دمياط

## يـا بـلاش

ارجو من السيد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر ان يتدخل لاعادة حقوقنا المسلوبة نحن العاملين بشركة اتوبيس الوجه القبلى . والتى تضم نحو سبعة الاف عامل . فبينما لحلت الى المعاش لم تصرف لى النقابة سوى عشرة جنيهات . برغم انى عضو فيها منذ عام ١٩٥١

شكرى حلمى

## بلـــد العجائـــب

ما اعجب بلدنا هذا . ففى الوقت الذى ترى فيه السواد الاعظم من الشعب تحت خط الفقر تجىء احتفالات اكتوبر وكأننا دولة من اكثر الدول رفاهية . تكاليف خطيرة وتبذير رهيب ، ولعلى اتساءل : لمصلحة من هذا التبذير ؟

لقد دخل شخص على عمر بن العزيز في خلافته وهو يوقد شمعة في دار الخلافة . فلما رآه عمر سأله إن كان قد جاء لامر من امور المسلمين : ترك الشمعة لتنير . اما إذا كان جاء لامر شخصى اطفأ الشمعة .

القبطان سامى نجيب محمد

## الاحتفـال بالمولـد النبـوى

في الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف . هناك مظاهر متوارثة لدينا . لها بعض الجوانب الايجابية التي تقوى صلة الرحم . وتدعو الى التقارب بين الناس . لكن لهذه المظاهر ايضا جوانب سلبية عديدة مثل الإسراف في اكل الحلوى والبذخ الشديد الذى ينهك ميزانية كل اسرة . وامام هذه السلبيات تضيع الجهود التي تبذلها بعض الجهات مثل اذاعة القرآن الكريم ودور الثقافة والصفحات الدينية لبعض الصحف .

محمد عبده الحجاجى الاقصر

## نظرة يا وزير الصحة

راغب دويدار

مستشفى حميات حلوان يحتاج إلى زيارة خاصة من سيادتكم . لترى بنفسك مدى الإهمال والتسيب المنتشر في جميع ارجائه . وقد رفع المرضى اكثر من شكوى للسيد الدكتور مدير المستشفى ولكن دون جدوى . فهل نطمع في تدخلكم شخصيا

محمد عبدالعظيم خروشة
المعادى

## رشيد بدلا من دمنهور

يوافق يوم ١٩ سبتمبر من كل عام عيد محافظة البحيرة القومى . والذى يوافق ذكرى انتصار اهالى رشيد على حملة فريزر عام ١٨٠٧ . وكان هذا الاحتفال يقام دائما في رشيد . ولكن المحافظة قررت ان تقيمه هذا العام في دمنهور .

ولنا ان نتساءل : هل يجوز ان يقام الزفاف في منزل آخر غير منزل العريس ؟ أم ان في التاريخ ايضا «كوسة» ؟!

فتحى البدوى
رشيد

## نـــور فى الظـــلام

ظهر بصيص من نور وسط الظلام الحالك الذى يحيط بنا من كل مكان . لم يخطر لاحد ان يتخيل ولو في الحلم ان التضامن ستشكل الحكومة في بولندا ولكن ذلك قد حدث .

الكثيرون ردوا مرات عديدة انه لا فائدة ولا امل يرجى في تحقيق اى تقدم نحو الحرية والديمقراطية الحقيقية مهما بذل من جهد وكتب من مقالات تدعو الى التصحيح والاصلاح وستظل الامور على ما هى عليه الى اجل غير مسمى . الواقع المرير الذى يحيط بنا ادى الى تزايد اعداد المتشائمين واليائسين ويتجلى هذا بكل وضوح في احجام الغالبية العظمى من الناخبين عن التوجه الى صناديق الانتخابات . اى محاولة كانت تبذل لاقناع احد منهم ان يغير موقفه ويقوم بدور ايجابى لتحقيق الديمقراطية السليمة كان مصيرها الفشل التام لانه ببساطة يذكر بعض المهازل التي حدثت خلال الثلاثين عاما الماضية وعدم تحقيق اى تقدم ولو ضئيل في طريق الديمقراطية الحقيقية . الآن بعد الذى حدث في بولندا نستطيع ان تقنع الجميع ان الجهاد لابد ان يثمر وان ارادة الشعب هى المنتصرة مهما طال الزمن .

الله سبحانه وتعالى قد خلق الناس احرارا ومن يحاول ان يستعبد الشعب فان مصيره الحتمى هو السقوط والانحدار ويسترد الشعب حريته . الاعتداء على حرية الافراد وكرامتهم هو ابشع ما يمكن ان يتعرض له انسان على وجه الارض . اذا قيدت حرية حيوان واعطى الطعام بوفرة فانه يتأثر بتقييد حريته وتسوء حالته الصحية وقد يؤدى ذلك الى موته فما بالنا بالانسان الذى كرمه الله بالعقل .

ان بشائر الفجر قد لاحت في الافق وقريبا بمشيئة الله سيستنشق الشعب نسيم الحرية الذى افتقدناه طويلا .

دكتور مهندس
ابراهيم عبدالمجيد صالح

# دسوق جددت شبابها بسبب إشاعة



شهر كامل من الاستعداد والعمل المتصل .. ثم تبين ان الشائعة كاذبة !!

فتح اهالي دسوق عيونهم منذ ايام على حركة غير عادية في الشوارع المحيطة بميدان سيدي ابراهيم الدسوقي. وجدوا المعدات والالات تعمل في اعادة رصف الشوارع وتزيين الميدان الكبير واقامة سرادق ضخم والعمال يعيدون طلاء العمارات والبيوت. ومحطة السكة الحديد تستعيد شبابها الضائع .. وتساءل الناس عن السر فقيل لهم ان السيد رئيس الجمهورية سيزور دسوق لحضور الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

وسرت الاشاعة الى المحافظات المجاورة فانطلقت اجهزة الطرق في رصف كل الطرق المؤدية الى دسوق والتي يحتمل ان يخترقها ركب الرئيس. وقامت بانارة المنحنيات بالاضواء الفوسفورية واعادت رصف الطرق حتى اصبحت ملساء في نعومة الحرير .. وفرضت اجهزة المحافظة على الاهالي المشاركة في نفقات الزيارة التي لم تتم ...

التماثيل الثلاثة - كما يسميها ابناء دسوق - والتي اقاموها لتزيين وتجميل الميدان !

## المحافظة أعلنت التأهب بعد إشاعة : رئيس الجمهورية سيزور دسوق

تحقيق : سليمان جودة

تصوير : السهيتي

يصر المسئولون في المحافظات والمدن ان يحولوا زيارات الرئيس لمواقع العمل والانتاج . والتي يحرص على ان تكون دفعة الى الامام . الى مصدر الم وضيق للناس جميعا . فلا حديث في محافظة كفر الشيخ الان بوجه عام . وفي مدينة دسوق بوجه خاص . الا عن الشائعة التي اطلقتها اجهزة المحافظة وصدقتها . عن زيارة الرئيس مبارك للمدينة يوم الخميس الماضي في ذكرى المولد النبوي الشريف'

ولم يكد الناس يسمعون بذلك . حتى فوجئوا بالاموال الطائلة تنفق بسخاء شديد . في اصلاحات واستعدادات جرى إعداد اغلبها من قبل . وراحت اجهزة المحافظة والمدينة تتسابق في الاعلان عن الترحيب والتأييد . حتى بلغت جملة الاموال التي انفقت سبعة ملايين جنيه'! والأعجب من ذلك ان اجهزة المدينة ارغمت الناس على التبرع الاجباري . والدفع الفوري ! استعدادا للزيارة التي لم تتأكد والتي لم تتم . رغم ما يعانيه الناس من غلاء الاسعار وصعوبة المعيشة . ووجه الضيق والالم ايضا . ان هناك مجالات للانفاق كانت احق واولى . لاشك ان الرئيس كان يسعده لو ان هذه الملايين انفقت في توصيل المياه للاراضي التي تموت عطشاً هناك . او لاصلاح المرافق التي تنفع الناس . وتعود عليهم بالفائدة . فماذا جرى . وعن اي شيء يتحدث الناس في دسوق ؟؟

الذي حدث في دسوق . يحدث في كل محافظة او حتى مدينة . يشعر المسئولون عنها ان الرئيس مبارك يعتزم زيارتها . ولابد ان الرئيس لايرضى بما يحدث ابداً . ويفضل كثيرا ان تنفق كل هذه الاموال التي ترصد للإعداد لزيارته . في اوجه الانفاق الحقيقية التي تمثل مصلحة مباشرة وفائدة حقيقية للمواطنين .. فقد سمع المسئولون عن محافظة كفر الشيخ ان الرئيس سيزور دسوق في ذكرى المولدالنبوي الشريف . وسيلقي خطابا بهذه المناسبة في مسجد العارف بالله ابراهيم الدسوقي . بمدينة دسوق . وهو من المساجد الشهيرة . وفجاة احس الناس ان اموراً غير عادية تجري . وان الوضع بمدينة دسوق قد تبدل . وتم تزيين المدينة وشوارعها باحسن الزينات . وانشقت الارض عن ملايين الجنيهات التي



عبدالشافي محمد    محمد الشاذلي

انفقت في غير مكانها . وعلى غير مايطالب به اهل المحافظة والمدينة لمرافق تهالكت وصارت لاتؤدي بعضاً من وظيفتها في خدمة الناس .

### محطة دسوق

كانت البداية في محطة سكة حديد دسوق . فقد سمع المسئولون - ايضا - ان ركب السيد الرئيس سياتي عن طريق القطار . فتبدل الحال بين عشية وضحاها . وتحولت اسوار المحطة المتهالكة الى اسوار من الرخام اللامع كالمرايا . وابواب المحطة المحطمة التي لم تتغير منذ إنشائها في ثلاثينات هذا القرن . اصبحت بوابات من حديد مطلية بافخر انواع البويات . وصارت الارصفة ودورات المياه اية من ايات النظافة والجمال والحق ان اهل مدينة دسوق فرحوا بما حدث لمحطتهم لانها ستخدمهم في النهاية ولكنهم حزنوا ايضا وراحوا يسخرون من الاصلاحات التي جرت في طرفة عين . وتوافرت لها الملايين اللازمة في اقل زمن ممكن . وهم يطالبون بها منذ سنوات طويلة ولكن احدا لم يستجب!!

وجرى العمل بهمة ونشاط في شارع سعد زغلول الموصل من المحطة الى ميدان المسجد . فاختفت تماماً الحفر والمطبات . واصبحت اجهزة المدينة كلها مسخرة لذلك تصل الليل بالنهار في عمل لاينقطع . والعجيب ان بعض اجزاء من الشارع توقف بها العمل تقريبا . بعد ان اتضح ان الرئيس لن يزور المدينة كما اشيع . وان الاحتفال سيقام في الجامع الازهر بالقاهرة . فلم تعد هناك اذن فائدة من إكمال العمل !

وفي ميدان مسجد ابراهيم الدسوقي . اجبر مجلس المدينة اصحاب العمارات المحيطة به والمؤدية اليه على طلاء واجهات العمارات كلها باللون الابيض فورا . وعلى حسابهم الخاص . واضطر ملاك العمارات الى عمل ذلك . وتكلفت كل عمارة من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه . وسمعت باذني من يشكو من هذه التصرفات التي لايرضاها احد فقد انفق احد الملاك في طلاء عمارته ٢٠٠٠ جنيه . كان يدخرها لزواج ابنته . ولكنه انفقها رغما عنه . وشكواه شكوى عامة تتردد على السنة الناس هناك . ولكنهم يخشون ان يصرحوا باسمائهم حتى لايتعرضون لبطش السلطة بهم!

● يصف عبد الشافي محمد . صاحب احد المحلات المطلة على الميدان . ما قامت به المحافظة واجهزة المدينة استعداداً لزيارة لم تتأكد . بانه إسراف وتبذير شديد في وقت ينادي فيه السيد الرئيس بالتقشف الشديد . ويكتوي الناس بغلاء المعيشة والاسعار . هل يعقل ان تعتمد المحافظة مبلغ نصف مليون جنيه لتجميل ورصف الميدان رغم انه كان مرصوفا بالفعل والعجيب ان احد مسئولي المحافظة زار ميدان المسجد بعد الرصف . فلم يعجبه المستوى فامر بتكسير الاسفلت واعادة الرصف من جديد . وقد نشطوا في اعداد وتركيب كل مامن شانه تشويه الميدان . فاقموا ثلاثة اعمدة من الخرسانة والرخام . في الجانب الشرقي للميدان . شوهت منظر المسجد وحجبته مع الميدان عن اعين الناس حتى صاروا يسمونها «التماثيل الثلاثة» فهي اشبه بالتماثيل فعلا وقد نقشت عليها بعض عبارات الترحيب !!

اما اعمدة الكهرباء امام المسجد فقد استبدلوها باعمدة جديدة تماما تعمل بالكابلات الارضية وكانت القديمة تعمل بالاسلاك الهوائية . واعتمدت المحافظة لذلك مبلغ ٧٥٠ الف جنيه . وكانت القديمة تكفي وتفي بالغرض وزيادة ! واعتمدوا ايضا مبلغ ٢٤٥ الف جنية لشراء سجاد لفرش المسجد . ومازال السجاد مكوما حتى الان لم يره الناس لان الذين اشتروه لم يفرشوه في صحن المسجد بعد ! واما الصوان الذي اعدوه لاستقبال الرئيس . فقد اقاموه فعلا وعندما تبين لهم ان الزيارة لن تتم . وانفض المولد . اخذ المقاول فرشة الصوان ورحل . ومعه ١٢ الف جنيه . نظير إقامة الصوان ثم هدمه بعد ذلك !

### حديث الناس

ولاحديث للناس في المدينة إلا عن الاستعدادات التي جرت في الميدان . والتبرعات الإجبارية التي فرضها مجلس المدينة على اصحاب العمارات . والذين حملوها بدورهم على السكان فدفعوا وهم مرغمون «ويقول احد سكان الميدان» لمصلحة من تم هذا الانفاق ؟! ولماذا يجري تزيين وتجميل الميدان بهذا الاسراف ولم تمض شهور قليلة على تجميله . ورصفه وتزيينه عند افتتاح الرئيس لكوبري دسوق العلوي في فبراير الماضي ؟!

وتكتمل حلقة الانفاق باربعة ملايين جنيه . ثمن محطة كهرباء جديدة . ولتغذية المدينة بتيار يصل الى ثلاثة اضعاف قوة المحطة القديمة رغم ان الناس بح صوتهم منذ سنوات طويلة في المطالبة باجراء بعض الاصلاحات بكهرباء المدينة . التي لم تكن تمر عليها ساعة واحدة حتى ينقطع التيار . اما وقد اشيع ان السيد الرئيس في طريقه الى دسوق حتى انشقت الارض عن الملايين اللازمة ولاندري اين كانت من قبل ؟؟

وكما يؤكد محمد الشاذلي . احد ابناء المدينة . فان اهل دسوق قد استفادوا حقا من بعض هذه الاصلاحات التي جرت . مثل محطة الكهرباء الجديدة مثلا . ولكن التساؤل الحائر الذي لايجد له جوابا هو . لماذا لم تمتد الاصلاحات . ولم تنفق الاموال على المرافق المتهالكة بالمدينة والتي لن يراها السيد الرئيس خلال زيارته هل تتصور ان المباني المقامه على كورنيش النيل ليس لها صرف صحي . وانها تصرف في فرع رشيد!! وان مستشفى دسوق العام الذي يخدم الفقراء من المواطنين . والذي كان بعيدا عن برنامج زيارة السيد الرئيس للمدينة . هذا. المستشفى يانف الانسان ان يدخله .

### الأرض والنفاق

ويتساءل احد شباب المدينة. الم تكن مشروعات الشباب في الاراضي المستصلحة بالمحافظة اولى بسبعة ملايين جنيه راح اغلبها في غير فائدة للناس !؟ ان مئات الافدنة بمحافظة كفر الشيخ استصلحها شباب تركوا وظائفهم وفضلوا ان يزرعوا وينتجوا . ولكن الارض في حاجة الى ماكينات وابار المياه . فلذا اتجهوا الى المحافظة يطلبون العون - من اجل الزراعة والعمل الحقيقي والانتاج - رفعوا في وجوههم لافتة عجز الامكانات والموارد" وفي منطقة الحامول بالمحافظة مئات الافدنة الشاسعة المستصلحة التي تشققت من العطش في انتظار قطرة ماء . وهجرها اصحابها من الشباب ياسا وقرفا . وكان من الممكن احياؤها بربع ما انفق استعدادا لزيارة لم تتم . وحتى لو كانت قد تمت . فلا شك ان الرئيس كان يسعد كثيرا برؤية الارض وهي تنتج بايدي الشباب . اكثر من رؤيته لافتات الترحيب وعبارات التاييد التي يرفعها المنافقون .."

هنا كان مقررا ان يلتقي الرئيس بمسئولي المحافظة .. وفي الصورة أعمدة الكهرباء التي تكلفت ٧٥٠ الف جنيه ..

رصف وانارة الطرق والشوارع وطلاء العمارات وتركيب البوابات وإقامة سرادق ضخم من أجل زيارة لم تتم !

عمال الكهرباء يزيلون اثار الكابلات الكهربائية بعد ان تبين كذب الاشاعة

# سنة تاسعة .. حكم عرفي !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ما اكثر ما اتهم الشعب المصري بتاليه حكامه وتعبده لهم واستكانته لطغيانهم .. وكانما الوثنية السياسية . كما تتمثل في الفرعونية . ظاهرة شاذة ينفرد بها شعب مصر دون غيره من الشعوب . وينقض هذا الاتهام الظالم مطالعة تاريخ الشعوب القديمة . والتي لم تكن اقل تاليها وتعبدا لحكامها . غير ان ما هو اخطر دلالة على اقتران الوثنية السياسية بالسلطة المطلقة (حتى في عالمنا المعاصر) . ما فزع منه علماء الاجتماع السياسي . حيث سجلوا ظاهرة تاله الحكام او تاليههم او تعبدهم ليس فقط في النظم الشمولية (الستالينية والنازية) وإنما كذلك في بعض الديمقراطيات . وهو ما تصدت له بالتحليل والتعليق الباحثة البريطانية كريستيل لين . في دراستها المتميزة عن شعائر او طقوس تعبد الحكام . Christel lane The Rites of Rulers وارجو ان اطلع القارىء العربي فيما بعد على اهم ما تضمنته هذه الدراسة سواء بالنسبة لتقديس الحكام او تالههم في النظام الشيوعي او النازية او في بعض دول العالم الثالث .. وإن كنت ارى من الضروري الآن ان اكمل تلك الدراسة بما اعتقده «وثنية سياسية» بداها عبدالناصر . واخشى ان يبعثها بعض كتاب السلطة في شكل من اشكال المغالطة وتغطية الخطايا والاخطاء بل والكوارث التي حلت بهذا الشعب من جراء حكم استبدادي يتمادى في طغيانه . بينما يزعم مستشارو السوء . انه ليس هناك اروع من هذه الديمقراطية العسكرية (ديمقراطية الحكم العرفي) التي لم يتمتع شعب مصر بمثلها في تاريخه كله !

وقد يكون من الضروري ان اشير إلى ما اصاب الوثنية السياسية في عهد ناصر من تطور حتى يتبين السبب في إحيائها في شكل اخر اقل تواضعا .: ففي عهد ناصر حيث وقعت احداث كبيرة . وتحققت اعمال ضخمة (ليس اقلها تاميم قناة السويس . بغض النظر عن منازعته في حكمتها . وبناء السد العالي) . وقد اقترنت بذلك دعاية بالغة القوة عن مشروعات عظيمة للتحرر العربي والعالمي .. ولذلك كان من السهل إقامة «وثن» ضخم اسمه عبدالناصر كزعيم عالمي يواجه الامبريالية ومن ورائه شعوب العالم الثالث المتعطشة للتحرر والقادرة على إنزال اكبر الهزائم بالإستعمار .. غير ان هزيمة ٦٧ الشائنة . امام «دويلة» إسرائيل (التي كان يطلق عليها دولة العصابات !) حطم «الوثن» ولكنه لم يقض على الوثنية السياسية او يقتلع من نفوس الشعب المقهور جذورها الخبيثة .. فقد استمر الحكم العسكري بكل طغيانه وإن كان قد استطاع في عهد السادات بالحيلة والخداع ان يلهي الشعب بطقوس وشعائر زائفة للديمقراطية .. وما كان الامر سوى شعارات كاذبة افتضح زيفها يومي ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ . ثم برزت انياب الذئب الديمقراطي المفترس في قرارات ٤ سبتمبر ١٩٨١ عندما زج في السجون والمعتقلات بقادة ورموز الفكر والمعارضة من كل الاتجاهات لا فرق بين رجل وسيدة . وشيخ وشاب ! ومن المؤسف ان اغتيال السادات يوم ٦ اكتوبر قد اتخذ ذريعة لكي يتصرف خليفة السادات . على نحو يفهم منه ان شعب مصر كله لابد وان يعاقب عن جريمة ارتكبها افراد حوكموا واعدموا . وان هذا الشعب لا يستاهل مستقبلا . سوى بعض جرعات الديمقراطية . اما الآن فهو لا يستحق . سوى الحكم العرفي . الذي لا يطبق إلا في المستعمرات . وهو إذا طبق في بعض الديمقراطيات في حالات الضرورة القصوى فإنه لا يطبق إلا في حالة الحرب او حالة فتنة داخلية تبلغ حد الحرب الاهلية او ثورات طبيعية هائلة . وهو لا يطبق إلا لفترة محدودة للغاية ولمصلحة الشعب كله وليس لمصلحة الحاكم وحاشيته وحماية لإرهاب السلطة . كما يجري الآن . وما كانت هناك حالة حرب (بل ان السادات اعلن ان حرب اكتوبر هي اخر الحروب !!) . ولا كانت هناك فتنة داخلية ولا اثار بركان او وقع زلزال . وإنما نظام الحكم هو الذي اشعل الفتنة . واتهم بذلك اجنحة المعارضة كلها .. غير ان الرغبة الجامحة في حكم مطلق هي التي اغرت بإعلان الحكم العرفي . وإحالة مصر كلها إلى سجن كبير يمتلىء بالسجون والمعتقلات التي غصت بضيوفها . حتى صارت اقسام الشرطة سجونا تبعية تمارس فيها كل صنوف القسوة والوحشية .

بعد ان اطلقت سلطة البوليس لكي تنكل بكل من يرى النظام انه جدير بالتنكيل . واختفت تماما او شلت سلطة القضاء . وفقدت النيابة العامة سلطانها القانوني باعتبارها السلطة الرئاسية للبوليس . واصبحت هي التابعة والتي تتلقى تعليمات او اوامر الشرطة حتى فيما هو داخل في اختصاصها ! ولم يقتصر امتهان السلطة القضائية على انتزاع اخطر الاختصاصات الجنائية منه (حيث يعهد به الى محاكم استثنائية يشكلها الحاكم العسكري حسب اختياره ويتسلط على احكامها تصديقا او الغاء) . وإنما كان اقصى امتهان للقضاء تحدي ثمانية وسبعين حكما نهائيا صادرة من المحكمة الادارية العليا . والامتناع عن تنفيذها بطريقة استفزازية ومهينة ! ورب متسائل عن العلة في إصرار الحكام على هذا الطغيان والقهر والبطش . وبقليل من التدبر يتضح ان التجاء الحكام الى الارهاب والعنف لا يكون إلا بقصد حماية العجز او الفشل في تسيير سليم او إدارة عادلة لشئون الجماعة . ولسنا نبالغ إذا نحن قررنا ان شعب مصر لم يعان ويشقى - في العصر الحديث - على نحو ما يعاني ويشقى لعدة سنوات مضت . وان الفساد السياسي لم يبلغ ما بلغه حجمه الحالي . وان هذا الفساد (الذي لا يزدهر الا في نظم الحكم المطلقة) يتمتع بحماية الدولة وما يمارسه الحكم العرفي من إرهاب !

وعلى الرغم من هذه الحقائق الواضحة . فإن كتبة السلطان لا يتحاشونها فحسب . وإنما هم يزعمون نقيضها . وتظهر للمرة الثانية الوثنية السياسية . في شكل اخر تحلي وتشيد بديمقراطية الحكم العرفي وبمشاركة الحكام للمحكومين في تعاستهم وشقائهم ومعاناتهم . وتكون المناسبة السعيدة هي بدء السنة التاسعة في عمر العهد الحاضر .. ورغم انها بداية السنة التاسعة في الحكم العرفي الذي اعلن منذ ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ (ولسنوات قادمة) . فقد اوجبت فروض الولاء والطاعة على الصحافة القومية ان تهنىء وان تشيد بالانجازات التي تحققت خلال السنوات الثمانية الماضية ! وقرانا عجبا . وطالعنا مغالطات .

فرئيس مؤسسة صحفية يتحدث عن سعة الصدر التي تجلت باروع صورها في الموقف من التجاوزات ضد الديمقراطية بعدما اصبح البناء الديمقراطي المصري نموذجا غير مسبوق في المنطقة العربية .

ورئيس مؤسسة صحفية اخر يتحدث عن الحاكم (القدوة في احترام الحريات واحتمال التجاوزات وعدم البطش بالخصوم . او الانتقام منهم . او حرمانهم من حق العمل والحياة !!) .

وإنني لاعجب للجراة على المغالطة الفاحشة في هذا الحديث الممل عن الديمقراطية والبناء الديمقراطي كنموذج غير مسبوق في البلاد العربية . وغريب ان تسمى «تجاوزات» مطالبة المعارضة بالديمقراطية واحترام الدستور والحريات وادمية الانسان .. وتتحاشى الصحافة القومية اي حديث عن الحكم العرفي الذي يبدا عامه التاسع . بينما هو إلغاء للدستور وضماناته وسحق للديمقراطية وقيمها ! واغرب من ذلك ان يقول صحفي يحترم عقول الناس ان النظام (يحتمل التجاوزات ولا يبطش بالخصوم او ينتقم منهم او يحرمهم من حق العمل والحياة !!) وفضلا عن ان الجرائم الفظيعة التي ترتكب في حق من يتهمون بالانتماء للتيار الإسلامي . ومن يجري اعتقالهم او تعذيبهم من كافة الطوائف ومن لا لون لهم .. فضلا عن ان هذه الممارسات تكذب ما يدعى من عدم البطش بالخصوم او الانتقام منهم او حرمانهم من حق العمل والحياة . فإنني اعجب لامر هذا الصحفي الذي يتحدث ببساطة عن جرائم خطيرة يعتبرها حقا من حقوق الحاكم . وهو مع ذلك لا يعاقب خصومه تساهلا وتغاضيا عن التجاوزات .. واسال هذا الصحفي : هل نحن نعيش حقا في القرن العشرين . وفي دولة جديرة بهذا الاسم ؟!! ام انه يوحي باننا نعيش في غابة ؟!

# صورة مؤلمة

بقلم الدكتورة : كاميليا شكري

مما لا شك فيه ان المسئوليات والمهام التي تواجه كل محافظة من محافظات مصر . تختلف باختلاف طبيعتها . والظروف الخاصة بها فهناك محافظات معنية وعلى راسها كل من محافظة القاهرة . والجيزة . والاسكندرية .. تعد جاذبة للوافدين من المحافظات الاخرى .. فالتوجه في الهجرة الداخلية يكون في معظم الاحيان . والاحوال اليها وليس منها . ولذلك فالدعوة الى عدم المركزية . والعمل على التنمية في المحليات بما يوفر فرص عمل وخدمات بمستوى لائق حتى لا تخوى المحافظات من ابنائها الذين يمثلون الايدي العاملة القادرة على تطورها . وتقدمها وفي نفس الوقت يتكدسون خارجها . وكذلك لتخفيف من الضغوط . والمسئوليات الضخمة والمتزايدة الملقاة على عاتق المحافظات الجاذبة للهجرة الداخلية . فهي في سباق مع الزمن دائما لتوفير حاجات سكانها الاصليين . وفي نفس الوقت عليها ملاقاة الاحتياجات المستجدة . والمستمرة . وبجانب انها نفسها محافظات ركيزة في مجال السياحة الخارجية . والداخلية . وذلك يتطلب توافر . وتقديم مستوى معين من الخدمات ولكن للاسف .. فكثيرا مايعتبر الزائرون في مهمات عمل . والسائحون عن اعجابهم الذي لا حدود له.. بجمال مصر وسحرها . وتاريخها الذي حافظت عليه ليكون تاريخا للعالم والانسانية كلها . وفي غمرة التعبير عن التقدير . والاعجاب الشديدين تبرز كلمة ولكن النظافة البيئية العامة ليست على المستوى المطلوب والمتوقع . وخاصة في العاصمة . ونطاق القاهرة الكبرى .. ولذلك فان كل المجهودات التي تبذل في محافظتي القاهرة والجيزة هي في حقيقة الامر مراة تعكس صورة مصر كلها ..

ومع ان هناك مجهودا مقدرا يبذل في ازالة التشويهات القائمة من مبان . وورش ومصانع ونقلها من داخل محافظة القاهرة المكتظة بالسكان الى اطرافها . وايضا فهناك توسع في اقامة الحدائق . وغرس الاشجار . وطلاء المباني باللون الفاتح حتى تبدو بصورة متناسقة .. ولكن ذلك ليس لوحده كاف . ولكن الاهم من ذلك هو انه يجب رفع المستوى العام لنظافة البيئة وذلك بالتوجه بالصيانة ونظافة ماهو قائم وتدهورت حالته . بمعنى ان الحدائق والمتنزهات والاشجار هو مطلب طالما نودي بانتشاره ولكن مع هذا المستوى المتدني والصورة المؤلمة لمستوى النظافة الذي يبدو لنا ونلمسه فان اثرها يضيع . وكذلك نفس المباني التي طليت من الخارج ولو اخذ مجمع التحرير على سبيل المثال .. فنجد ان مستوى النظافة الداخلية . ليس فقط اقل مايجب . ولكن مستواه مزر .. فاينما اتجه البصر من ممرات ونوافذ وحوائط . وحتى الاثاث .. يعلوه التراب والاوساخ وذلك بالرغم من تكدس العمالة والعدد الكبير منها الذي يجلس امام المكاتب . ويجول في المبنى وبدون عمل محدد. ولذلك فليس هناك اي مبرر للمستوى المتدني في صيانة ونظافة المصالح والمنشات الحكومية .. وتكتفي فقط بطلائها من الخارج ..

● وكذلك يجب ان تمتد يد الصيانة والنظافة الى المباني الخاصة . فالمرء يدهش اذا اتيحت له فرصة التردد على عمارات ضخمة في وسط البلد . كانت لسنوات قريبة في احسن حال .. ويشغل شققها عدد كبير من مكاتب لكبرى الشركات . والخبراء . وكبار المحامين . ومشاهير الاطباء . وفي نفس الوقت تبدو وكانها لم تلمسها يد الصيانة من سنوات . ولم تنظف من شهور وليس في ذلك اي مبرر فبقليل من التنظيم والتعاون . يمكن اعادة تلك المباني الى رونقها السابق . ومستوى النظافة الذي يليق بسكانها المهمين الكبار ..

● وصورة اخرى تشوه وجه القاهرة الحضاري وتحمل في طياتها اكثر من معنى وهي مشكلة القمامة . وطريقة جمعها . والتخلص منها . فتجوب القاهرة تلك العربات المكشوفة مملوءة بالنفايات يتسلقها اطفال اغلبهم دون الثانية عشرة رث الملابس تعلو وجوههم وايديهم الاوساخ .. ويحوم الذباب حولهم ونقف نحن مكتوفي الايدي امام هذا الوضع الذي نراه كل يوم يجوب القاهرة بطولها وعرضها ولا نتساءل اين الدعوة التي تنادي بطفولة سعيدة ويعقد لها الندوات والمؤتمرات وتقام لها الحفلات ومع ذلك لم ينظر احد الى تلك الفئة التي اهدر حقها في حياة افضل كنتيجة لاحتياج وقلة الوعي لدى عائلاتها . والاهم هو اغفال وضعهم وحقهم من القائمين على الطفولة والعاملين بها . مما يسيء الى مصر كلها .. ان تحمل مثل هؤلاء الاطفال مسئولية التخلص من قمامة ونفايات المدينة العاصمة. فهي صورة غير انسانية .. غير حضارية وايضا فهي من الاسباب الرئيسية في انتشار القمامة المتناثرة . وتراكمها في شوارع وطرق المدينة .

● ومن الاسباب الرئيسية لتدني في نظافة البيئة وارتفاع نسبة التلوث هي المواصلات العامة ومستواها الادائي المنخفض وعدم صيانتها .. فادى بصورة مباشرة الى لجوء عدد كبير من سكان العاصمة الى اقتناء سيارات لقصور المواصلات العامة في تقديم خدمات منتظمة تضمن للمواطن الوصول الى اعماله بصورة مضمونة وكريمة يعتمد عليها . ونتج عن ذلك العديد من الاثار الضارة .. اولا تكدس السيارات الخاصة في شوارع القاهرة وارتفاع نسبة التلوث الناتج عن الوقود المستعمل الذي يرجع اليه حوالي ٦٠٪ من نسبة التلوث الهوائي العالية المتواجدة في القاهرة . وكذلك صعوبة تنظيم المرور وتعويق سيولته .

ان مشاكل مدن العواصم دائما كثيرة . ومتعددة . ولكن بايدينا . ان نعجل بالقيام بحملة قومية شاملة تتعاون فيها الجهات الحكومية والجمعيات والتجمعات الاهلية والمواطنون انفسهم .. تكون وقفة تتسم بالجدية . والاصرار على الوصول الى الهدف بان نرفع المستوى العام لنظافة البيئة في كل موقع وفي كل مكان ونعتبر ذلك من اولى الاولويات الملحة حتى يعود لعاصمة اكبر دولة افريقية . ودولة تعتبر ركيزة من دول البحر الابيض المتوسط . وملتقى ثلاث قارات مهمة .. يعود للقاهرة وجهها وبدون اي اثار لتشوهات وجهها الجميل . الساحر ..

# انتخابات الاردن وارتفاع مستوى الوعي القومي

بقلم : منى مكرم عبيد

بعد اسابيع قليلة اي في ١٩٨٩/١١/٨ ستجرى اول انتخابات برلمانية في الاردن الشقيق بعد توقف اكثر من اثنين وثلاثين عاما وبالتحديد منذ عام ١٩٥٧ عندما جرت اخر انتخابات برلمانية في ظل حياة سياسية نشطة قائمة على التعددية الحزبية والحريات الديمقراطية ومع ان انتخابات نيابية عدة جرت بعد ١٩٥٧ فان الحياة النيابية في الاردن ظلت معطلة من الناحية الواقعية لعدة أسباب لن نسردها هنا ويكفي ان نقول ان من بين الاسباب كان تدني مستوى الوعي السياسي واهتزاز الولاءات الداخلية والضغوط الخارجية الآن وعلى اعتاب الانتخابات البرلمانية الجديدة تدور المعركة الانتخابية بقوة وبوسائل مختلفة مثل الكتابة في الصحف وعقد الندوات والمؤتمرات الصحفية التي يجيب فيها الراغبون في ترشيح انفسهم على اسئلة الناخبين وكلها تعكس شهوة المناقشة الحرة في نفوس الناس المتعطشين منذ سنوات طويلة للحديث العلني الذي لا تجرى محاسبة صاحبه مهما كان نوع الحديث .

بدات ملامح الصراع في المعركة الانتخابية الحالية تظهر إلى الوجود منذ ان طرحت فكرة الانتخابات لاول مرة عام ١٩٨٧ وفي ذلك الحين فان قانون الانتخابات التي اعدته حكومة زيد الرفاعي موضع انتقاد شديد لانه اعاد رسم خريطة الدوائر الانتخابية على نحو يمكن الحكومة السيطرة على نتائج الانتخابات وفي ضوء ذلك تم تاجيل اجراء الانتخابات التي كان المواطنون الاردنيون يلحون على ضرورة التعجيل باجرائها الا ان جاءت الاحداث الدامية التي جرت في شهر ابريل الماضي في مدن جنوب ووسط الاردن كرد فعل غاضب لتقليص الدعم للسلع الاساسية دون اعداد مسبق وفي غياب نظام ديمقراطي حقيقي بسبب ضعف البرلمان وانعدام فعاليته وهيمنة السلطة التنفيذية عليه مما ادى الى الاستهتار بحقوق المواطنين وحرياتهم وقاد الى تفشي الفساد في جميع اجهزة الدولة .

وفي راي المراقبين للمعركة الانتخابية الاردنية ان احداث ابريل هي التي قادت الى حالة النهوض السياسي الوطني الراهنة وارتفاع مستوى الوعي القومي فقد اكدت في مجملها رفض كل اشكال الاستهانة بالمواطن ومحاولة تغييب وعيه . ويمكن تلخيص مطالب الشارع الاردني في العناوين التالية . الغاء الاحكام العرفية . اطلاق الحريات . برلمان يحاسب الحكومة . لقد اصبحت المسالة واضحة تماما كما هي في معظم بلدان الوطن العربي فالمطلوب هو الديمقراطية الكاملة وليس نصفها او بعض منها . المطلوب هو الحريات السياسية الكاملة . حرية الاحزاب السياسية والتنظيمات الجماهيرية . حرية التعبير في الصحافة والاعلام . الغاء العمل بالاحكام العرفية . حرية التجمع . حق مجلس النواب في اختيار اعضاء الحكومة وحقه في مساءلتها ومحاسبتها وانشاء محكمة دستورية عليا لفحص مدى شرعية القوانين ومدى مطابقتها لاحكام الدستور ..

ويتضح من ذلك كله ان الشعوب العربية اصبحت جميعا اكثر تعلما وتنوعا ووعيا فالخريطة الاجتماعية في معظم هذه البلدان شهدت تغيرات هائلة منذ الاستقلال اي على مدى العقود الثلاثة الاخيرة ولا يجوز تعاملها بنفس اسلوب الخمسينات او الستينات فقد أصبح هناك طبقة وسطى كبيرة وطبقة عاملة حديثة وتضخم السكان وتضاعف حجم المدن وارتفع وعي الاقليات بذاتها وهويتها ولم يعد ممكنا مع هذا التنوع الكثيف لحزب واحد او زعيم واحد ان يمثل كل المصالح المتعارضة . بالاضافة الى ان ازدياد الديون في معظم هذه البلدان قد ادى الى ازمات وانتفاضات شعبية عجز الزعيم الواحد او الحزب الواحد من استيعابها او السيطرة عليها - لذلك اصبح التحول الديمقراطي ضرورة تفرضها الاحداث وليس منحة من الحكام . وهذا لا يعني ان الديمقراطية في حد ذاتها تستطيع بين يوم وليلة ان تحل مشكلات الفقر والتخلف والديون بعصا سحرية ولكن كل ما تعنيه الديمقراطية هو اطلاق طاقات المجتمع لكي تستطيع هي نفسها وليس الحزب الواحد او الزعيم الواحد فقط ان تواجه هذه المشكلات فالديمقراطية بهذا المعنى ليست . ترفا سياسيا . وانما هي اطار اوسع لإدارة الصراع الاجتماعي بشكل سلمي فهي توفر قنوات سليمة للتعبير عن الاحباط والسخط بدلا من الانفجارات الاجتماعية وهي وسيلة مثلى لفرز افضل العناصر لادارة المجتمع وهي اداة للرقابة والمحاسبة وتثبيت الصالح في الحكم والاطاحة بالطالح من موقع السلطة .

يبقى القول اننا ندعو الله ان يتم في الاردن الشقيق ما عجزت دول كثيرة ان تنجزه وهو اجراء انتخابات حرة نزيهة ديمقراطية ترتقي الى مستوى التحديات التي طرحتها انتفاضة ابريل الشعبية

● احتكرت امال عزت مدير عام المنوعات في القناة الاولى اخراج الحفلات التي تحتشد بالاعلانات. كما تتولى المذيعات نجوى ابراهيم واحلام شلبي وسوزان حسن تقديم هذه الحفلات. وتتنازل الاخيرتان عن المكافآت المخصصة لهما. وكانت امال عزت قد حصلت على مبلغ ضخم مقابل اخراجها لحفل منوعات نادي هليوبوليس. كما حصلت نجوى ابراهيم مذيعة الحفل، على ضعف مكافأة المخرجة.

نجوى ابراهيم

# كل الفنون

## صدور شعار مهرجان القاهرة

بدأت تتحدد ملامح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر صدر شعار المهرجان الذي صممه الفنان مصطفى ابو الخشب. ارتفع عدد الافلام الاجنبية والعربية هذا العام الى ٢٢٠ فيلما. كما ستشارك بعض دور العرض الجديدة في المهرجان لاول مرة ويشهد المهرجان ٢٥٠ ضيفا. وزاد عدد الدول والشركات المشتركة لاكثر من ٤٠ دولة وشركة كما تشارك الدول الاشتراكية وشركات الدول الغربية، وبعض شركات الدول الاوروبية.

● يسيطر على مقاليد الامور في التليفزيون، اربعة من قياداته. وهم فتحي السيد مدير مكتب رئيس التليفزيون. والمخرج عبدالحكيم التونسي. وآمال عزت مدير عام المنوعات، وعبدالرحيم شعبان مدير عام الاعداد والتنفيذ.

# أجهزة الإعلام تتجاهل الفرق بين «التكريم» و.. «التقييم»!

يتمنى كل فنان ان يعرض فنه امام اصحاب القرار في مصر. وعلى رأسهم رئيس الجمهورية رمز المصريين على اختلاف ثقافتهم ووعيهم وانتمائهم الفكري والسياسي. وهذا يحدث في كل انحاء العالم. فعندما يحضر رئيس جمهورية حفلا رسميا او مؤتمرا او ما شابه ذلك تكون له صفتان. صفته كرمز تتمثل فيه الامة فيما يجب ان تكون حضاريا، وصفته الشخصية وهي ما يكونه فعلا على المستوى الثقافي. هذا ما يحدث في العالم. ولكن هنا في مصر يتصور البعض ان اعجاب الرئيس بمسرحية او فيلم او كتاب او قصيدة او قطعة موسيقية هو الدليل الرسمي على ارتقائها ونجاحها واعطائها الاولوية في اجهزة الاعلام والثقافة. وهذا خلط بين «التكريم» وبين «التقييم». ان تصفيق واعجاب رئيس الجمهورية، يعتبر تكريما للفن وللفنان اينما كان. وليس تقييما لهذا الفن، او ذلك الفنان. فمثلا يصفق الرئيس في عرض «الكلبوكي». وليس معنى ذلك انه اعجب به بشكل شخصي. ولكنه يكرمه كرئيس وكرمز للمصريين. وعندما لا يعجب الرئيس شخصيا بفن مثل الاوبرا والباليه والسيمفوني. من الضروري ان يخفي عدم رضائه كشخص عادي. ويتظاهر بالابتسام والتصفيق كتكريم لهذا الفن. وعلى العكس عندما يعجب الرئيس بفنان او بفن دون مستوى الرفعة والرقي. لا يعتبر ذلك تقييما لذلك الفن. ولا يرفع اعجاب الرئيس هذا الفن درجة اعلى. فالذي يقيم الفن بدرجاته، هم النقاد من الناحية الفنية والجماهير من الناحية المادية. اما رؤساء الجمهوريات فانهم لا يقيمون الفن والادب والفكر. ولكنهم فقط يكرمونه حتى ولو لم يعجبهم، لانهم رموز للدول. ولكن ما يحدث في بلدنا هو عجب العجاب. على مستوى المسئولين مثلا يتصور البعض ان تكريم الرئيس للفنان بالابتسام او بالتصفيق او الاعجاب هو الترخيص لان تفرض الاجهزة الرسمية اعلامية او ثقافية. هذا الفنان او هذا الفن على الشعب مهما كانت اراء النقاد ورغبة الجماهير وفي المقابل يتصور بعض الفنانين غير المدركين للفرق بين التكريم والتقييم، ان اعجاب الرئيس بهم هو تقييم لفنهم وبالتالي يتصورون انهم اصحاب حق في ان يفرضوا على الجماهير دونما اعتبار لانحطاط ما يقدمونه. بل تصور بعضهم انهم عباقرة. ان الرئيس صفق وابتسم «للكلبوكي» وصفق وابتسم للاوبرا والباليه والرقص الشعبي وايضا صفق وابتسم للتنورة وما هو دون ذلك انه مجرد تكريم نحبه نحن الفنانين جميعا ونتمناه من رمز بلادنا. ولكن لا يجب ان نخلط ابدا بين تكريم الرئيس من ناحية وبين تقييم النقد المتخصص في الفنون والآداب والثقافة من ناحية اخرى ومن ناحية ثالثة فإن تقييم الجماهير له تعبير واحد هو شباك التذاكر والاقبال الجماهيري المليء بالحب والتعاطف. بدل في نفس الوقت على مدى ثقافة الشعب وعلى مدى تطوره او تخلفه. وهكذا يكون وضع الامور في نصابها. والا تحولت العملية الفنية والفكرية والثقافية من عملية تفاعل شعبي لصالح المستقبل الى عملية ارضاء لشخص واحد وذوق فرد واحد، هو شخص رئيس الجمهورية.

**محمد نوح**

● العاملون في مبنى التليفزيون بماسبيرو.. يعانون من حالة قلق. بسبب حالة، على كف عفريت. التي تعانيها القيادات المؤقتة في المبنى! وكانت سامية صادق رئيس التليفزيون قد احيلت الى المعاش، كما احيل حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون الى المعاش لبلوغهما السن القانونية. وسيحال قريبا الى المعاش الحسيني رمضان رئيس القطاع الاقتصادي وكمال صقر امين عام الاتحاد لبلوغهما سن الستين.

ومازالت الوظائف الرئيسية شاغرة. تبحث عن مسئول رغم وجود عشرات الاكفاء!

# ثورة الجمارك تهدد التليفزيون بعد حركة الاستيطانة الجديدة

اصبحت - وبدون مبالغة او تهويل - عمليات «الاخلاء الاداري» تدخل حاليا ضمن اختصاصات «قطاع الانتاج» الجديد باتحاد الاذاعة والتليفزيون!! وهذا «الواقع الاليم» يشهده الآن مبنى ماسبيرو. فقد بدأت «حركة استيطان» على نطاق واسع، وعلى غرار مايحدث في الاراضي المحتلة، من اساليب «طرد واحلال» يتزعمها بلا منافس ممدوح الليثي رئيس القطاع، دون حسيب او رقيب او «وزير»، رغم حالة «التمرد والعصيان» التي بدأت بين صفوف العاملين تحت وطأة الاحتلال!!

إن اصابع الاتهام تشير الى «الاتحاد»، ومن «برأسه»، بانه وراء حركة الاستيطان التي يقوم بتنفيذها ممدوح الليثي في اطار من «الاجراءات القمعية»، حيث اصدر تعليماته المشددة، باخلاء معظم غرف الطابق العاشر في المبنى، من سكانها الشرعيين، وطردهم بمكاتبهم على الطرقات، لحين اقامة «المخيمات» الخاصة بالايواء!! وذلك حتى يتم «احلال» المستوطنين الجدد العاملين في قطاع الانتاج!! وقد بلغت «الغنائم» التي ظفر بها القطاع الجديد - حتى الآن - في الطابق العاشر فقط مايقرب من تسع مستوطنات، الصد حجرات تتسع للعشرات من العاملين في الادارات المختلفة، التابعة للتليفزيون. فهناك غرفتان تتبعان ادارة الكافيتريا، واخريان من ادارة الرقابة، ومثلهما من ادارة المراجعة والنصوص، حتى دورة المياه من ضمن الغنيمة وتقرر هدمها، لضمها الى مناطق «الاحتلال الانتاجي»!.. ولم يبق من مراحل الغزو «الليثي» في الطابق العاشر فقط غير غرفة مكتب منيعة «التليفزيون» ملك اسماعيل، والتي تحوي ايضا جميع العاملين في برامجها!! والبقية تأتي!!

ولكن قبل ان نوضح «حيثيات» الاتهام الموجه الى الاتحاد وقيادته التي رحلت مؤخراً، في اهدار كرامة العاملين في هذا المبنى الضخم، وطردهم بهذا الشكل المزري، قبل هذا نتساءل ماهي النتائج التي ترتبت، حتى كتابة هذه السطور، على هذا الوضع الاستيطاني؟! والاجابة كما ينطق بها الواقع والشواهد الحسية والمعنوية، ان هناك حالة تذمر وغضب واحتجاجات مكتوبة من جانب، وتمرد وعصيان وغليان من جانب آخر!! فهناك من استسلم للأمر الواقع، وهناك من يقاطع في السحابات! واصبحت «القناة الثانية» تعرض معظم فقراتها على الشاشة، دون العرض على الرقابة، لعدم تواجد افرادها بعد الاستيلاء على مكاتبهم، الذين آثروا الاستسلام، وقرروا البقاء في منازلهم، الى ان يقضي الله في امرهم!! وهدد اصحاب البرامج بالتوقف عن تصوير حلقات جديدة، بعد ان اصبحوا بلا مأوى الا الطرقات!! لقد اخطأ الاتحاد عندما لم يتخذ التدابير اللازمة، ولم يوفر الاماكن الخاصة بقطاع الانتاج قبل خروجه الى النور، لان هدفه هو التعجيل بانشاء هذا القطاع، حتى دون ان تكتمل له مقومات النجاح. وقبل ان تجد في الامور امور اخرى تحول دون ذلك!! وعندما اكتشفت مؤخراً ان «المولود» بلا حضانة، اصدر حسين عنان رئيس الاتحاد السابق في اجتماعه الاخير بمجلس الامناء، عدة قرارات للاستيلاء على هذه الغنائم السابق ذكرها لحساب القطاع والعاملين فيه، رغم ان القانون لايخول له اصدار مثل هذه القرارات قبيل احالته للمعاش.

ممدوح الليثي — صفوت الشريف

**صلاح سعد**

## بين السطور

قبل الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة اخيرا، عندما تصدر قرارا بتشكيل لجنة هندسية جديدة للاشراف على مشروع بناء مستشفى قصر العيني، بعد المآسي التي خلفتها لنا اللجنة الهندسية المنحلة. واقترح ان تبدأ اللجنة الهندسية الجديدة اعمالها، بمناقشة التقارير الاربعة التي اعدتها لجنة فنية عن خوازيق المستشفى، واصدرت اللجنة التي عقدت برئاسة الدكتور عبدالرحمن الرملي استاذ الاساسات والخبير الدولي، تقاريرها في ٤ ابريل، و٤ يوليو، عام ١٩٨٨، و٤ يوليو، و١١ يوليو، عام ١٩٨٩. ان هذه التقارير يا سادة، وخصوصا التقرير الثالث يقول: «ان بعض الخوازيق قد ارتفعت، واخرى هبطت مما زاد من قيمة فروق الهبوط بين الخوازيق المتجاورة، وزاد من خطورة الامر، وطلب الجانب المصري تفسيرا لهذه الظاهرة غير المألوفة الى بالعربي ان بعض خوازيق مبنى المستشفى، اصبحت على رأي الفنان لعمد عدوية، حبة فوق وحبة تحت».

والمصيبة لا تقف عند هذا الحد، فقد اكد التقرير الرابع والاخير، عدم دقة طريقة الرصد الفرنسية للهبوط، والتي لا تكشف بدقة عن جسامة الهبوط. واكد التقرير ايضا، حدوث خطأ كبير في طريقة الرصد يصل الى ٣ ملليمترات. وطلب الجانب المصري استخدام طريقة دقيقة اخرى للرصد، لايزيد الخطأ عن ربع ملليمتر. وكشف نفس التقرير عن وجود ثلاثة قراءات تعدت حدود الامان في الهبوط!! ومن المحتمل زيادة هذه الظاهرة مستقبلا، بعد تشطيب المبنى ووضع الاجهزة وبدء التشغيل!! ان مصيبة بعض خوازيق المشروع، بدأت منذ اكثر من عام، عندما لاحظت لجنة الدكتور عبدالرحمن الرملي، دق الخوازيق فوق طبقة طينية يتراوح سمكها بين ٥ و٧ امتار!! واختار الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع ٥ خوازيق عينة عشوائية من ضمن ٥٠٠ خازوق لاجراء اختبارات التحميل عليها. واكتشفت اللجنة ان طول الخوازيق اقل من الطول الطبيعي لمثلها. كما تبين بعد اختبارات التحميل، هبوط خازوقين، بعد وضع نصف حمل التشغيل، والمفروض ان تتحمل الخوازيق ضعف حمل التشغيل. وتبين ايضا افتقاد الخوازيق الثلاثة الاخرى لمعامل الامان الواجب توافره. ووصل هبوط خوازيق التجارب عدة سنتيمترات. ووضعت اللجنة الفنية حلا قاتلا لمعالجة عيوب هذه الخوازيق. ولا يدري احد ماذا يحدث لو اجريت اختبارات التحميل على الخوازيق الاخرى!! ان الامر بالغ الخطورة، وقد يؤدي الى حدوث شروخ وتصدعات في المبنى، وخصوصا انه يوجد تحت كل عمود مسلح خازوق واحد فقط بدلا من عدة خوازيق. واضطرت جامعة القاهرة الى اخلاء مسئوليتها. ووجه الدكتور نجيب حسني رئيس الجامعة السابق خطابا الى الجانب الفرنسي، اعلن فيه ان «الخوازيق غير مقبولة، Piles are not accepted». وطلب رئيس الجامعة طرق علاج هذه المشكلة الخطيرة. ورصد الهبوط بصفة دورية حاليا وتحت ظروف التشغيل. وتقديم الرسومات الهندسية اللازمة للعلاج. وللاسف لا حياة لمن تنادي. واستمر الجانب الفرنسي في البناء، حتى وصل المبنى حتى الآن الى ٦١ دورا. وللاسف ايضا ظهرت الخوازيق المعيبة، رغم عدم وجود الاحمال اللازمة للمستشفى، مثل الاجهزة ومولد التشطيب النهائي للمبنى والمرضى والزوار والموظفين والعمال وغير ذلك! والشيء المؤسف ان عقد بناء المستشفى لا يسمح للجانب المصري باقامة اختبارات التحميل. التي يقوم بها الجانب الفرنسي. الذي اصبح المنفذ والخصم والحكم وكل شيء ونحن ندفع له فقط؟! اننا نطالب بتكليف جهة محايدة لاجراء التجارب التي قد تكشف عن مفاجآت وفواجع. وللاسف لا يمكن الآن اجراء تجارب التحميل بعد اقامة المبنى. ولا نملك غير رصد الهبوط والصراخ بجوار المبنى!!

**سعيد عبدالخالق**

# خلو الرجل.. في دور السينما! لاستمرار تأجيل عرض الأفلام

انتشرت في حياتنا عبارة «خلو الرجل» منذ ربع قرن تقريبا بعد استشراء ازمة الاسكان واصبحت عبارة «خلو الرجل» قديمة بعد انتشار الشقق التمليك وباتت ازمة الاسكان مرضا مزمنا من امراض المجتمع المصري، وانتقلت العدوى الى دور السينما، التي تقلص عددها بشكل واضح خلال الموسم الماضي، واصبحت الافلام المصرية تقف في الطابور، تنتظر دورها في العرض الذي لاياتي الا بعد موسم او اثنين وظهرت امام الازمة الجديدة عبارة «خلو الرجل» في السينما المصرية!! واضطر احد المنتجين في الاسبوع الماضي، الى دفع خلو الرجل لمنتج فيلم «المغتصبون» الذي يعرض في السينما منذ اكثر من خمسة عشر اسبوعا. وبلغ «الخلو» خمسة عشر الف جنيها، ليرفع المنتج فيلمه من دار العرض، ويترك للمنتج الآخر فرصة عرض فيلمه في الموسم السينمائي الساخن، الذي يمتد من اوائل سبتمبر، وحتى نهاية «فبراير» وقبل منتج «المغتصبون» خلو الرجل بعد اكتشافه ان المبلغ المدفوع اكثر من الايراد، الذي يمكن ان يحققه فيلمه في الاسابيع الباقية، مع الوضع في الاعتبار، ان ايراد الفيلم تقتسمه دار العرض والضرائب، وعلى العكس تماما اضطر منير راضي وهو منتج ومخرج جديد، ان يدفع لمنتج فيلم «الكداب وصاحبه» مبلغ من المال لابقاء فيلمه في دار العرض، اسبوعا او اثنين حتى ينتهي منير راضي من عمل الدعاية اللازمة لفيلمه واعداده للعرض، ففي حالة انتهاء عرض فيلم «الكداب وصاحبه»، يضيع الدور على فيلم منير راضي في العرض، ولا يتمكن من الحصول على تاريخ آخر للعرض قبل مرور عام كامل!! والمصيبة هناك بعض منتجي الافلام الذين يصرون على ابقاء افلامهم في دور العرض رغم عدم الاقبال الجماهيري ويقومون بشراء تذاكر للوصول الى الحد الادنى من الايراد المسموح به، حتى لاترفع افلامهم من دور العرض بعد اسبوع او اثنين ويحرمون بذلك افلاما اخرى من الحصول على حقها في العرض بدلا من بقائها في «العلب»، مما يعرض منتجيها لخسائر مادية جسيمة، قد تؤدي الى توقفهم التام عن نشاطهم في الانتاج السينمائي!! وتحول «خلو الرجل» الى ظاهرة جديدة، قد تستشري ويستفحل امرها، وتضاف الى المصائب الكثيرة للسينما المصرية. كما ان ظاهرة ابقاء الافلام في دور العرض بواسطة التحايل وشراء التذاكر امر غاية في الخطورة، ولذلك لابد من وقفة بين غرفة صناعة السينما وشركة مصر للسينما ودور العرض، وبين المنتجين لوضع ضوابط واخلاقيات جديدة يتعامل بها الجميع حتى لايسرق فيلم فاشل، حق فيلم آخر في التواجد والعرض. كما ان الظروف الحالية، تتطلب قوانين صارمة لمنع تحايل منتجي الافلام، الذين يلجأون الى رشوة مديري دور العرض للسماح لهم بشراء التذاكر. ويتطلب هذا الامر، ضرورة فرض عقوبة على مدير السينما الذي يسمح للمنتج بشراء التذاكر لاستمرار فيلمه في دار العرض رغم ان رواد السينما لايزيدون على عشرة افراد فقط!! وامام هذه الظروف لابد ان يتدخل فاروق حسني وزير الثقافة شخصيا لحل مشاكل دور العرض التابعة لوزارته، ان هناك صعوبة في اصلاح بعض دور العرض التي خربت في عهد الوزير الحالي. كما ان هناك صعوبة في انشاء دور جديدة، ولابد ان تكون هناك ضوابط للمعاملة بين منتجي الافلام وموظفي الوزارة، الذين يقفون احيانا، فوق المنطق والعرف، لمحاباة البعض لحساب البعض الآخر!! وبدلا من الالوف التي اهدرت في استعراضات اكتوبر التي دفعتها الوزارة راضية مرضية وقريرة العين، رغم الازمات الاقتصادية التي تصبح سببا وعلة لكل تقصير. فلماذا لايئوب السينما، جزء بسيط من الميزانيات الضخمة المهدرة؟! ان اصلاح السينما سوف يعود على الدولة بدخل مادي لايستهان به.

«المغتصبون» حصل منتجه على «خلو رجل» لوقف عرضه السينمائي

**ماجدة خير الله**

# برنامج خاص للطلائع

انتهى المخرج محمود السيد من تسجيل الحلقات الاولى لبرنامج «طلائع المستقبل» الذي يذاع على القناة الاولى. ومن اعداد وسيناريو كمال خيرالله يقدم البرنامج الطلائع في مختلف الاتجاهات الثقافية والرياضية والاعلامية وقدمت الحلقة الاولى احد النابغين في مجال الكمبيوتر وكان المؤلف كمال خير الله عضو رابطة الادب الحديث، قدم حلقات من برنامج «حواديت» الذي قدمته القناة الاولى من اخراج حازم عابدين.

محمد حمزة يعتذر عن عدم كتابة مقاله «في الواقع أن» لسفره إلى الخارج

# الأطفال يتفوقون في العيد الأول للأوبرا

كتبت - نيرمين حسن:

اقامت دار الاوبرا المصرية، احتفالا ضخما بمناسبة عيد ميلادها الاول، وحضره بعض الوزراء والمسئولين بالدولة، والقيادات الصحفية والاعلامية المصرية والعربية كما شهده بعض نجوم الفنون المختلفة. وبدأ الاحتفال الذي اقيم هذا الاسبوع بعزف موسيقى، وغناء كورالي للهواة بقيادة رءوف زيدان في بهو الدار استقبالا للضيوف. بدأ برنامج الحفل بفرقة اوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة المايسترو العالمي يوسف السيسي، الذي عزفت مقدمات من القصيد السيمفوني للموسيقار المجري فرانز ليست، ورقصات بوليفستية، للمؤلف الموسيقي الكسندر بورودين. وقدم التينور صبحي بدير والباريتون يوسف الصباغ بالاشتراك مع كورال اوبرا القاهرة اغنية (انا المصري) للراحلين التونسي وسيد درويش واديا الاغنية بصياغة كورالية واوركسترالية جديدة، اعدها المايسترو يوسف السيسي. وحازت اعجاب الحاضرين. وقدم المشهد الثاني من الفصل الثاني من اوبرا «عايدة» لجوزيب فيردي وقام باداته نبيلة عريان وعواطف الشرقاوي وحسن كامي ودكتور جابر البلتاجي ورضا الوكيل وكلود رطل مع كورال اوبرا القاهرة بقيادة الدومانياتو. كما قدمت فرقة كورال الاطفال للغناء العربي بقيادة المايسترو العظيم سليم سحاب موشح «صحت وجدا» للفنان سيد درويش، وغناء منفردا لكل من لقاء يحيى ولوبا محمد حماد وهدى حسن عبدالرسول. وموشح «طاب وقتي» من التراث القديم وغناء منفردا لنسرين محمد مرعي، وموشح «نم دمعي» لاحمد ابوخليل الدمشقي، و«امنت بالله» لفريد غصن وغناء منفردا لاميرة ابو زيد. وموشح «انت المدلل» لكامل الخلعي وغناء محمد سعد زغلول ورانيا سعد زغلول وايمان حسني. وعزف الطفل احمد سامح تقاسيم على القانون ثم غنى الطفل وائل سامي «ياوابور قول لي» لمحمد عبدالوهاب الذي وقف ليحيي الطفل وائل اعجابا به وبادائه للاغنية ثم غنى الكورال موشح «يامن غشاء» مع غناء منفرد لجولي طلعت واسكندر سحاب ونسرين مرعي.

وادت الفرقة القومية العربية للموسيقى الحاصلة على الميدالية الذهبية من مهرجان بابل بقيادة المايسترو سليم سحاب «فوق النخل» من الفولكلور العراقي، و«الله» من التراث الجزائري وغناء نغم فتوكي، و«ياليل» لزكي ناصف، وموشح «لحظ رنا» كلمات والحان فؤاد عبدالمجيد وانتهى الحفل بمشهد من اوبريت «مجنون ليلى» للراحل احمد شوقي والحان محمد عبدالوهاب. وتوزيع وقيادة الاوركسترا مصطفى ناجي، وباليه عبدالمنعم كامل، وديكور وملابس واخراج حسني جمعة وبطولة علي الحجار ورضا الوكيل وايمان الطوخي.



## ألف ليلة وبناقص ليلة!!

اقتبست معظم دول العالم قصص «الف ليلة وليلة» في افلام كثيرة، ونذكر «لص بغداد»، و«علي بابا والاربعين حرامي» الذين اصبحوا حاليا اكثر من مليون حرامي على مستوى ان كتاب «الف ليلة وليلة» يحتوي على الف قصة وقصة، فماذا قدمت السينما من هذه الالف قصة؟ نعم قدمت في فوازير رمضان بعض القصص، ونجح الم طاهر ابو فاشا الذي عالج بعض هذه القصص مع الاديب الاذاعي الكبير محفوظ عبدالحميد. بابا شارو.. ثم قرأت اخيرا ان المخرج الفرنسي المعروف فليب دي بروكا انتهى من تصوير فيلم فرنسي ايطالي ضخم باسم «الف ليلة وليلة» ويحتوي على مجموعة كبيرة من الحيل السينمائية التي قضى اكثر من ثلاث سنوات في اعدادها وتصويرها. ومن قرأ قصص الف ليلة يجد فيها كل مقومات الفن الانساني والادب والشعر والتشويق والحيل السينمائية، الذي عبر عنها الكاتب بالسحر في زمنه، واصبحت حيلا سينمائية في زماننا هذا فضلا عما حوته القصص من جرأة في الحق وشجاعة ووفاء.

والعجيب ان الاجانب عرفوا قيمة كتاب الف ليلة وليلة، واهتموا به حتى انهم درسوه لنا في السنة الاولى الثانوية بالانجليزية في كتاب اخضر مصور بغلاف مقوى، ومرسوم عليه مصباح (علاء الدين) وعبارة (ارابيان نايتس) وترجمتها (الليالي العربية). وهكذا العرب والعجم الناطقة بلغة الضاد يعرفونها ويقرأونها.. الخواجات.. ونتركها نحن ونصابرها.. لان قصة من هذه القصص بها افحش وحكم قصصتنا وبلغته تكثر الف ليلة وليلة.. ويتناقص قصة السيدة والحمار.. وكل الف ليلة.. فقد.. ويتناقص ليلة.. وحتى.. ويا ليت فهمي عبدالحميد مخرج فوازير رمضان يهتم بهذا المثل تليفزيونيا. وان يعهد لكل كاتب من كبار كتاب السيناريو بقصة ليلة من الالف ليلة.

**عدلي المولد**

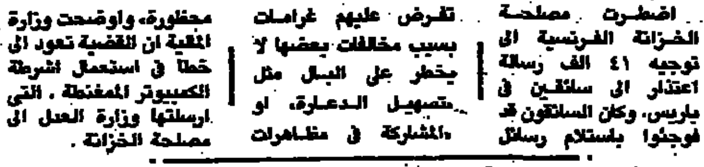
# في مهرجان الإسماعيلية: بولندا تغني بالعربية «طلعت ياما حلى نورها..»

كتبت - فاطمة عياد:

شهد مهرجان الاسماعيلية الدولي الخامس للفنون الشعبية الذي يقام تحت رعاية عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية، تقدما هاما خلال هذا العام. قدمت ٢٦ فرقة من ٢٠ دولة بما فيها مصر، عروضها يوميا على مسارح البالون، والاوبرا بالقاهرة، ومسرح الجلاء، والملاحة (١)، (٢)، ومسرح نادي الفيروز تألقت فرقة «نوفاهوت» البولندية للرقص والغناء الشعبي اعجاب المشاهدين. ويرجع نشاطها الى ٣٥ عاما وتضم الفرقة اجيال الكبار والوسط والاطفال الذين لم يدرسوا بالاكاديمية وتعتبر هي الفرقة الاولى في بولندا ضمن عشره فرق اخرى، وتحصل الفرقة على شرف تمثيل بلادها في مهرجانات عالمية وقدمت الفرقة اربعه رقصات منها «اهالي جبال شلونسك» التي تعبر عن الحياة الاجتماعية لاهل الجنوب حيث يختلف رقص وعادات الجنوب عن الشمال. ورقصة منطقة «جمشوف» التي تعبر عن الحب والحياة في بلادهم. كما قدموا رقصة يتضمنها الغناء الشعبي والنشيد الوطني لبلادهم. كما قدموا مجموعة اغاني تعبر عن الصداقة بين الشباب والبنات. واغنية اخرى تعبر عن البنات فقط وتمثل الرقصات الشكل الفني المتطور الى جانب الجمال الطبيعي، وديناميكية الرقصات والازياء الجميلة التي تتغير باستمرار. والملابس والرقصات مستوحاة من بلادهم منذ القدم الى جانب استخدام الآلات الموسيقية «الكونترباس» و«الكمنجة» و«الاوكرديون» وفي نهاية العرض غنوا اغنية (طلعت يامحلى نورها) بالعربي، وصفق لهم المشاهدون كثيرا.

وتضمن المهرجان العرض الذي شاركت به فرقة كيونول من جمهورية اذربيجان السوفيتية تم انشاء الفرقة عام ١٩٥٩ وتضم ٤٧ راقصا وراقصة وعازفين ومطربين. وقدمت اربعه رقصات نالت استحسان المشاهدين، منها رقصة «سعاتي الشمس» التي يصاحبها مغن وتحكي عن قصة حب تدور تحت الشمس، ورقصة فكاهية عبارة عن شاب يريد الزواج من فتاة وترفضه لارتباطها بشخص آخر. ورقصة «الالحان البطولية» ويظهر اثناء الرقصة بهلوانان يرقصان بالكرة الحديدية التي يصل وزنها الى ٣٢ كيلو وهذا يعكس بطولة الشعب وهذه الرقصة خاصة بجمهوريتهم وليس لها علاقة بالاتحاد السوفيتي. ورقصة «ميلي» رقصة شعبية قديمة مقصود بها التضامن بين جميع طبقات الشعب. ولها اصول تاريخية، ومعظم الآلات الموسيقية خاصة ببلادهم وهي الطبلة والكمانجا والعود وآلة السلرة اما الملابس ذات اللون الاحمر، مستوحاة من القدم، وترجع الى ما قبل الاسلام.

فرقة لبنان للفنون الشعبية.. احدى فرق المهرجان



# مؤتمر ادبي كبير بمناسبة مولد العقاد في قنا

كتب - عادل دندراوي:

يبدأ بعد غد «السبت» المؤتمر الادبي الكبير الذي تقيمه جامعة قنا، لمدة ثلاثة ايام بمناسبة مرور ١٠٠ عام على مولد الكاتب والمفكر الاسلامي الكبير عباس محمود العقاد، تحت رعاية المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا. يناقش المؤتمر اكثر من ١٠٠ بحث ودراسة مقدمة من جامعات عربية ومصرية حول ادب العقاد وعلومه وفكره الاسلامي.. اكد الدكتور البدراوي زهران عميد اداب قنا والامين العام للمؤتمر ان المهرجان يمثل حدثا ادبيا كبيرا على المستويين المصري والعربي عن الاديب الراحل..

## مصر تفوز بالمركز الأول في عضوية المنظمة البحرية

فازت جمهورية مصر العربية بالمركز الاول في انتخابات مجلس ادارة المنظمة البحرية الدولية التي تمت بلندن، وحضرها ممثلو ١٢٢ دولة. وحصلت مصر على ٩٥ صوتا، وهي اعلى نسبة اصوات تحصل عليها دولة.

## ايهاب الحبك في جامعة كاليفورنيا

ايهاب الحبك

سافر المهندس ايهاب عبدالوهاب الحبك الى الولايات المتحدة لاستئناف ابحاثه في جامعة جنوب كاليفورنيا في مجال التصميمات المعمارية، وكان المهندس ايهاب الحبك قد فاز ضمن الفريق النرويجي بالجائزة الاولى في مسابقة مكتبة الاسكندرية والتي ضمت ١٤٠٠ مشروع من ٧٧ دولة. المهندس ايهاب هو ابن المهندس عبدالوهاب الحبك رئيس هيئة الصناعات الهندسية

● سافر الدكتور ابراهيم السمرة عميد زراعة حلوان الى بلغاريا، لالقاء محاضرات عن الزراعة المصرية



# الناس في أسبوع

# اكتشاف حالات التخلف العقلي مبكرا

اكد الدكتور جوزيف فيغن استاذ علم النفس بجامعة وسترن مريزرف في مدينة كليفلاند بولاية اوهايو، ان درجات الذكاء المتفاوتة لدى الانسان تظهر في السنة الاولى من حياته، ويقوم دكتور فيغن بابحاث لاكتشاف الاطفال الذين يعانون من الخلل العقلي مبكرا، كان يتم اكتشافها في بداية دخول الطفل للدراسة لتتمكن الامهات من مساعدة اطفالهن. يعتمد الباحث دراسة ردود افعال الاطفال للاشياء المرئية، ويأمل ان تعمل ابحاثه على منع بعض الاسباب التي تؤدي الى التخلف العقلي من خلال اجراء الفحوص الطبية بشكل منتظم.

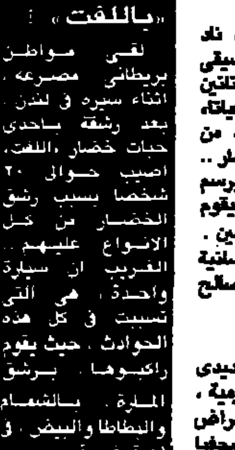
## حياة الموسيقيين في المسرح الصغير بالاوبرا!

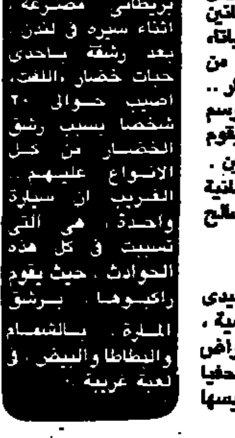
كتب - رءوف السباعي:

قررت رتيبة الحفني، رئيسة دار الاوبرا، انشاء نادي للفيديو. يقدم افلاما تصور اعمالا اوبرالية وموسيقى كلاسيكية وباليه، وافلاما حول حياة الموسيقيين والفنانين الكبار.. ومن بعض الاعمال التي ستعرض، اوبرا «لاترافياتا» اخراج «زيفريللي» وحياة الفنان العالمي «توسكانيني» من اخراج «زيفريللي» ايضا. وانتاج التونسي طارق بن عمار.. كما تعرض الافلام في المسرح الصغير بدار الاوبرا. برسم اشتراك قدره جنيهان للطلبة و ٥ جنيهات لغير الطلبة، ويقوم بالتعليق عدد من الاساتذة المتخصصين.

● بدأت «اوركسترا» لندن حملة انسانية لجمع ١٠٠ الف جنيه استرليني لصالح الاطفال الجرحى في لبنان

● تم اختيار الدكتور تحسين الحديدي استشاري علاج الامراض الروماتيزمية، رئيسا للرابطة الافريقية لمكافحة امراض الروماتزم. وتعقد الرابطة مؤتمرا صحفيا صباح السبت بالقاهرة، لاعلان تأسيسها واختيار القاهرة مقرا للرابطة.





## الموت رشقا.. «باللفت»!

لقي مواطن بريطاني مصرعه، اثناء سيره في لندن بعد رشقه باحدى حبات خضار «اللفت»، اصيب حوالي ٢٠ شخصا بسبب رشق الخضار من كل الانواع عليهم. الغريب ان سيارة واحدة، هي التي تسببت في كل هذه الحوادث، حيث يقوم راكبوها برشق المارة، بالشمام والبطاطا والبيض في لعبة غريبة.

## اخطأ «الكمبيوتر».. فاعتذرت الخزانة الفرنسية

اضطرت مصلحة الخزانة الفرنسية الى توجيه ٤١ الف رسالة اعتذار الى سائقين في باريس، وكان السائقون قد فوجئوا باستلام رسائل تفرض عليهم غرامات بسبب مخالفات بعضها لا يخطر على البال مثل «تسهيل الدعارة» او «المشاركة في مظاهرات محظورة». واوضحت وزارة المالية ان القضية تعود الى خطأ في استعمال الشرطة الكمبيوتر المغفلة، التي ارسلتها وزارة العدل الى مصلحة الخزانة.

## اليوم.. عرض مسرحي للاطفال في «السامر»

تعرض مديرية ثقافة القاهرة في السابعة مساء اليوم على مسرح السامر. مسرحية الاطفال «قرص عسل من غير كسل» تأليف سمير عبدالباقي وعرائس نجلاء رافت واخراج احمد رافت.. يقوم ببطولتها اطفال قصر ثقافة الريحاني، كما يقام بالمسرح معرض لرسوم الاطفال بالاضافة الى الزينة التي صنعوها بايديهم من ابسط الخامات.

● تدرس وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة اقامة مدينة سياحية ترفيهية بارض المعارض عند مدخل الاسكندرية على الطريق الزراعي.

● شاركت مصر في اعمال المؤتمر الدولي لجراحي الاعصاب والذي عقد في «نيودلهي» الاسبوع الماضي، وشارك فيه نحو ٤٠٠ جراح اعصاب من جميع دول العالم، ومثل مصر فيه وفد من كبار الجراحين برئاسة الدكتور جمال عزب..

## يا مولاي كما خلقتني

صدرت احدث اعمال الروائي عبدالفتاح رزق هذا الاسبوع، بعنوان «يامولاي كما خلقتني» وهي الرواية السادسة للمؤلف، والكاتب رقم عشرين مابين مجموعات قصصية، وروايات وادب رحلات.

● يجري معهد البحوث الطبية بجامعة الاسكندرية، دراسة ميدانية شاملة على عمال شركات ومصانع الاسمنت بهدف التوصل الى افضل سبل الوقاية من اصابات الجهاز التنفسي والرئتين الناتجة عن التعرض لاتربة الاسمنت.

## تهنئة

● يتم مساء اليوم بمشيئة الله عقد قران وزفاف الاستاذ شريف جمال الدين طه، على الآنسة صالحة السيد شحتة علام، بمنزل العروس بكفر تصفا - قليوبية - الف مبروك للعروسين..

## الاحتفال بتسليم جائزة رسول السلام للجمعية الافريقية

يقام بعد غد - السبت - الاحتفال بتسليم جائزة الامم المتحدة الى الجمعية الافريقية، كانت الجمعية الافريقية قد حصلت على جائزة رسول السلام عام ١٩٨٩. يقام الاحتفال بمبنى جامعة الدول العربية في الساعة ٧ مساء، يعقب الاحتفال حفل استقبال.

## نوط الخدمة العامة لكشافة وادي النيل

رفيق يس

منح الاتحاد العام للكشافة والمرشدات في مصر نوط الخدمة الممتازة من الدرجة الاولى الى الدكتور رفيق يس القائد العام لكشافة وادي النيل، كما منح نوط الخدمة العامة الى اثنين من قادة كشافة وادي النيل هما مجدي الجميل وجورج شاهين.

● تبدأ غدا «الجمعة» اعمال مؤتمر وزارة الصناعة العربي السابع للتنمية الصناعية لمدة خمسة ايام.

● حصل معهد البحوث الطبية بجامعة الاسكندرية على ٤٧ مليار ليرة ايطالية، اي مايعادل ٣٢ مليون دولار، لتنفيذ مشروعات التطوير بجامعة الاسكندرية..





● تم عقد قران الآنسة منى كريمة المستشار محمد محمود راسم رئيس المحكمة العليا للقيم، على المهندس حسام، نجل الوزير المفوض موسى محمود صدقي.. الف مبروك





عقد قران محمد عبدالغني على امل محمد.. الف مبروك

خطوبة المحاسب محمد كامل بيومي قاسم على ميرفت بدر الشرقاوي





تمت بحمد الله خطوبة المهندسة راندا ابنة الزميل فاروق عبدالمنعم نائب رئيس تحرير «الاخبار» بالاسكندرية، على المهندس نشأت محمد ابراهيم





زفاف منى احمد الخياط على المهندس جمال عبدالمجيد الفقي

## صحافة زمان



# وضع حجر الأساس لمستشفى الدمرداش

محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء يضع حجر الأساس لمستشفى الدمرداش في الاحتفال الكبير الذي اقيم لهذا الغرض يوم السبت الماضي. وقد احاط به المدعوون من الوزراء والعظماء وكبار الموظفين.

والصور العليا تمثل الدمرداش باشا وهو يخاطب كبار الحاضرين بقوله: «انا مبسوط».

المصور ٣٠ نوفمبر ١٩٢٨

---

# العقاد الحائر بين القاهرة وأسوان

كان عملاق الفكر العربي عباس محمود العقاد علامة بارزة ومضيئة في تاريخنا الثقافي والحضاري. ورغم ذلك فبعد مائة سنة من مولده وربع قرن من وفاته، مازال مسكنه مهملا متهدما. وتراثه الشخصي والفكري موزعا بين القاهرة واسوان. وكتبه مسروقة ومطبوعة في طبعات فاخرة تصدر عن كل دور النشر في العالم العربي .. الا في مصر! ودار المعارف التي كانت تتولى طبع مؤلفاته لا تعيد طبع الكتاب الذي ينفد. واذا كانت مكتبته. التي كانت تضم ٤٠ الف كتاب. ظلت مهملة حتى افردت لها هيئة الكتاب جناحا خاصا. فان تراثه الشخصي والفكري مازال في حاجة الى خطوة جريئة. مثل التي اتخذتها هيئة الكتاب .. ان الذكرى المئوية لمولد العقاد لا ينبغي ان تمر دون ان نعرف كيف نكرم مفكرنا العظيم. فهل تقوم بذلك وزارة الثقافة وهيئة الكتاب؟ وهل يتولى العقاديون - اصدقاء العقاد وتلاميذه - مهمة تذكير هذه الجهات باهمية الحفاظ على هذا التراث من الضياع؟!

تمثال العقاد في اسوان



١٣ شارع السلطان سليم .. حيث كان يقيم عباس محمود العقاد عملاق الأدب الراحل.

تحقيق: سليمان جودة

# في الذكرى المئوية لميلاده .. مازال تراثه الفكري والشخصي ضائعا

## الرسائل المتبادلة .. بين العقاد وسعد زغلول ومي زيادة وكبار الشخصيات..

# ألقاها صاحب البيت في الشارع ..!!

في كتابه «عاشوا في حياتي» كتب انيس منصور كنت اداعب العقاد واقول له: يجب ان تغير هذا البيت الذي تسكنه يا استاذ. وكان يسأل: ولماذا يا مولانا؟

فلم يكن من الصعب ان اقول له: انه قديم وضيق وغير صحي.

وكان العقاد يقول: انه تغير على هذا البيت ستة من الملاك والعقاد باق!

وكان يقول: ولكن هذا البيت له مزايا فلكية. فالهواء يدخل من هنا. وفي الشتاء اذهب الى هذه الغرفة. وفي الصيف اجلس هنا .. وعند تعامد الشمس على مدار السرطان ومدار الجدي وخط الاستواء .. واشياء كثيرة يقولها العقاد. بانه ليس في الدنيا احسن ولا اجمل من هذا البيت. وكنت اقول له: يا استاذ هل معقول انك تسكن في بيت به اول وابور جاز دخل مصر. وآخر كتاب عن الصواريخ؟ وكان يضحك ولا يرد. فهو حريص على البيت لمزايا فلكية وهذا يكفي!

### ١٣ شارع السلطان سليم

وفي كتابه «في بيتي» يصف العقاد سلم بيته. الذي كان يرتقيه كل يوم. فيقول:

- كنت اصعده ثلاثا ثلاثا. واليوم اصعده واحدة واحدة. كنت اصعده وبياض شعري يتوارى في سواده. واليوم اصعده وسواد شعري يتوارى في بياضه!

ولا نهاية لما يمكن ان يقال عن بيت العقاد - ١٣ شارع السلطان سليم - فمن النادر ان تجد مثقفا عاصر العقاد. ولم يذهب الى هذا البيت. ولم يرتق سلم العقاد اكثر من مرة. ولم يحفظ هذا العنوان جيدا. ولم يواظب ويحرص على حضور ندوة او مؤتمر العقاد. الذي كان ينعقد ظهر كل يوم جمعة ولاكثر من عشرين عاما. فقد كان بيت العقاد جامعة غير رسمية. تخرج فيها اغلب رموز الثقافة والفكر في مصر الآن .. اذن فمن الطبيعي جدا. وكما يحدث في كل بلاد العالم المتقدم. ان يكون هذا البيت - بعد رحيل العقاد - متحفا يزوره السياح. وان يوضع في برامج شركات السياحة. ويزوره المصريون ايضا. ليروا كيف كان صالون العقاد ينعقد بكامل هيئته. وحوله يلتف رجال الثقافة والفكر والفن في مصر. فالذي يذهب الى هذا البيت الآن. يستطيع ان يتمثل بوضوح من خلال بعض ما تبقى من تراث العقاد. كيف والى اي مدى كان تاثير هذا البيت في الحياة الثقافية والفكرية في العالم العربي .. ولكن الواقع شيء آخر تماما .. كيف؟

### علم التنوير

في الذكرى المئوية لمولد العقاد تجدد السؤال: كيف نحتفل بذكرى العقاد وطه حسين والمازني. وغيرهم ممن ولدوا في عام ١٨٨٩. وكان لهم اثر كبير في تنوير العقل العربي. فقد رأت المؤسسات الثقافية في مصر والوطن العربي أن يكون هذا العام (١٩٨٩) عاما للتنوير. نحتفل فيه بذكرى مولد هؤلاء الذين اضاءوا الطريق امام الملايين من ابناء الوطن العربي. ولكن. وكما قال رجاء النقاش. لا ينبغي أن يكون الاحتفال بذكرى العقاد وطه حسين. صراعا بين العقاديين والطحاسنة. اي اتباع العقاد واتباع طه حسين. حول احقية ايهما في ريادة الفكر العربي. فالامر كما قال النقاش مازال محتدما مع العقاد ضد طه حسين او العكس. دون ان نعرف كيف نحيي فكريهما معا. ونستفيد من معاركهما وافكارهما التنويرية. في اثراء الحياة الثقافية المعاصرة. على غرار المعركة التي قامت بينهما عام ١٩٣٣ حول قيمة وتأثير الثقافتين الانجليزية والفرنسية في الثقافة العربية. وما كان لذلك من اثر عظيم فيما بعد.

اما العقاد فلم نحتفل بذكراه حتى الآن. وان كانت جامعة اسيوط تعتزم القيام بذلك خلال الشهر القادم. فالاحتفال كما يحدث في كل بلاد الدنيا التي تقدر عظماءها. يسلك طريقين الاول اتخاذ بيته متحفا قوميا يضم كل متعلقاته. والثاني احياء فكره وطبع كتبه من جديد. وتيسيرها للقراء باسعار معقولة .. وهذا مالم يحدث!

اما كتب العقاد فمازالت مكتبات لبنان تسرقها وتطبعها في طبعات فاخرة وباسعار خيالية. لا تتيسر للغالبية العظمى من القراء. ولم تطبع في طبعات شعبية تصدرها هيئة الكتاب - دار النشر الحكومية - رغم الوعود المتكررة من رؤسائها الذين يتولون ادارتها منذ مات العقاد حتى الآن. والشيء الوحيد الذي فعلته الهيئة تكريما للعقاد. وهذا شيء يحسب لها. ان د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب. اقام قاعة خاصة لمكتبات المشاهير. افرد فيها جانبا كبيرا لمكتبة العقاد. وان كان ينقصها حتى الآن. الفهرسة والتنظيم. حتى تتاح زيارتها والاستفادة منها لكل قارئ وباحث فهل يبدأ د. سمير سرحان بعد ذلك. في طبع مؤلفات العقاد في طبعات شعبية رخيصة. تتاح للقارئ العادي؟!

اما ما يحدث لبيت العقاد ومتعلقاته الشخصية فهو شيء مؤسف. اذ انها مهملة تماما. وموزعة بين بيت العائلة في اسوان. والبيت الذي قضى فيه قسطا كبيرا من حياته بمصر الجديدة. ومكتبة المشاهير بهيئة الكتاب! وبالتالي فهي مهددة بالضياع. لولا حرص اسرة عامر العقاد عليها بقدر استطاعتهم!

ذهبت الى بيت العقاد. ١٣ ش السلطان سليم. منظره من الخارج يوحي بانه عريق شامخ وكانه اكتسب بعض صفات ساكنه العظيم. ارتقيت درجات السلم التي كان يرتقيها العقاد. وانتابني احساس بالعظمة والشموخ والكبرياء. وهي صفات ثلاث كانت تميز العقاد. لا اصدق ان العقاد كان يجلس هنا - كما تقول السيدة عزيزة مصطفى زوجة عامر العقاد - ثم يقلب الدنيا كلها. ويطوف بضيوفه كل ارجاء العالم. وقد صدق حين كتب كتابا بعنوان: طفت العالم من مكاني!

مسكنه مازال كما هو. السرير والثلاجة والصالون والطربوش الشهير والعصا والجاكت والمكتب وبعض الكتب.

تقول السيدة عزيزة مصطفى: تراث العقاد مهدد بالضياع. فجزء منه في اسوان. وبعضه هنا والبعض الآخر في هيئة الكتاب! هل تعجز وزارة الثقافة عن جمع كل هذا في متحف كبير للعقاد؟!

### لوحة التورتة

واشارت الى لوحة «التورتة» الشهيرة. المعلقة على الجدار والتي رسمها صلاح طاهر تحقيقا لرغبة العقاد. فقد احب العقاد امرأة ثم افترقا. وكان يرى ان الخطأ الذي ادى الى الفراق. تتحمل هي وحدها مسئوليته. واحب الا يعود اليها مرة اخرى. وكانت اللوحة عبارة عن طبق من التورتة تزحف عليه حشرة الصرصار من كل جانب .. فهي - في نظر العقاد - شيء يعافه كل من ينظر اليه ..

يقول انيس منصور: كان العقاد يضع احذيته اسفل هذه اللوحة. حتى اذا سقطت استقرت على حذائه!

### رسائل العقاد

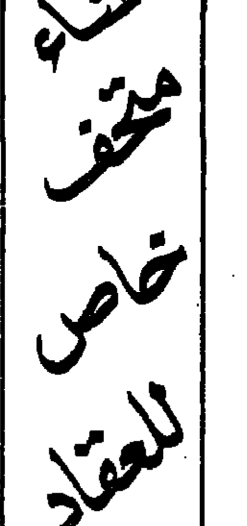
● د. عبداللطيف عبدالحليم. الاستاذ بدار العلوم. والرئيس السابق لجمعية العقاد الادبية. يرى ان مايحدث للعقاد وبيته في ذكراه. عار كبير في حق مصر والثقافة العربية .. هل تعلم وزارة الثقافة. ان صاحب البيت الذي كان العقاد يسكنه. هدم الحجرة التي تقع فوق السطوح بعد وفاة العقاد. والقى بمحتوياتها في الشارع. وكان من بينها رسائل شهيرة بين العقاد وبين سعد زغلول ومي زيادة وشخصيات ادبية وعالمية كثيرة؟! لقد كنت في اسبانيا. ورأيت بعيني ان احد ادبائهم هناك. كان يجلس على المقهى وقت فراغه. ويعبث ببعض الاوراق ليصنع منها مراكب ورقية صغيرة. هذه الاشياء البسيطة جدا وغيرها محفوظة في متحف خاص به هناك!! اما في مصر. فالرسائل التي كتبها العقاد بيده القيت في الشارع وداسها الناس بأرجلهم. دون ان يعرفوا رسائل من هذه؟ وكم تساوي عند من يفهمون؟

● ويتساءل د. عبداللطيف عبدالحليم: هل تعجز وزارة الثقافة عن تعويض الورثة عن بيته. واتخاذه متحفا كبيرا يضم كل متعلقاته الشخصية وكتبه. وتقرر لزيارته رسما معلوما. للمصريين والاجانب معا؟! هكذا يفعلون في الخارج. فيعظمون ادباءهم ومفكريهم. ويقدرونهم حق قدرهم. ثم يستفيدون ماديا ايضا .. وهل تعجز هيئة الكتاب عن طبع مؤلفاته في طبعات شعبية رخيصة؟! ان مايحدث لبيوت وتراث ادبائنا وعظمائنا مأساة كبيرة. ويجب ان نتدارك ذلك سريعا. وعبء كل ذلك يقع على وزارة الثقافة. بل انه مسئوليتها الأولى!

جرامفون العقاد الذي كان يعتز به كثيرا وعليه اسطوانات الموسيقى التي كان يحب الاستماع اليها.

تصوير: جلال شاهين

# هل تبادر وزارة الثقافة بانشاء متحف خاص للعقاد





شماعة العقاد وطربوشه وكوفيته وعصاه والجاكتة ايضا في نفس مكانهم المعتاد.

---

## أنابيش

### من كان رسول سيده؟

عابد ناسك. يبحث عن عمل يرتزق منه فلا يجد. ولا يؤتي سعيه اي ثمر. «جاع عياله». فقالت له امرأته ألم نصحته أن يذهب إلى السوق حيث يستأجر العمال والحمالون. و.. وغيرهم. لعل الله يوفقه لمن يستأجره. وهو يأخذ بنصحها. لكن الله يصرف عنه الرزق في ذلك اليوم. ولا يستأجره احد. فيذهب إلى ساحل البحر. يغتسل .. ولا يفتأ راكعا ساجدا. حتى إذا أمسى ذهب إلى داره. فسألته زوجته. ما صنعت اليوم؟ فيقول: عملت عند سيدي ووعدني أن يعطيني.

وفي اليوم التالي غدا الى السوق. ووقف مع العمال. فاستؤجروا جميعا .. إلا هو .. وقد صرف الله عنه الرزق فلم يستأجره احد. فيقول في نفسه: والله .. لأعملن اليوم ايضا مع ربي .. فيذهب الى الساحل يغتسل ويظل راكعا ساجدا. حتى المساء. ثم يعود إلى داره .. وتسأله زوجته: ما صنعت اليوم؟ فيقول: إن سيدي وعدني أن يجمع لي الأجر.

فتثور الزوجة. وتخاصم زوجها. ويبكي الاطفال من الجوع ويتضاغون. ويحار الرجل .. فيقوم ليلته .. يناجي ربه. ثم يبكر إلى السوق. فلا يستأجره احد. فيقول: والله لأعملن اليوم ايضا مع ربي. ولأتركن له امري. إن شاء رزقني. وإن شاء حرمني. هو وحده سبحانه صاحب الأمر. وما منعني من الرزق في الأيام الماضية. إلا لحكمة يعلمها وحده. فالحمد له. في السراء والضراء. ولم يزل راكعا ساجدا. حتى إذا أمسى قمر. وقال في نفسه: إلى اين أمضي .. لست ادري .. لقد تركت عيالا يتضاغون جوعا .. وزوجة غاضبة حانقة. لها كل العذر. فيا رب الهمني الصواب.

العابد تسوقه قدماه إلى قريب من داره فيسمع ضحكا وسرورا .. ويشم رائحة الطعام والشواء تنبعث منها. فيتشجع ويطرق الباب وتفتح الزوجة وهي مبتهجة في كامل زينتها. وتقول له: جاءنا رسول سيدك. بدنانير وفيرة. وكسوة. ولحم ودقيق. وهو يقرئك السلام. ويقول لك سيدك قد رضي عن عملك. فإن زدت في العمل زادك في الأجر .. ويتحير العابد!! ترى من كان رسول سيده؟!... وصدق صلى الله عليه وسلم إذ يقول: لو انكم تتوكلون على الله حق توكله. لرزقكم كما يرزق الطير. تروح خماصا وتغدو بطانا.

عادل الضبع

---

## قرأت

هذه مذكرات جندي عن سنوات عاشها على جبهة القناة في اعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧. جندي بسيط لم يتاجر بالحرب او يكسب منها شيئا سوى .. الشهادة. ولهذا فإن يومياته تحدثنا عن هؤلاء الذين تركوا زراعتهم وابناءهم واسرهم وعاشوا هناك. لا يفصلهم عن العدو سوى كيلومتر واحد. وفي كل قصة يرويها ملحمة بطولة حقيقية. يفقد احد الجنود ذراعيه نتيجة القصف الاسرائيلي الوحشي على الموقع. ويغادر الجميع الموقع إلا هو يرفض. ويرفض حتى ان يضمدوا له جراحه. وحينما يهم طيران العدو بالعودة. بعد ان اطمانوا إلى انهم دمروا الموقع عن آخره. تلاحقهم طلقات مدفعه الذي وضعه بين ساقيه. وصوبه في اتجاههم فتشتعل النيران في احدى الطائرات وتسقط فوق سيناء. فيعود إليه السرب ويغمره بوابل من القذائف. ويلملم زملاؤه اشلاءه والدموع تنهمر من عيونهم. وهذا جندي عاد مكتئبا من إجازته بعد ان تخلت عنه رجولته. ويكلفه القائد بعملية خلف خطوط العدو فينجح ويدمر الهدف. وحينما عاد من إجازته التالية كان اكثر بشاشة. فقد اعاد اليه النصر رجولته.

اما سيدنا الشيخ. الذي جاء ليعظ الجنود ويرفع روحهم المعنوية. فقد القى الجبة والقفطان وحمل الذخيرة ينتقل بها من خندق إلى خندق وسط نيران العدو. ونسى ان يصلي الجمعة. اما هذا الجندي. فقد استشهد وهو يستعد لمغادرة الموقع. ولما فتحوا سترته واخرجوا متعلقاته. وجدوا رسالة قصيرة تقول: إحضر حالا والدك توفي. لقد استشهد صاحب المذكرات الدكتور «احمد حجي» المجند بالجيش المصري عام ١٩٧٢. فكان جسده ولجساد الآف الأبطال مثله. هي المعبر الذي امتطاه جنودنا البواسل في اكتوبر ١٩٧٣ ليثأروا لهم ولنا وللعرب جميعا.

عماد الغزالي

---

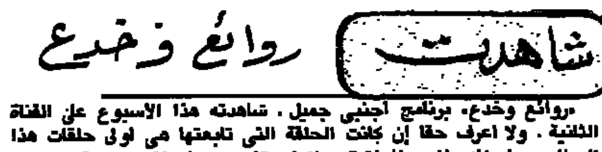
## سمعت

### غواص في بحر النغم

«عمار الشريعي». فنان مبدع. قدم للمستمع العربي مجموعة من الالحان الجميلة. التي لها مذاق خاص يجمع بين الفرح والشجن. ورغم تطور موسيقاه إلا انه يحتفظ بالطابع الشرقي الخالص. والبرنامج الإذاعي «غواص في بحر النغم» يكشف لنا جانبا آخر عن عمار الشريعي. لا يقل روعة عن موسيقاه. فهو مقدم برامج ممتاز. وله قدرة على جذب انتباه المستمع. عن خلال مادة متخصصة ولكنها بسيطة وشديدة العذوبة والتأثير. ويحاول «عمار الشريعي» الذي يقوم ايضا بإعداد البرنامج. ان يغوص في بحر الانغام. وينتقي للمستمع احد الاعمال الموسيقية الهامة. ويقوم بتحليل جوانب الابداع فيها. وفي حلقة هذا الأسبوع. قدم «عمار الشريعي» موال الصبر. الذي اشتهر به المطرب الشعبي شفيق جلال. بصوت كل من محمد الكحلاوي. وشفيق جلال. «ثم قام بتحليل لصوت واداء الكحلاوي». بل قدم ايضا صورة صوتية لتعامل الكحلاوي مع جمهوره وكيفية السيطرة على هذا الجمهور العاشق. والالفات للانتباه. ان عمار الشريعي يتعامل مع المواد الموسيقية التي يقدمها تعامل المحب العاشق. فهو يردد كلمات بسيطة تدل على اعجابه باللحن. او الاداء. مثل «يا سلام عليك». «وعلى جمالك .. الله .. الله .. وهو اسلوب يشعر المستمع انه ليس امام مذيع تقليدي يرتدي الجاكت والكرافت ويلقي كلمات جوفاء لا تثير اهتمام المستمع ولا تتعامل مع وجدانه!! ولان «عمار الشريعي» مبدع حقيقي. فهو يضع يده على مواطن الابداع في فنون الآخرين. وقدم اغنية جميلة هي «يا سلام» للفنان اسماعيل شبانة. والحان عبدالعظيم عبدالحق. وشرح الشريعي اسلوب عبدالعظيم عبد الحق في تلحين كلمة «يا سلام». التي تختلف في هذه الاغنية عن اي «يا سلام» اخرى ظهرت في اغنياتنا المصرية!! كما قدم للبرنامج تحليلا لصوت واداء «شاديه» في اغنيتها الشهيرة «شبكنا ستايره جريو». التي لحنها الموجي وقام بتوزيعها «اندريا رايدر» وهي اول اغنية مصرية يستخدم فيها «الايكو» او «صدى الصوت» على حسب معلومات عمار الشريعي نفسه!! المهم ان برنامج «غواص في بحر النغم» لا يكتفي بتحليل الالحان. ولكنه يقوم ايضا بتحليل اداء المطرب وكيفية استخدامه لامكانياته الصوتية. وقيمة اللحن سواء كان لحنا لاغنية ام لموقف درامي في احد الافلام السينمائية .. ان عمار الشريعي يقدم للمستمع العربي دروسا في الموسيقى العربية. وكيفية تذوقها. واسلوبه في العرض لا يقل جمالا عن موسيقاه التي اثرت الكثير من اعمالنا الدرامية والغنائية.

«ماجدة»

---



## شاهدت

### روائع وخدع

«روائع وخدع» برنامج اجنبي جميل. شاهدته هذا الاسبوع على القناة الثانية. ولا اعرف حقا إن كانت الحلقة التي تابعتها هي اولى حلقات هذا البرنامج. ام انه يذاع منذ فترة. بلا اي تنويه. رغم انه يستحق الاهتمام والمتابعة. والبرنامج عبارة عن افلام تم تصويرها اثناء العمل في بعض الافلام الأمريكية الضخمة. سواء كانت افلاما حربية ام استعراضية ام افلام خيال علمي .. ويصور البرنامج الاسلوب الذي يستخدمه كل مخرج مع عشرات المنفذين والمساعدين لاخراج لقطة. قد تستغرق ثواني معدودة على الشاشة. ومن اللقطات المثيرة. إعداد مجموعة من الممثلين للسباحة تحت الماء لفترات طويلة تم بينهم بعض المطاردات والصراعات. ويصور البرنامج كيف يتلقى هؤلاء الممثلون توجيهاتهم من المخرج وهم تحت الماء. واسلوب المخرج ومساعديه في التصرف إذا تعرض احد الممثلين لحادث ما اثناء العمل. واستعرض برنامج «روائع وخدع» بعض مشاهد هامة من افلام المخرج الامريكي «ستيفن سبيلبرج» الذي اشتهر بافلام الخدع والمغامرات. مثل الفك المفترس. «إي - تي» سلسلة افلام مغامرات انديانا جونز. ومتابعة تصوير تلك الافلام لا يقل روعة وجمالا عن متابعة الافلام نفسها. والاستوديوهات الأمريكية. تلتزم بعادة تصوير الأفلام اثناء تصويرها. وخاصة الافلام الضخمة. وهذه الافلام هي ارشيف جميل لعشاق فن السينما. دارسين كانوا ام هواة. اما في مصر فلا يحدث هذا على الاطلاق. لان افلامنا تخلو في مجملها من الابداع. ويتم تصويرها في شقق مفروشة تخلو من اي «جماليات». اما افلام الحركة فهي تتم باسلوب بدائي جدا. ومن العبث الاهتمام بمعرفة كيف تم تصويرها لانها قد تؤدي إلى حدوث اثر عكسي في نفس المشاهد او الدارس. وربما يكون الفيلم العربي الوحيد. الذي تم تصوير فيلم كامل اثناء تصويره هو «عمر المختار» للمنتج السوري - الأمريكي مصطفى العقاد. وتم عرض هذا الفيلم في جميع محطات التليفزيون العربية. ونال إعجابا شديدا يعادل الإعجاب بفيلم «عمر المختار» نفسه. ونعود إلى برنامج «روائع وخدع» الذي اعتقد انه يستحق الاهتمام من القناة الثانية لتقوم بالتنويه عنه بشكل افضل لتتسع دائرة المستمتعين به. اما اكثر ما ازعجني في هذا البرنامج. الذي يعتمد على المادة الاجنبية بنسبة مائة في المائة. ان احد المخرجين وهو «صفوت القشيري» يضع اسمه في نهاية «التترات» كمخرج للبرنامج!! كيف؟ ولماذا؟ ان هذا التزوير امر مزعج جدا. ويحدث ارتباكا لدى المشاهد. وارجو ان يهتم البرنامج بتوضيح الدور الحقيقي للسيد صفوت القشيري. بدلا من ان ينسب لنفسه إخراج هذا البرنامج الجميل!

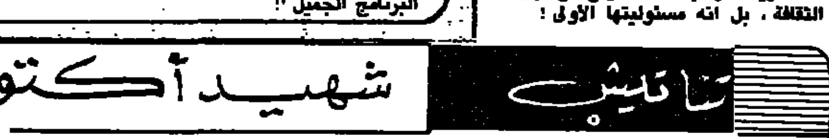
---

## ملاحظة

نحن حين نفرض على الشرطة ان تقف في الطريق إذا سار رئيس الجمهورية في موكب عام فذلك واجبنا نحو انفسنا فالرئيس هنا قطعة منا. وحياته امر يعنينا قبل ان يعنيه او يعني بيته واسرته لاننا اخترناه لقيادتنا بمحض إرادتنا .. وهو حين يمر بموكبه إنما يؤدي واجبا كلفناه به ضمن ما كلفناه من واجبات ومسئوليات. اما ان يحتل الطريق العام لغيره مهما كان منصبه وعمله. فهو مرفوض مرفوض.

صلاح الشاهد

---



## شهيد أكتوبر

من (يونيه) والياس إيبك فجرت زلزال هز الهزيمة. صنع منها لنا انتصارات

●●●

يا وجد (سينا) الحزينة باكية مقطورة
يا مصر قليمة عزيمة ثايرة منطورة
يا امة قامت تغير منظر الصورة
يا (عنترة) شعب زاحف يطلب التغيير
من بين شقايف سلاحه يده نصر كبير
عبا الخنادق بنادق تصنع التحرير
وتشل وهم العدو اسطورة اسطورة

●●●

دست الهزيمة بعزيمة. دست راياته
عزيت غروره. لعق وهم انتصاراته
يوم ما شرق نصر هلت به دعاياته
بسلاح صمود شعبنا في جنبه غزيته
من نصر زايف بايد البطش شديته
ويوم ما واجهك .. نسى يلبس بطولاته

●●●

يا حتة من شعبنا. للنار وهبناها
يا راية للمعركة والنصر شلناها
يا ملحمة بعثنا. بدمك كتبناها
(نزل الستار) والبطل في كفوفه راياته
و(خضاب) تراب ارضنا (حتة) جراحاته
في دربه وف سكته كل الكبار فاتوا
وفات بطولاته بيها مصر تتباهى

عبدالحميد البنهاوي

## تأنيب

يا ناسج الفجر من ليل الأسى والنار
يا صانع النصر من مهد اللهب والنار
يا مغير الياس صحوه والعنا إصرار
يا صبح طالع على موج الكنال (غلايين)
يا شعب زاحف بطاقات الرجال ملايين
غضب لهب. بعث. صناع النهار جايين
ميتنا ثورة وحبات الرمال إعصار

●●●

يا شعبنا - في جروحه - يغرز الرايات
يا شعبنا - من جروحه - ينزف الفضيات
يا شعبنا - في وضوحه - يرفض اللي فات
يا راكب المجد فوق ضهر (الدشم) خيال
نبضات عروقك مطارق تسحق الاغلال

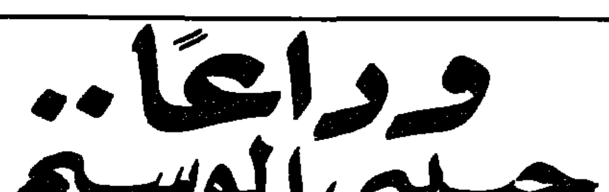
---







## من أوراق إنسان



# وداعا .. حبيبي الوسيم!

كانهما بطلان لمشهد سينمائي رومانسي جدا .. وقفت هي بعد أن انهت اجراءات السفر لتتشبث يداها بيديه .. وتفيض عيناها بحب جارف .. وتسري في صوتها موجات من الدفء .. تتدفق حنانا ورقة .. وتردد شفتاها جملة واحدة .. «ارجوك .. لا تتأخر لا اطيق البعاد عن يوما واحدا»!

على مقعدها في الطائرة غاصت في مكانها .. وامسكت بكتاب صغير دفنت راسها بين صفحاته وكانها تهرب من كل الناس إليه!! فلم تكن تقرأ كلمة واحدة من السطور التي امتلأت بها الصفحات .. كانت القصة التي يستعيدها شريط ذاكرتها اروع من كل القصص التي قرأتها .. وكانت مشاهدها اقوى من اي مشهد في افلام السينما العالمية .. الخالدة!

انها قصة حبها الغريب .. الذي ولد في ظروف اغرب مع «محمد» .. اه كم اهتزت اعماقها لهذا الاحساس الذي لم تشعر به من قبل .. إنه بالفعل الرجل الوحيد الذي احتل قلبها .. معه اكتشفت انها لم تحب من قبل .. وبعده من المستحيل أن ينفتح هذا القلب لمخلوق!

وانفصلت «مورين» عن كل ما حولها .. لتسبح في بحر من الذكريات .. وتتوقف عند اللقاء الاول .. الصدفة التي رسمها القدر لتحول حياتها كلها! تتذكر يوم الحت صديقتها «مادلين» عليها في أن ترافقها إلى مصر .. كانت «مادلين» على موعد مع صديقها المصري «ابراهيم» .. وكان لابد ان تصطحب معها صديقتها «مورين» حتى لا يعترض اهلها على سفرها إلى مصر وحدها!

وتتذكر كيف انتابتها السعادة عندما نزلت مطار القاهرة .. هذه المدينة التي قرأت عنها كثيرا وانبهرت بتاريخها وعمق حضارتها .. وتمنت ان ترى يوما اهراماتها ونيلها العظيم.



ويتوقف شريط الذكريات عند اليوم الذي التقت فيه لاول مرة بـ «محمد» .. لقد خفق قلبها له من اللحظة الأولى .. واحست بان المس الذي اصابها وسرى في كيانها .. اصابه في نفس اللحظة وسرى .. ايضا .. في كيانه ..

وتتحسس «مورين» الفيل الابنوسي الجميل .. هدية «محمد» الاخيرة إليها .. «كم هو رقيق؟! لا ينسى شيئا .. لم يكتف بهذه الجولة الطويلة في اوروبا .. ثم زيارتنا لباكستان .. هذه الجولة التي انفق فيها كثيرا حتى يسعدني .. ويعوضني عن كل ما فات من عمري .. ولم يضن عليّ خلالها باي شيء .. لم يكتف بكل هذا .. بل فاجأني .. كما هي عادته .. بهدية رقيقة احملها معي إلى مصر!».

وترن في اذنيها كلماته .. «حبيبتي .. سانتهي في خلال ايام من اعمالي هنا .. وسالحق بك في مصر .. إن مصر اصبحت الآن بلدك الثاني .. كما ان انجلترا اصبحت كذلك بلدي الثاني .. لانها وطنك يا حبيبتي».

وتنساب كلماته الاخيرة في المطار في اذنيها بعذوبة .. «مورين .. انني احضرت لك هذا الفيل الجميل لكي تتذكريني احب ان تحملي شيئا مني دائما .. حتى اكون معك مهما كنت بعيدا!».

«سيداتي .. سادتي .. نحن نستعد الآن للهبوط في مطار القاهرة بسلامة الله .. الجو خارج الطائرة ......».

افاقت «مورين» من استغراقها عندما استمعت إلى قائد الطائرة يعلن وصولها إلى مطار القاهرة .. وبدأت تجمع اشياءها .. وتحتضن برفق وحب الفيل الأبنوسي الجميل .. هدية حبيب العمر .. «محمد».

بسعادة غريبة .. قطعت «مورين» الطريق إلى حيث مكان «سير» الحقائب .. التقطت حقيبتها .. وهرعت إلى الجمارك لتخرج بسرعة إلى القاهرة .. المدينة الحبيبة إلى قلبها .. تلك المدينة التي انجبت الرجل الذي لم تعرف قبله الحب .. ولم تكشف معنى السعادة!

استوقفها احد رجال الجمارك .. ليسألها.

- هل معك ممنوعات؟

- قالت بثقة .. لا طبعا .. تفضل فتش بنفسك .. وبسرعة فتحت الحقيبة الوحيدة التي تحملها امام الرجل .. لتفاجأ به يغلق الحقيبة دون ان يفتش .. او حتى ينظر الى محتوياتها!

نظرت اليه في استياء شديد .. وقالت.

- هل هناك شيء آخر .. هل استطيع ان اعبر؟

نظر إليها بتفحص .. وقال:

- لا .. انتظري قليلا.

ثم التفت إلى شخص آخر كان على مقربة منه .. وتبادلا حديثا هامسا .. ثم فوجئت بالرجل الآخر يتقدم نحوها ويسألها.

- هل هذا الفيل الجميل ملكك؟

- فقالت .. بكل تأكيد .. انه فيل الا تراه معي؟

- واعاد الرجل السؤال مرة اخرى .. فاجابته باصرار وغضب.

- قلت انه فيلي .. ام ان لك رايا آخر؟! هل تعتقد انني سرقته؟

وامر الرجل جنديا بالمطار بان يكسر الفيل الخشبي .. فثارت «مورين» ثورة عارمة .. وقالت له بصرامة:

- انني ساحملك مسئولية ما تفعل .. ولن اتنازل عن حقي ابدا في هذا التطاول الغريب الذي تمارسه فيما لا يعنيك!

ابتسم لها الرجل .. وهو يتابع عملية كسر الفيل .. وعندما انتهى الجندي الصغير من فصله إلى جزءين .. ظهر المسحوق الأبيض المختبيء في كيس نايلون داخل تجويف الفيل!

***

في ذهول كانت تتلقى «مورين» اسئلة المحققين .. اصابتها الصدمة بصمت غريب .. فلم يكن ممكنا ان تصدق ان حبيبها «محمد» صاحب شركة سياحية وهمية .. يمارس عن طريقها تهريب المخدرات وبالتحديد «الهيروين» إلى مصر .. ولم يكن سهلا عليها ان تعرف انه استغل حبها له ونصب شراكه الخادعة حولها لتكون واحدة من وسائله في تهريب سمومه إلى ابناء بلده!

ولم يكن صعبا عليها ان تدرك انها كانت صيدا ثمينا بالنسبة للتاجر الوسيم .. فهي انجليزية .. اي انها لا تحمل الجنسية التي يمكن الشك فيها .. فهي ليست من تركيا .. ولا باكستان .. ولا لبنان .. البلاد التي ياتي الهيروين منها .. وهي مجرد سائحة انجليزية قادمة إلى مصر عن طريق باكستان بعد جولة طويلة في بلاد اوروبا.

***

عندما قابلتها في سجن النساء بالقناطر حيث تقضي عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة .. كانت الدموع تنساب من عينيها .. ونظرة الذهول لا تزال تسكن ملامحها .. الهادئة .. الكسيرة ..

قالت لي .. انا لا ابكي حظي الذي اوقعني في هذا الجحيم الذي ساقضي به بقية حياتي .. ولكني .. لا اصدق حتى الآن .. ان «محمد» هو الذي فعل بي كل ذلك.

نوال مصطفى

## الصناعة المصرية فى معرض المنتجات المصرية من أجل التصدير «٢»

إعداد: اسماعيل صالح

# ● الشركة المصرية لصناعة معدات البناء

## مهددة بالتوقف إن لم تتم الحماية الجمركية للصناعات الوطنية

### ● ١٢ مليون جنيه التكلفة الاستثمارية للمشروع وينتج ١٢٠٠ خلاط سنويا

### نستورد الخلاطات الخرسانية .. هل هذا معقول ؟!

● رغم الصيحة الشديدة لتشجيع الصناعة الوطنية ، ومانبذله الدولة من جهد لانقاذ القطاع العام ، والدفع بعجلة القطاع الخاص .. هناك العديد من مشروعات القطاع الخاص التى كادت تقتلها بعض السياسات المتخبطة فى مجال الاستيراد والتصدير ، والشركة المصرية لصناعة معدات البناء هى احدى الشركات المهددة بالاغلاق ان لم تتم رعايتها وتوفير المناخ الانتاجى والتصديرى لها ، ومنحها حماية جمركية تنقذها من براثن الاسعار الاستيرادية المنخفضة القيمة ، وعن هذه الشركة يتحدث المهندس هاشم تغيان رضوان فيقول :

ـ لما اظهرت الدراسات الاقتصادية ، حاجة مصر الى مصانع لانتاج معدات البناء بدلا من الاعتماد على الاستيراد من الدول الاجنبية والعربية ، تقدمت بهذه الشركة وهى شركة توصية بسيطة ، بلغت تكلفتها الاستثمارية ١٢ مليون جنيه مصرى .. على مساحة قدرها ٢٠ الف متر مربع بالمنطقة الصناعية بالعاشر من رمضان والغرض الاساسى من هذه الشركة التى اتشرف برئاسة ادارتها هو انتاج الخلاطات الخرسانية بالونش والتى يتم استيرادها من لبنان !! ورغم ما واجهته من مشاكل وعقبات ومانعانيه من مشاكل تدبير عملة وفتح اعتمادات مستندية ورسوم جمركية ، صممت على خوض هذه التجربة القاسية ، وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع فى الوردية الواحدة ١٢٠٠ خلاط سنويا ، ويمكن زيادتها الى ٢٤٠٠ خلاط ، فى حالة اذا تم العمل بالوردية الثانية ، ويقدم هذا المشروع حوالى ١١٢ فرصة عمل ، متدرجة من الادارة العليا الى باقى الاعمال الاخرى ، وتبلغ اجمالى الاجور والتامينات الاجتماعية حوالى ٢٩٢ الف جنيه سنويا .. وفى ظل سياسة رشيدة وواقعية تضع فى حسبانها مصالح القطاع الخاص وخاصة شركات معدات البناء لامكننا فعل الكثير ، ومن المنتظر ان يتم تصدير نسبة كبيرة من منتجاتنا للخارج فى بعض الدول العربية ودول الخليج ، وقريبا سيقوم المصنع بانتاج اوناش «زراقة» عربة هيدروليك ، مقطورات زراعية ، وكوريك بلكم وتمساح .

ولمزيد من الانجازات يطالب المهندس هاشم تغيان مؤكدا على ضرورة الحماية الجمركية للصناعات الوطنية ، لانه من غير المعقول ان يوجد فى مصر مصنع لانتاج المعدات الخاصة بالبناء ، وخاصة الخلاطات الخرسانية بالونش ، ونقوم باستيرادها من لبنان ؟! كما ينبغى اعادة النظر فى قانون السماح المؤقت «الدروباك» من اجل انطلاق عملية التصدير ، وتشجيع البنوك لتمويل المشروعات الصناعية الجادة اسوة بالقطاع العام ، ويؤكد المهندس هاشم تغيان ان الحماية الجمركية هى حماية للقطاعين معا «العام والخاص» لان صناعة الخلاط تعتمد فى معظم مكوناتها ، على شركات القطاع العام فتحصل على محرك الديزل من شركة حلوان لمحركات الديزل ، والصاج والكمر والزاويا من شركة الحديد والصلب ، وعلى الكاوتش من شركة النقل والهندسة وعلى التروس من النصر للمسبوكات .. كما يطالب بفتح باب التصدير للدول العربية ، من اجل حل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية وتوفير ملايين الدولارات التى يبتلعها الاستيراد ، وكذلك اعادة النظر فى استيراد محركات الديزل للمصانع المماثلة لان شركة حلوان لمحركات الديزل لا يكفى احتياجات المصانع ، وخصوصا بعد حظر استيراد المحركات بصفة نهائية ، وبسبب ظهور مصانع حديثة تحتاج لمحركات ديزل لا يلبيها انتاج شركة حلوان .




م . هاشم تغيان رضوان

## موبيليا «لاميزون» تشطيب فاخر .. وجودة نادرة

فى عام ١٩٣٦ تم تاسيس شركة لاميزون للموبيليا والاخشاب ، برأسمال مصرى .

وخبرة مصرية صميمة .. وعلى مدى هذه السنوات الطويلة ، قدمت لاميزون نوعيات جديدة ونماذج فريدة لمعظم بيوت الطبقة الراقية فى مصر والعالم العربى .. ولذا فقد ازداد الاقبال على منتجاتها التى تطوف جميع المعارض العربية والدولية ، وتشهد سجلات لاميزون التجارية على ذلك ، والذى يميز لاميزون عن الاخرين هو اعتمادها الكلى على الاخشاب الطبيعية والعمالة اليدوية الماهرة وجودة التشطيب الفاخر صرح بذلك متولى المصرى رئيس مجلس ادارة شركة لاميزون للموبيليا ..

## من اجل تطبيق قاعدة «الانتاج فى خدمة التصدير»

# شركة النصر للسيارات تعرض لأول مرة

اصبحت الصادرات المصرية ضرورة حتمية للنهوض بالاقتصاد المصرى ، ومن اجل تطبيق قاعدة «الانتاج فى خدمة التصدير» يقول المهندس محمد صلاح الحضرى رئيس قطاعات البيع والخدمة والمشرف على مصانع السيارات بمصر ، وعضو مجلس ادارة شركة النصر لصناعة السيارات ، لا سبيل الآن امامنا للخروج من عنق الزجاجة ، وتخفيض عجز الميزان التجارى ، الا بالاعتماد على سياسة الانتاج المخصص للتصدير والتى اثبتت نجاحها البالغ فى مجال الصادرات بدول جنوب شرق اسيا عندما اصبح الانتاج فى خدمة التصدير لهذه البلاد ، بما يتفق مع احتياجات واذواق السوق الخارجية .. وفى مصر ينبغى تطوير الهيكل السلعى للصادرات الصناعية والنصف مصنعة والتى تصل الى ٨٥٪ من جملة الصادرات فى الدول الصناعية المتقدمة ، فى حين تصل عندنا الى نصف هذه النسبة فقط ، وان تتوافر لهذه السلع ذات القيمة المؤثرة فى ارقام الصادرات كالمعدات الاستثمارية ووسائل النقل والانتقال والسلع الهندسية ـ مزايا تسويقية وجمركية ـ وكذلك احياء اتفاقية السوق العربية المشتركة ، والعمل جديا على قيام السوق الافريقية المشتركة حتى يمكن توفير فرص المنافسة والنجاح لمنتجاتنا بالاسواق العربية والافريقية .. ولاشك ان قيام مجلس التعاون العربى وعودة مصر الى القمة العربية ، ورئاسة مبارك لمنظمة الدول الافريقية فى دورتها الحالية .. يعطينا الامل فى تحقيق هذه المنافسة مع وجود مجلس التعاون الخليجى ومجلس دول المغرب العربى ، كما ينبغى ايجاد كوادر متخصصة فى مجالات التصميم والاخذ بنظام «التاكس دبيت» او «رد الرسوم الجمركية» كبديل مناسب للصناعات الهندسية بدلا من نظام «الدروباك» .

وعن مسيرة شركة النصر للسيارات وانتاجها فى مصر ودورها التصديرى .. يؤكد المهندس صلاح الحضرى عضو مجلس ادارة الشركة .. ان معرض الانتاج المصرى من اجل التصدير هو خير كفيل للشهادة على منتجاتنا من سيارات ركوب واتوبيسات ولوارى وجرارات ، وتعتبر شركة النصر للسيارات من الشركات المصرية الرائدة فى مجال التصدير للدول العربية ، حيث بدأت هذه المسيرة منذ عام ١٩٦٥ ، عندما صدرت ١٢٠٠ اتوبيس للكويت والعراق وسوريا وليبيا ، و ١١ الف سيارة صالون «ركوب» للعراق ، بالاضافة الى ٢٠٠ لورى للسودان ، واجزاء محركات ليوغسلافيا ومحركات كاملة لبولندا ، واضاف المهندس الحضرى ان الشركة تعرض الآن انتاجها المتطور من «الميني باص» الذى يتسع لـ ٢٥ راكبا لاول مرة ، كما تعرض اتوبيسا سياحيا مكيفا بثلاجة مياه مجهزا تجهيزا فاخرا لاحتياجات الحج والعمرة ، كما تعرض الشركة «لورى جرار» للمسافات الطويلة ، ورأس جرار بكابينة مزدوجة تسمح بالنوم لجر نصف مقطورة حمولة ٢٢ طنا صافيا ، كما تعرض ولاول مرة الجرار الزراعى نصر ٦٥١ ، والذى يتميز بعجلة قيادة هيدروليكية ليلائم العمل بالاراضى الصحراوية ، ومازالت المسيرة مستمرة لانتاج افضل يخدم سياسة التصدير ، ويشرف مصر وشركة النصر للسيارات .

م . صلاح الحضرى

### ولورى جرار بكابينة مزدوجة وجرار زراعى للأراضى الصحراوية

## كاستيلا مصر ..

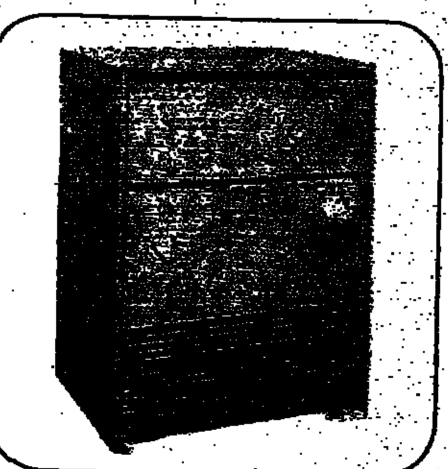
### ولدت عملاقة .. وستظل الرائدة فى مجال مستحضرات التجميل

كاستيلا مصر .. احدى شركات استثمار المال العربى والاجنبى التى ولدت عملاقة لتساهم فى مسيرة مستحضرات التجميل بالاسواق المصرية ـ العربية والاجنبية ـ وصرح احمد قاسم الحلو رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للكيماويات ومستحضرات التجميل «كاستيلا مصر» بان الشركة تعمل جاهدة من اجل تطوير منتجاتها بما يلائم التطورات العلمية الحديثة فى مجال مستحضرات التجميل لتوفير اكبر عائد تصديرى ممكن ، يساهم فى دفع عجلة التنمية المنشودة فى مصر ، ومن خلال المعارض الدولية التى شهدتها الشركة ، والمعرض المصرى الحالى ، اثبتت الشركة جدارتها وجودة منتجاتها ، ولذا فمن السهل لمنتجاتها غزو اى سوق ، ولان مكوناتها الرئيسية يتم استيرادها من هولندا ، وفى الايام القريبة القادمة ستشهد كاستيلا مصر انطلاقة قوية فى اسواق جديدة لها فى اوروبا وآسيا وافريقيا .

## انتاج جديد متطور من ثلج المكعبات والمجروش بشركة دريك العالمية للتبريد والتكييف

صرح المهندس محمد حسن الزغلوى رئيس مجلس ادارة شركة دريك للتبريد والتكييف المتطور بان الشركة مازالت مستمرة فى انطلاقتها الصناعية لانتاج نماذج جديدة متطورة من وحدات الثلج المكعبات والمجروش ووحدات التبريد المحمولة على السيارات .. وذلك بترخيص من الشركة الفرنسية العالمية «ايزوفريجو» من اجل اثراء السوق المصرى والعربى والاجنبى بمنتجاتها التى تشهد بجودتها كل المعارض الدولية ومواكبة كل مايستحدثه العلم فى مجال التبريد والتكييف المتطور ، واضاف المهندس محمد الزغلوى بان جناح الشركة مفتوح امام الجماهير ورجال الاعمال والصناعة




منتجات الشركة بسراى (٣)

١ وحدات انتاج ثلج مكعبات بقدرات مختلفة .
٢ وحدات انتاج ثلج مجروش مياه عذبة ومالحة .
٣ وحدات تبريد محمولة على سيارة .
٤ وحدات تبريد وتكييف تبدأ من ½ : ٦٠ ٣

شركة صناعات معدات التبريد والتكييف المتطورة
دريك ت ٦٦٥٩٣٦/٦٧٠٠٢٢

المصانع العاشر من رمضان ت ٣٦٦٣٠ فاكس ٦٧٢٧٣٧

## بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة الصناعة

هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

# شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية

اليوبيل الفضى ٦٤ - ٨٩



فى إحتفال كبير حضره السيد المهندس وزير الصناعة والسيد الأستاذ رئيس اتحاد عمال مصر وعدد كبير من قيادات الصناعة فى مصر من السادة رؤساء الهيئات والشركات أقامت شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية بمناسبة مرور خمسة وعشرون عاما على بدء انتاجها فى عام ١٩٦٤ وذلك بمقر مصانع الشركة بالتبين يوم ١٠/١٠/١٩٨٩
وقد أعدت الشركة برنامجا حافلا شاهد خلاله السادة المدعوون مدى ما وصلت اليه الشركة من تقدم كبير وتطور فى مشروعاتها العملاقة وانتاجها الضخم من الكوك والكيماويات فقد حققت الشركة

فى عام إحتفالها باليوبيل الفضى ٦٤ - ٨٩ أرقاما قياسية فى الانتاج والمبيعات والتصدير لم يسبق لها مثيل . فقد بلغت قيمة الانتاج ٢٨٠ مليون جنيه والمبيعات ٢٨٠ مليون جنيه منها ٥٠ مليون جنيه صادرات إلى عديد من الدول فى أفريقيا وآسيا وأمريكا وتخدم منتجات الشركة من الكوك والكيماويات الصناعات المعدنية والغذائية والزراعية والحربية والهندسية .
وتضمن الحفل افتتاح وحدة معالجة الصرف الصناعى والصحى مساهمة من الشركة فى مكافحة تلوث البيئة التزاما بأحكام القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ . كما قامت الشركة بتكريم جميع رؤسائها السابقين وعمالها الذين أفنوا حياتهم فى خدمتها طوال هذه السنين بإخلاصهم ودفع الانتاج والمبيعات كما كرمت الشركة أسماء الشهداء من العاملين الذين توفوا أثناء خدمة الشركة . والعاملون بشركة النصر للكوك والكيماويات يعاهدون الله على الاستمرار فى البذل والعطاء لرفعة شأن شركتهم ووطنهم وتحقيقا لنداء

الرئيس محمد حسنى مبارك

وإعلاءً لشعار «صنع فى مصر»

الادارة والمصانع : التبين - حلوان
تلغرافيا : كيميكوك حلوان
تلكس : COKE UN ٩٣٩٢٦
صندوق بريد : ١٤٩٢ القاهرة
تليفون : ٧٩٠٤٨٨/٧٩٠٥٩٨/٧٩٠٧٥٧
فاكسميلى : ٧٩٠٨٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

## دعوة

موجهة فقط إلى جميع

مصانع وشركات إنتاج وتعبئة واستيراد

- المواد الغذائية بجميع حالتها وأنواعها .
- المنظفات الصناعية بأنواعها .
- أدوات التجميل بأنواعها .
- السلع الإستهلاكية بأنواعها .
- لعب الأطفال بأنواعها .
- الأدوات المكتبية بأنواعها .

للإشتراك بدون مقابل ولكن بشروط

فى أول معرض دولى دائم متخصص من نوعه فى مصر

على أكبر مساحة فى أجمل وأرقى وأميز موقع تجارى وسط أكبر تجمع سكانى فى ؟ ؟ ؟

لقد تم حصيلة بحث ميدانى عملى استغرق عام كامل شمل دراسة مستفيضة نظرية وعملية عن تطورات إنتاج وتسويق هذه السلع فقط

خلال ربع قرن سابق من الزمان (٢٥ عاما)

وكانت المحصلة نقدمها فى ؟ ؟ ؟

التفاصيل ستجدها فى كراسة (شروط ومقومات ومواصفات المشروع) وتستطيع الحصول عليها بدون مقابل من مقر الشركة بموجب خطاب موجه منكم بطلبها فقط - وذلك للتأكد من أن الخطاب صادر من (منتج أو معبئ أو مستورد للسلعة) .
وذلك ابتداء من السبت ١٩٨٩/١١/٢١ ولمدة أسبوع

الشركة المصرية للأسواق المتكاملة

الجيزة : ١٧ ش المتحف الزراعى متفرع من ش د. شاهين الدور ١١ شقة ١١٢



# شركة الكابلات الكهربائية المصرية فخر الصناعة الوطنية

## ٥,٥ مليون جنيه حجم صادرات الشركة في العام الماضي يزداد إلى ٣٥ مليون جنيه في عام ١٩٩٠

● شركة الكابلات الكهربائية المصرية.. هي احدى شركات القطاع العام تم تأسيسها عام ١٩٥٤. وطوال هذه الفترة حتى الآن استطاعت الشركة ان تخطو للامام. لتصبح احدى مفاخر الصناعة الوطنية المصرية في هذا المجال.

وفي لقاء مع المهندس حسن حلمي رئيس مجلس ادارة شركة الكابلات الكهربائية المصرية اكد لنا ان الشركة تسير بخطوات قوية ثابتة وانتاج الشركة من الاسلاك والكابلات، يعتبر من اجود الانواع العالمية.

وتستخدم هذه الاسلاك والكابلات في نقل القوى الكهربائية والاتصالات التليفونية. منها على سبيل المثال، الاسلاك والكابلات المعزولة بالبولي فينيل كلوريد من ٢٫٠٠مم الى ٢٠٠مم. وكابلات الضغط المتوسط المعزولة بالورق المشبع بالزيت. وكابلات XLPE. اما انتاجها من الكابلات التليفونية فهو الكابلات المعزولة بالورق. والمعزولة بالبلاستيك والمحقونة بالجيلي. بالاضافة الى الاسلاك المعزولة بالورنيش، والمعزولة بالمطاط والمعزولة بالقطن الملف المحركات. وكذلك اسلاك المحركات المعزولة بالورق والورنيش والاسلاك والكابلات العارية. ولتدبير العملات الحرة التي يتم استخدامها في شراء مستلزمات الانتاج.. يضيف المهندس حسن حلمي قائلا ان الشركة تضع نصب عينيها على التصدير، وتطوير الانتاج، وفتح اسواق جديدة، وقد بلغ حجم الصادرات في عام ٨٨/٨٩ حوالي ٥,٥ مليون جنيه من المنتظر ان يقفز الى ٣٥ مليون جنيه مصري في عام ١٩٩٠.

كما تم توقيع عقد قرض بمبلغ ٢٠ مليون دولار امريكي يتم استخدامه في شراء الات ومعدات وتجهيزات لتطوير مصانع الشركة. منها ١١ مليون دولار لشراء مستلزمات الانتاج القضبان النحاس والرصاص، و٩ ملايين دولار امريكي للتجارة الخارجية للشركة. كما تم توقيع عدة عقود كبيرة مع الدول العربية الشقيقة في العراق والسعودية لمدة عشر سنوات، وكذلك الاردن والسودان ودول الخليج العربي.

---

# أسلوب جديد للادارة بشركة النيل للزيوت والمنظفات حقق فائضا ١٢ مليون جنيه

من اجل انطلاقة قوية لتحرير القطاع العام من قبضة القيود الخارجية التي تثقل قطاعاته المختلفة. لابد من سياسة مرنة وفعالة تهدف الى تيسير اجراءات العمل للوصول الى الهدف المنشود. وهو تقدم الصناعة المصرية وغزوها لجميع الاسواق العالمية هكذا بدأ حديثه معنا الدكتور محمود فؤاد رئيس مجلس ادارة شركة النيل للزيوت والمنظفات.

وقد قام بتطبيق هذه الرؤية الحضارية المتقدمة بشركته، فانقلبت الخسائر الى ارباح وفيرة، وتحول الركود الى انتاج، بعد وضع خطة محكمة تعتمد على الاسس الحديثة في ادارة الشركات الصناعية في القطاع العام.

د . محمود فؤاد

ويضيف الدكتور محمود فؤاد قائلا: ليس نظام القطاع العام هو السبب في خسارة اى شركة من عدمه، وليس تحقيق الشركة فائض يدعو الى الانزعاج لان كثير من المجتمعات الاشتراكية تحقق فائض بحكم الادارة الرشيدة وليست الادارة المسيطرة المتحكمة غير المرنة. والاهم من كل هذا وذاك هو اسلوب الادارة نفسه واسلوب معالجة الفشل الذى ادى الى تعثر الشركات. وذلك لتلافي أوجه القصور والخلل التي ادت الى هذا الفشل. مع ضرورة مراعاة ظروف المجتمع والتطورات المستقبلية.

ويؤكد الدكتور محمود فؤاد ان بيع القطاع العام ليس هو الحل، وانما هناك اساليب اخرى عديدة يمكن اتباعها لتصحيح مسار القطاع العام وشركاته المتعثرة.. والدليل على ذلك إنتاجنا لشركة النيل للزيوت والمنظفات. استطعنا في فترة وجيزة، من خلال عزمنا الاكيد على التطوير وتطبيق احدث نظم ادارة الشركات، ترجمة ما نؤمن به من افكار الى حقائق وارقام ارباح قد تذهل الكثيرين.. فشركة النيل للزيوت والمنظفات كانت احدى الشركات الخسرة منذ عام ١٩٧٩، والآن تحولت الشركة من شركة خاسرة الى شركة رابحة منذ عام ١٩٨٦. حيث بلغ مجموع فائضها مايزيد على ٣٢ مليون جنيه وتحقق فائض بميزانية ٨٨/٨٩ ولاول مرة قدرة ١٢ مليون جنيه، تم توزيعها طبقا للقانون ٩٧ لعام ١٩٨٣. حيث بلغت حصة الدولة ٣,٢٠ مليون جنيه، كما بلغ انتاج الشركة عام ١٩٨٩/٨٨. ١٧٠ مليون جنيه. و٧,٢ مليون جنيه مقابل تصدير المنظفات الصناعية ومكوناتها الى دول اجنبية وعربية في مقدمتها. الاتحاد السوفيتي والامارات العربية وقطر والاردن. وبالتالي حققت الشركة فائضا قدرة ١٢,٣ مليون جنيه كما بلغت القيمة المضافة حوالي ٣٠ مليون جنيه، وارتفع متوسط دخل العامل السنوي الى اربعة الاف جنيه مقابل ١٧٠٠ جنيه عام ١٩٨٥. كما ارتفعت انتاجية العامل الى ٤٨ الف جنيه مقابل ٩٠٠٠٠ جنيه، عام ١٩٨٥

---

# مشروع فريد للاثاث المتطور.. تقوده شركات فينسيا السعد ٢٠٠٠ والسعد للاثاث المتطور

## ٥٠٠ موديل من غرف النوم والسفرة والانتريهات.. وانطلاقة تصديرية كبرى

● من اجل رفع المعاناة عن المواطن المصري، وانطلاقا من القاعدة الايمانية بأن مصر تزخر بعقول ذكية جبارة قادرة على فعل المستحيل، ووفية لوطنها مصر، تتم الآن تجربة فريدة من نوعها في مجال منتجات الاثاث المتطور. تقودها شركتا «فينسيا السعد ٢٠٠٠» و«السعد للاثاث المتطور»، لتقديم ٥٠٠ موديل حديث من غرف النوم والسفرة والانتريهات، والمطابخ والاثاث المكتبي بجميع انواعه، شهد لهذه التجربة خبراء الاثاث المتطور في العالم، واكد الجميع ان انتاج الشركتين من اجود الانتاج العالمي، لما يتمتع به من ذوق رفيع، وصفات مميزة ينفرد بها عن اى انتاج اخر، جعلته يغزو الاسواق العالمية والاوروبية من اسرع طريق.. فما سر هذا النجاح الكبير، ومن المسئول عنه؟ وكيف اصبح الحلم واقعا يشهد له جميع المتخصصين بالفخر والاعتزاز؟

### أشرف سعد

## فلسفتنا شعارها الاستفادة من قدرات المصريين من أجل كل المصريين وهدفنا تسخير الاقتصاد من أجل خدمة المجتمع

يجيب على كل هذه التساؤلات المحاسب اشرف سعد رئيس مجموعة شركات السعد للاستثمار فقال:

- تنطلق فلسفتنا من الاعتماد على امكانيات وقدرات المصريين وتوظيفها لصالح المصريين، كما تعتمد فلسفتنا الاقتصادية على ضرورة تسخير الاقتصاد من اجل بناء المجتمع وخدمته وتطويره، ومن خلال تجربتنا الطويلة في مجال المشروعات العملاقة، نقدم للمصريين هذا المشروع الفريد من نوعه في مجال الاثاث المتطور، ليصبح في مقدور المواطن المصري اقتناء احدث منتجات الاثاث في العالم باسعار معقولة وبتسهيلات لا يجدها في اى مكان اخر..

وينفذ هذه التجربة شركتا «فينسيا السعد ٢٠٠٠» و«السعد للاثاث المتطور». يعمل بهما اكثر من ٣٠٠ مهندس وعامل وخبير، وفينسيا السعد ٢٠٠٠ للاثاث المتطور بمصانعها بمدينة الصالحية الجديدة راسمالها ٣ ملايين جنيه، والوردية الواحدة تنتج سنويا بـ٤ ملايين جنيه، اما شركة السعد للاثاث المتطور بمصانعها بمدينة ميت غمر، فراسمالها ١٠ ملايين جنيه، والوردية الواحدة تنتج سنويا بـ١٢ مليون جنيه.

### أهداف كبرى

وعن اهداف هذا المشروع العملاق يؤكد المحاسب اشرف سعد انهم يعلمون جيدا ان مصر تعتبر من البلاد المتقدمة في صناعة الاثاث، ولكن هناك عدة اهداف كبرى في مقدمتها ان تكون اكثر المشاريع الانتاجية في مجال الاثاث تطورا وتقدما، وان تكون نافذة مصرية على كل جديد في العالم في هذه الصناعة، وان تكون الاقدر على استيراد اجود الاخشاب الطبيعية في العالم، والاقدر على توظيف الكفاءات الماهرة المدربة، والاوسع انتشارا في القطاعين العام والخاص، ونغزو جميع الاسواق، والمعارض العالمية والعربية، والاقدر على اتاحة الاثاث المتطور بسعر معقول ومناسب بالدفع الفوري مع الخصم او بالتقسيط على ثلاث سنوات، وان تكون اقدر المنتجين على الفرش ابتداء من المكتب والشقة وحتى فنادق الخمسة نجوم.. يساعدنا على ذلك مصانعنا التي تضم احدث الاجهزة والمعدات والالات، والتي تعمل بها كبرى الشركات العالمية في اوروبا.

أشرف سعد

**تسهيلات كبيرة بالتقسيط على ثلاث سنوات أو الدفع الفوري بالخصم**

---

## شركة النساجون الشرقيون.. تتربع على عرش السجاد دون منافس

بتوفيق من الله اصبح الآن كل بيت مصري لا يخلو من سجاد النساجون الشرقيون، كما انه يفرش في قصور وبيوت عديد من الدول العربية الشقيقة مثل سلطنة عمان والكويت والسعودية وغيرها كما يفرش في كثير من الفنادق الكبرى والمنشآت السياحية ويؤكد السيد الاستاذ محمد فريد خميس رئيس الشركة ان سر تميز وشهرة سجادنا يكمن في اننا ننتجه من اجود الخامات الصوف النيوزيلندي الخالص الجديد، كما يقوم اشهر الفنانين التشكيليين بعمل الرسومات الزاهية والرائعة لسجادنا من اجل ذلك ذاعت شهرة سجادنا بانواعه المختلفة وهي تتميز بانها تقاوم القذارة وسهلة التنظيف بالاضافة الى انها تضيف لمسات جمالية على كافة انحاء المنزل ومن واقع الاستعمال والتجربة ادرك العملاء في كل مكان ان سجاد النساجون الشرقيون كلما ازداد قدما ازداد قيمة لان الصناعة متقنة والخامات جيدة.

ولا شك ان الالات الحديثة التي تمثل قمة التكنولوجيا في صناعة السجاد الفاخر والدراسات العلمية المتواصلة لتطوير انواع سجادنا كل ذلك ادى الى الاتقان والروعة والجودة التي تؤهل الى النجاح والشهرة ومن الجدير بالذكر ان الشركة تقوم الآن بانتاج جديد من السجاد الشنواه وهو صوف مائة في المائة ونسيج ميكانيكي بمواصفات السجاد اليدوي «محفور يدويا»..

---




# أيام .. معها !









## ملخص ما نشر

**الحلقة الثالثة**

**بقلم : محمد محمود المغازى**

إلى ان كان ذات ليلة .. دعتني فيها احدى صديقاتي ، لحفل عيد ميلادها . ترددت ، فقد عافت نفسي الدنيا وما فيها . الحب ، وكنت احبها ، ورضخت لالحاحها !! شقة فاخرة . انيقة . بالزمالك تطل على النيل من جهة ، وفندق المريوت من الجهة الأخرى . وكان «الريسيبشن» الواسع يموج بالمدعوين ، جذب انظاري . بريق المجوهرات على صدور السيدات وكذلك بريق «صلعات» الرجال . وقد عبق جو المكان بروائح العطور والخمر والسيجار .. تقدمت في خطى مترددة . وفي يدي لفافة تحمل هديتي المتواضعة .. خجلت من الهدية . رغم ما دفعته في ثمنها . القيت بها على احد المقاعد . لمحتني صديقتي . هرعت نحوى مرحبة . هنأتها وهمست بها .. «لا تتركيني وحدي . فإني خائفة» !! ضحكت ضحكة عالية . لذت بخجلي اتستر به وكأني صرت عارية . وهمست بي : «ويحك يا مها . الى متى ستظلين ساذجة ؟» وقدمتني الى امها قائلة : صديقتي التي حدثتك عنها .. سيدة جاوزت الخمسين من عمرها .. يبدو على وجهها مسحة من جمال قديم .. ضاع في بحر الزمن . وكأنه طلاء بهت لونه على مر السنين . وشعرها في لون الذهب . من السهل ان تلاحظ انه مصبوغ . ذهبه «قشرة» وليس ذهبا مدموغا .. تحمل في احدى يديها كأسا من الشمبانيا وفي اليد الاخرى «مبسم» طويل من الذهب في نهايته سيجارة تأكلها النار في نهم !! رحبت بي السيدة في حرارة وشوق . وكأنها تعرفني منذ زمن بعيد . وعيناها الرماديتان تتفحصني وتكاد تعرى جسدي . وكأني جارية في سوق النخاسة . انتحيت وصديقتي . ركنا من الصالون الصغير . وانتهى الحفل . وانفض



المدعوين والحت صديقتي عليّ بالمبيت . رفضت . ترددت ثم قبلت . تحت الحاحي الشديد . دعتنا «ام» انا وابنتها الى السهر في غرفتها . وطال بيننا السمر . وحلا الحديث . وفجأة سألتني امها : ماذا تصنعين الآن يا مها . كيف تقضين ايامك ؟ ما هي احلامك ؟ وضحكت لأول مرة منذ مات ابي . احسست بضحكتي ممسوخة شوهاء . مفتعلة جوفاء . ويبدو ان ضحكتي قد كشفت للسيدة المحنكة عن خيبتي .. شجعتني على الحديث . فانطلقت اشكو لها وحدتي . ومخاوفي . رنت الى تتأملني . وهي تجذب نفسا من سيجارتها . من خلال «مبسمها» الذهبي ثم هتفت بي : ما رأيك في ان تعملي معي يا مها ؟!! وصحت دون تردد . ودون ان اعرف ما هو عملها وما هي طبيعته : موافقة يا طنط !! وصاحت صديقتي : لكن مها حاصلة على الليسانس يا ماما ، وقالت الأم : وإيه يعني . والتفتت إلى قائلة : تفكري لو اشتغلت بالليسانس يا مها .. هاتاخدى كام ؟ واجبتها : خمسة واربعين جنيها في الحكومة . ومائة جنيه «لو بواسطة» في شركات الاستثمار !!

وقالت الأم في بساطة : وما رأيك فيمن يدفع لك ثلاثمائة جنيه في الشهر ؟ وعندما تتقنين العمل يصبحون خمسمائة جنيه . ادار الرقم رأسي . لم اصدق سمعي . وعدت اسألها لاتأكد من صحة ما سمعته . كام يا طنط ؟ وضحكت وهي تقول : خمسمائة جنيه .. وربما اكثر يا حبيبتي . انت وشطارتك . وسألتها في ذهول : شغلة إيه دي يا طنط ؟ اجابت : تساعديني في إدارة «البوتيك» الذي امتلكه في شارع الشواربي !! وهتفت وقد تملكتني فرحة طاغية : يحيا البوتيك . وضحكت طنط . بينما ابنتها تقول لي : عارفة هاتشتغلي إيه يا مها .. يا حاصلة على الليسانس بدرجة امتياز ؟! هاتشتغلي بياعة . تروجين البضائع للزبائن . قلت لها مازحة . وكأني اثبت قدرتي : الزبون دائما على حق !! واغرقت طنط في الضحك .. وهي تصيح : هايلة يا مها .. وعملت مع طنط في البوتيك .. علمتني كيف اتعامل مع الناس . كيف اروج البضاعة . كيف اجعلها تحلو في عيون الزبائن . كيف اجعلهم يفرغون كل ما في جيوبهم . ولا بأس بإفراغ كل ما في قلوبهم . وبكل ما اقراه في عيونهم . دون ان يلمسوا شعرة من رأسي . كلمات معسولة .. وعود كاذبة .. نظرات خادعة .. حركات مدروسة .. مضمون نتائجها .. ولكن لا اكثر . ومن يتعدى الحدود المرسومة . يلقى ما يكره . ومرت الأيام وصرت خبيرة بطبائع الناس . بأساليب البيع والشراء . بتفريغ الجيوب المنتفخة بما فيها من مال . وتفوقت على «طنط» في أساليب المكر والخداع . ووسائل المناورة والإيقاع .. وكلما احسست بالشفقة تساورني على بعض الزبائن تذكرت عيون الذئاب . ومخالب الضباع .. تذكرت خوفي . وضعفي . ووحدتي . وسرعان ما اقتل احساس الشفقة وكل شعور بالرحمة في قلبي . واصبح لي ما اتمناه .. شقة على النيل . السيارة المرسيدس . ورصيد في البنوك بدا يقترب من الستة اصفار . احسست بالتعب . من طول المشوار . واكتشفت انني مازلت وحيدة . بل ازدادت وحدتي . بعد ان انكرت نفسي . بعد ان كرهتها . كما ازداد احساسي بالحزن . والأسى .. وقررت الزواج . عسى ان ينتشلني من وهدة اليأس والأسى .. ووجدت في «متولي» بغيتي .. متقدم في السن . واسع الثراء . اطوع لي من بناني . لا يعرف كلمة «لا» ولا يجيد غير كلمتين . «حاضر ونعم» معي فقط .. دون سائر البشر . تزوجته واحتفظت بالعصمة في يدي .. وختمت حديثها بقولها : هذه هي حياتي .. بلا رتوش . ولا تجميل . بلا اوهام ولا اكاذيب . وران الصمت بينهما .. وقد بدا على «احمد» الوجوم !! تشاغلت بإشعال سيجارتها الـ«إيف سان لوران» وهتف بها : لشد ما تغيرت يا مها . لقد احسست بالخوف منك وانت تتحدثين .. لم تكوني «مها» التي اعرفها . التي روت لي حياتها منذ خمسة وعشرين عاما في «الكلية» .. حقا كانت حياة ما زالت خالية ولكنها كانت صافية صفاء ماء النبع . رقيقة . رقة نسمة الليل . عامرة بالحب والوفاء !!

اين هاتيك الحياة ؟! من تلك التي تحيينها اليوم . وقد حفلت بكل انواع الغش والخداع . والمكر والايقاع وصرخت في وجهه : لا يا احمد .. لا .. رفقا بي . لا تظلمني .. فما عاد يهمني في الدنيا سواك !! «لا تلمني» . بل لُم الدنيا التي خلت من كل أمان .. لا تتهمني بما ليس في . بل اتهم الناس . اولئك الذين صاروا كواسر ذات مخالب وأنياب !! ما زلت احمل في دخيلتي كل معاني الطهر والعفاف . ما زالت أعماقي تموج بالصفاء والنقاء . وما زال ضميري حارسا امينا .. يحاسبني على الهفوات والأخطاء . تبدل ظاهري . اما باطني فقد ظل سليما من كل مباءة . بريئا من اية آثام . لقد كنت ادافع عن نفسي يا احمد في معركة الحياة . كنت اخوضها ولنا خائفة مرتعدة الأوصال !! وصمتت برهة ريثما تشعل لنفسها سيجارة اخرى .. كانت يدها ترتعش .. دنت منه تسأله : اتصدقني إن بحت لك بسر ؟! اجابها وقد اتسعت عيناه من الدهشة : طبعا اصدقك يا مها . رنت اليه وهمست في اسى :

- إني ما زلت عذراء !!! انتصب جالسا من شدة المفاجأة . وصاح في فزع : ماذا تقولين يا مها ؟! نكست رأسها .. ووضع يده تحت ذقنها . رفعت له وجهها . كان مصطبغا بحمرة قانية . وهمس في صوت مفعم بالحنان : سامحيني يا مها . اومأت برأسها . وابتسمت له من خلال دموعها . وكأنها الشمس بدت من خلال غيومها !! وروى لها ما تجهله من حياته .. قائلا : ليس في حياتي ما يستحق ان يُروى . تخرجت في الجامعة . القيت بالليسانس في قاع دولاب ملابسي . عاونت ابي في إدارة المزرعة . زودني ابي بخبرته . نصحني ذات يوم وقد لاحظ ضيقي بالزراعة ومشاكلها ، وهمومها :

- يا ولدي . حب الارض تحبك . اعطها تعطيك . عاملها على انها حبيبتك . وليست جاريتك !! وتركني ذات صباح . ورحل !! بعد ان اوصاني بالزواج من ابنة احد اصدقائه . جارنا في الأرض . واحد كبار الملاك . تزوجتها . ولكني لم استطع ان احبها . وقف حبي لك حائلا بيني وبينها .. كثيرا ما ناديتها باسمك . دون ان اعي . يئست من ان تكون حبيبتي .. وقنعت بان تكون زوجتي . وانها لزوجة بارة حنون . وأم طيبة رؤوم . احترمتها . قدرتها . وإن لم احبها . انجبت منها «مهاء» و«منى» تزوجتا . وهاجرتا مع زوجيهما . الأولى الى «كندا» . والثانية إلى «امريكا» . وبعد سنوات طويلة انجبت ابني «عمرو» وضقت ذرعا بالأرض . تلك التي قال لي عنها يوما انها «حبيبتي» !! هجرتها .. بعتها . واعيش على ريع ثمنها الذي اودعته احد البنوك . بعد ان فشلت في اكثر من مشروع !! وسلوت «حبيبتي» الأرض واحببت غيرها . اعشقها . أهيم بها حبا . لا اقوى على فراقها . كانت بجواري . تعيش في أعماقي . طوال عمري . دون ان الحظ وجودها . وهي الكتابة !!

ساد الصمت بينهما . والتفت اليها . التفتت إليه . نظر في عينيها . ابتسمت واسبلت جفنيها .. سألها فجأة : اترتدين المايوه ؟! اومأت برأسها . هتف بها : هيا بنا . بحر مطروح لا يقاوم . خاصة شاطئ الغرام . قالت له : اسبقني ريثما اخلع ملابسي . قال : سانتظرك .. اجابت : اخجل ان تراني وانا اخلع ملابسي . وقال : ولكنك ترتدين المايوه تحت ملابسك . قالت : ولو . حجب عينيه بيديه وهو يضحك بينما ارتفعت محذرة : اوعى تبص ! واجابها وهو يضحك : وإذا بصيت ؟! اجابته متوعدة : ها ازعل منك !! وصاحت بعد قليل : بص بأه !!.. ونظر اليها . اخذ يتأملها . وقلبه يعربد بين ضلوعه . اندفع نحوها . حملها بين ذراعيه . وهي تصرخ وتتوعد . تضرب صدره بيديها وهي تلوح بساقيها في الهواء . وسقطا معا . بين الأمواج !! قضيا في الماء وقتا طويلا . يمرحان . ويصيحان . يتلاعبان . ويضحكان . وخرجت من الماء . وكأنها جنية بحر مطروح . تعدو نحو الشاطئ . وهو خلفها . سقطا على الرمال . تحت «الشمسية» لاهثا الأنفاس . وليس على ظهر الأرض من هو اسعد منهما . وسالها وقد استردا انفاسهما : الست جائعة وصاحت لتوها : اكاد اموت جوعا . نهض واقفا . مد لها يده . يساعدها على النهوض . بينما هو يقول لها : هيا بنا نبحث عن مكان لتناول الطعام . واخيرا عثرا عليه . «عشة» . جدرانها وسقفها من «البوص» كتلك «العشش» التي كانت تنخر بها رأس البر .. دلفا الى «العشة» كانت مفروشة بالحصير . وقد تناثرت فوقه «الطبالي» تحيط بها «الوسائد» اختارا «طبلية» في أحد الأركان . تربعا فوق الوسائد وهما يضحكان . وتناولا طعامهما . من الأسماك والجمبري بنهم . وتناولا الشاي الأخضر في اكواب متناهية في الصغر . وجاءهما صبي بالطشت والابريق .. وفجأة تناولت مها الابريق من يد الصبي . وقالت لأحمد وهي تبتسم : إغسل إيديك يا سي احمد !! واخذت تصب على يده الماء من الإبريق . ثم عادت تناوله للصبي . وامسك احمد بيديها واخذ يغسلهما لها . وقد احمر وجهها خجلا .. والصبي يبتسم لهما . وعادا الى مكانهما من الشاطئ .. مرت بهما غجرية من البدو . ترتدي ثوبا اصفر . وتحيط خصرها النحيل بنطاق احمر . وقفت امامهما تشخلل بودعات في يدها وترنو الى مها مبتسمة وهي تقول «بين زين» !! لم تنتظر إجابتها .. جلست القرفصاء امامهما . ومدت لها يدها بودعة وهي تقول : وشوشي الدكر .. لم تفهم «مها» ما تقصده الغجرية .. ولم تدر ماذا تفعل بالدكر !! وضحكت الغجرية قائلة : قربيه من فمك .. واهمسي فيه بما تريدين معرفته !! وفعلت «مها» ما طلبته منها الغجرية واعادته لها .. خطت بأصابعها على الرمال خطوطا والقت بالودع !! ثم قالت : العين عليكي .. والكلام بالكوم وانت غلبانة ومظلومة . الناس لها الظاهر . والباطن يعلمه علام الغيوب . وتعود الغجرية تلتقط الودع لتلقيه ثانية وتشير باصبعها نحوه وتقول وكأنها تقرأ في كتاب مفتوح : خيبتك اوية . وجوازتك رزية . متجوزة ومش متجوزة يا صبية .. وترفع رأسها نحو مها . وهي تهتف : لكن فيه اللي بتحبيه . وتريديه . من يوم ما سبتيه . ودمعتك على خدك بتناديه !! وتعود تنظر في الرمال .. وتقول : ليش ما تطاوعي جنبك . دا هوه سعدك !! خليقة من اللوم !! وبئيش يا حلوة يفيد اللوم .. والعين محرومة مالنوم ؟!! وتعود تلتفت إلى احمد تاركة مها غارقة في بحر من الذهول .. وقد اصابها الوجوم !! مدت له يدها «بالدكر» قربه من فمه ثم أعاده لها .. خطت بيدها على الرمال . والقت الودع ، ثم قالت : عيني عليك يا فتى . الفكر حيران . والجلب بيرفرف ولهان . الود ودك تخطفها وتطير . لكن يا فتى المجدر مكتوب على الجبين .. لا حيلة لنا فيه ولا تغيير . سلم امرك لله . وارضى بالمجسوم . جسمتك في غيرها وربك جادر يغير المكتوب . ويجعل لك نصيب فيها . وما في شي على حاله بيدوم !!!

بدأت الشمس تميل للمغيب . وعاد النوتي ليتقلهما الى شاطئ «البوسيت» .. وبعد العشاء . خرجا من الفندق يتنزهان . سارا على الشاطئ في ضوء القمر . وموج الشاطئ يمسح عن اقدامهما بعد كل خطوة ما علق بها من الرمال . الليل ناعس . والبحر هامس . الموجة طرية . والنسمة رخية . وكل ما في الكون حالم . جلسا على الشاطئ قبعت بجواره كقطة اليفة . اخذ يتأملها في ضوء القمر .. احس برغبة عارمة في ان يأخذها بين احضانه . هتف بها وفي نبرات صوته رعشة .. كرعشة ماء البحر بفعل نسمة الليل الطرية : مها . نعم .. احبك .. اعرف . وبعد . لا شيء . كيف ؟ اني متزوجة . اعرف . وساد الصمت .. وعاد بعد قليل يقول : ولكن الحب لا يعرف القيود . هي : الحب ميثاق والتزام .. هو : بل هو شعور واحساس . انطلاقة بلا حدود ولا سدود .. هي : ذلك حب مدمر !! إذن فانت تخافين الحب .. هي : بل اخاف ويلاته !! هو : وهل للحب ويلات ؟! هي : إذا كان حبا طائشا . إذن فانت لا تحبينني . انسيت حبنا يا مها .. لتراك سلوته ؟! هي : فما نسيت يا احمد وما سلوت !! سل قلبك ينبئك . التفتت نحوه .. وهبت نسمة قوية .. داعبت خصلات شعرها الكستنائي . فتطاير في الهواء . وتناثرت على وجهها . الذي لوحته شمس مطروح . فصار برونزيا . بدا في ضوء القمر . وكأنه وجه ربة الحسن والجمال التي تغنت بها اساطير اليونان !! وقالت : نعم احبك .. وما احببت احدا سواك . لم يستطع ان يتمالك نفسه . اخذ يديها بين يديه . وانكب عليهما يغمرها بالقبلات . اطبق بكفيه على يدها خشية ان تفلت منهما . تركت يدها حبيسة كفيه . واستطردت قائلة : ولكنه حب حبيس . حبيس قفص اسمه الضمير . اسمه الوفاء . اسمه الأخلاق . سمّه ما شئت .. حبي كعصفور حبيس في قفص من ذهب !! وقاطعها قائلا : وما يعني العصفور إن كان القفص من حديد او ذهب ؟! واجابته : معك حق فالأمر لديه سواء . وصمتت قليلا ثم استطردت لتراك عرفت سر عذابي وسبب شقائي وبلائي ؟! وهمس بها . وكأنه يهمس لنفسه : يبدو يا مها اننا سنظل طول عمرنا . نلهث خلف حبنا . وهمست : هذا قدرنا !! وران الصمت بينهما . وطال حبله . وقد غابا معا . في صلاة لا يعلم غير الله كنهها !! وفجأة سألته هامسة : كم الساعة الآن ؟ نظر الى ساعته واجابها : الثالثة والربع . وهتفت به : لقد سرقنا الوقت . قال : بل سرقناه نحن . وضحكت قائلة وهي تهم بالوقوف . وقد اتكأت راحتها على ركبته : هيا بنا يا سارق الوقت . يا صانع الأحلام . ومضت بهما الأيام .. يطوفان بربوع مطروح . يتجولان في كل مكان .. زارا حمام كليوباترا .. حفر اسمها وإسمه داخله على الجدران .. جلسا على صخرة «ليلى مراد» وغنت له . «رايداك والنبي رايداك» .. دخلا كهف روميل . ولكنهما شعرا داخله بالانقباض . فربا منه . الى حيث النور والهواء والماء .. الى حيث الحب . والسكينة والأمان .. وذات يوم وكان قد مضى على وجودهما في مطروح عشرة ايام .. قررا ان يقضيا الغد بأكمله . في «مبدر كامب» . بمنطقة الأبيض . غرب مدينة مطروح . يزوران بعدها «عجيبة» . التقيا امام الفندق في موعدهما المعتاد .. سألته إن كانت المسافة بعيدة . اجابها بأنها اقل من ثلاثين كيلومترا حتى شاطئ «عجيبة» .. سألته إن كان يود الذهاب بسيارتها فهي مكيفة الهواء . ابدى إعجابه بسيارتها المرسيدس «الاسبور» وهتف : سيارتك رائعة يا مها .. وسألته : اعجبتك ؟! اجاب في انبهار : انها سيارة الأحلام . قالت في بساطة : خذها يا احمد .. هدية مني اليك . التفت إليها في حدة وقال في غضب : شكرا يا مها .. إني لست من هذا الطراز . سألته في دهشة وقد عراها الوجوم : ماذا تقصد ؟! اجابها : اقصد اني لست من ذلك النوع من الرجال الذين يستغلون النساء !!

قالت والألم يطل من عينيها : ما جال برأسي مثل هذا الخاطر .. وما كان ليجول بخاطري ابدا . لقد لاحظت إعجابك بها . اردت ان ادخل السعادة على قلبك . بإهدائها لك . فعلت ذلك بدافع من حبي . وكم ستكون سعادتي لو قبلت هديتي . وصمتت لحظة . ثم قالت في نبرة حزينة : ها انت تظلمني مرة اخرى يا احمد .. قال وصوته يوشي بالأسى والندم : سامحيني يا مها . إنها حساسيتي المفرطة .. هلا غفرت لي زلتي ؟! وانطلق بسيارتها وهو يقودها .. في طريقهما الى «مبدر كامب» .. مرا في طريقهما بعزبة القصر .. حيث تتناثر حدائق الزيتون . والتين والليمون !! وبدت لهما منطقة الأبيض تكسوها الرمال البيضاء . وقد تناثرت الشاليهات على طول الساحل قابعة في حضن البحر . الشديد الزرقة . وطالعهما معسكر بدر . وقد بدت في اول الطريق قبة خضراء صغيرة تعلو مسجد المعسكر . وسارا في طريق طويل . حتى وصلا الى صالة المعسكر . تبدو من الخارج محاطة بسور كسور القلعة . متعدد الأبراج !! الصالة واسعة رحبة . تربو مساحتها على الألف متر .. السقف تحمله اعمدة . رائعة البناء . رائعة الجمال . تتوسطها نافورة بيضاء .. وقد علقت على جدرانها .. لوحات من القيشاني الملون والفسيفساء .. واحدة تصور مصر في زيها الفرعوني . والنيل يجري تحت قدميها . وامامها تمتد الحقول الخضراء ! اخرى تصور حسناء في زي بدوي . والنخيل يحيط بها من كل مكان . انها مطروح . البدوية الحسناء .

**● الحلقة الرابعة الخميس القادم**

---

# نعم هناك تكتل شيعى ولكن ليس فى مصر

**بقلم : د. صلاح العقاد**

طلع علينا وزير الداخلية مؤخرا بإحدى تلفيقات البوليسية . فزعم وجود تنظيم شيعي في مصر يهدد الأمن . وبناء عليه تم اعتقال ٥٢ مواطنا . ولو كانت السلطات الأمنية على دراية بأوضاع المجتمع المصري واتجاهاته الدينية لعرفت ان مذهب الشيعة اختفى تماما من مصر منذ زوال الدولة الفاطمية . اي قبل ما يزيد على تسعة قرون .

وتعاقبت على البلاد بعد ذلك دول تناهض مذهب الشيعة . وتحول دون ممارسة شعائره في مصر . وتجلى ذلك في عهد الايوبيين ثم المماليك فالعثمانيين . ولو افترضنا ان بعض المصريين المشتغلين بأمور الفقه والعقائد كتبوا واستفادوا من المذهب الشيعي كمصدر للتشريع فهؤلاء محصورون في دائرة المتخصصين في العلوم الدينية . ولا يدور بخلدهم انشاء تنظيمات بأساليب الاحزاب السياسية السرية التي تسعى الى قلب نظام الحكم . او شيء من هذا القبيل . والرأي العام المصري المتمسك بمذهب اهل السنة كفيل بالتصدي للافكار الشيعية دون حاجة الى رجال الشرطة .

وجغرافية مصر باعتبارها سهلا منبسطا ساعدت على انسجام المجتمع . وعدم تمزيقه الى طوائف متعزلة يصارع بعضها بعضا . وعلى العكس من ذلك اتاح التركيب الجغرافي لبلاد الشام قيام طوائف دينية متطرفة تنعزل في المناطق الجبلية الوعرة وتنمو وتزدهر بعيدا عن سلطة الحكومات المركزية . وهكذا لم يستطع المماليك او الدولة العثمانية ان يعدهم المساس بطوائف الشيعة المختلفة من علويين واسماعيلية واثنا عشرية . او اشباه الشيعة كالدروز . وفي ظل مقاومة هذه الدول الكبيرة تكونت لدى طوائف الشيعة روح التضامن القوية . وفي نفس الوقت نما لديهم الميل الى الاستشهاد كما تجلى ذلك خلال الحرب الاهلية اللبنانية وفي العمليات الفدائية التي قاموا بها ضد القوات الامريكية والفرنسية خلال عامي ١٩٨٣ - ١٩٨٤ . كما ان الشيعة في لبنان يفتنون حركة المقاومة الفلسطينية بروح فدائية بارزة .

والقضية التي اثارت تساؤلات بين المهتمين بشئون الشرق الاوسط هي : هل ثمة تكتل شيعي يربط ما بين الكتلة الرئيسية من الشيعة في ايران وبين البؤر الشيعية التي تمثل اقليات في دول الخليج او في سوريا ولبنان ؟ - ذلك ان ايران منذ خضوعها للدولة الصفوية في القرن السادس عشر صارت محط انظار طوائف الشيعة في المشرق العربي وفي الهند . ولا سيما طائفة الشيعة الاثنا عشرية . وهي المذهب الرسمي في عهد الدولة الصفوية . كما هي ايضا في عهد الجمهورية الاسلامية التي اسسها آية الله الخميني .

على انه لابد من ملاحظة الفارق الهائل الذي يفصل بين زمننا وبين عهد الدولة الصفوية . ففي الزمن الماضي لم تكن وسائل الاتصال ميسرة . ولم تظهر وسائل الاعلام من صحف واذاعة . او خطوط طيران . مما يسهل الاتصالات وعوامل التأثير والتأثر بين الكتلة الرئيسية في ايران وبين الاقليات الشيعية في العالم العربي .

وفي القرون القليلة الماضية . تصدت الدولة العثمانية لايران على اساس مذهبي اي مثلت مواجهة بين اهل السنة وبين الشيعة في المشرق الاسلامي . ومن ثم حالت دون التأثيرات الايرانية في الشام والعراق . وعندما اختفت الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى . ظهرت في العالم العربي الفكرة القومية . ومن المفترض ان الشعور بالانتماء القومي يطغى على الانتماء للمذهب . الا ان هذه القاعدة لم تكن عامة . وفي العراق . واثناء الحرب العراقية الايرانية تغلب بالفعل المبدأ القومي والشعور بالانتماء الى الوطنية العراقية . وكانت هناك بعض المخاوف التي تساور القيادة العراقية حول مواقف الشيعة الذين يمثلون حوالي نصف سكان العراق . وظهر بالفعل من بينهم حزب الدعوة الذي كان يرغب في الاستجابة للتعاليم الخمينية . غير ان الغالبية العظمى من شيعة العراق قاتلت دون تمييز بينها وبين سائر العراقيين في مواجهة الحرب مع ايران .

وفي عهد حكم اسرة بهلوي ( ١٩٢١ - ١٩٧٩ ) اتبعت ايران سياسة علمانية . وكان من شأن ذلك ان يضعف من التضامن المذهبي بين ايران وبين الاقليات الشيعية في المشرق العربي . وتقل المواجهة في منطقة الخليج فعلا على اسس قومية . وشاهد ذلك من الناحية العملية هو ان الشيعة الذين يشكلون تقريبا نصف سكان البحرين لم يستجيبوا لمزاعم الشاه التي طالبت باعتبار البحرين جزءا من ايران وفي الاستفتاء الحر الذي اجرته الامم المتحدة بخصوص تقرير المصير في الجزر سنة ١٩٧٠ صوت فقط ٤٪ لصالح الانضمام الى ايران . وآثرت الغالبية العظمى الاستقلال في ظل حكومة عربية في البحرين .

وكثيرا ما حدث خلط بين الايديولوجية الدينية التي طرحتها ثورة الخميني . وبين وجود نزعة قومية فارسية تغلف هذه الايديولوجية . ولا يعنينا الخوض في هذا الجدل بقدر ما يعنينا انعكاسات هذه الدعوة الجديدة على الشيعة في سوريا ولبنان . فقد قيل بهذا الصدد ان التحالف السوري الايراني يدخل في اطار تكتل شيعي باعتبار ان نظام الحكم في سوريا منذ سنة ١٩٦٦ يسيطر عليه العلويون . ولكن يمكن تفسير هذا التحالف بأسباب اخرى فان شدة الخصومة بين فرع حزب البعث الحاكم في دمشق . وفرعه الآخر الحاكم في بغداد قد القت بسوريا في هذا التحالف . رغم ما اثاره ذلك من انتقاد شديد في العالم العربي . والقضية في جوهرها هي مصالح آنية تدخل عادة في حسابات النظم الشمولية خاصة وان حزب البعث يتبنى مبدأ العلمانية . ومن المفترض في هذه الحالة الا يلعب التضامن المذهبي دورا هاما في توجيه السياسة الا اذا كانت المذهبية عند البعض قد حلت محل الانتماء القومي .

واذا كان التحالف السوري الايراني يتأرجح بين عوامل وحدة المذهب . وبين المصالح الذاتية للحكام . فان المسألة تختلف بالنسبة لشيعة لبنان الذين اثبتوا في مناسبات عدة ترجيح العلاقة المذهبية على اية علاقة اخرى . فلم تحل الآف الاميال التي تفصلهم عن ايران دون الشعور بالولاء نحو نظام الخميني . وقد سجل بعض الصحفيين وجود صور الزعيم الديني في المحلات التي يمتلكها شيعة لبنانيون مهاجرون في غانا وسيراليون . وساحل العاج . وقد بلغ هذا الولاء درجة جعلت سياسة ايران تتعارض مع سوريا احيانا ازاء لبنان .

ويمكن تفسير هذه الظاهرة بأن الشيعة في لبنان عانوا خلال فترة طويلة . وفي عهد الجمهورية اللبنانية المستقلة التي هيمن عليها الموارنة من التجاهل والاضطهاد والفقر . فراحوا يبحثون عن سند من الخارج . كما يفعل الموارنة انفسهم . وثمة عامل جانبي قرب شيعة لبنان من ايران الخمينية . وهو ان هذا الفريق من الشيعة يتبع نفس الفئة السائدة في ايران وهي فئة الاثنا عشرية .

وفي تقديرنا ان رأي نبيه بري زعيم حركة امل . ووليد جنبلاط زعيم الدروز من ضرورة الغاء الطائفية من السياسة . هو رأي سديد ولكننا نؤيده من منظور ديمقراطي بحت . فثمرة الديمقراطية لو طبقت في لبنان هي ان الحكم سيؤول الى الاغلبية . لا باعتبارهم شيعة او سنة او موارنة بل باعتبارهم مواطنين لبنانيين وتوجه زعماء الشيعة الى طهران في الوقت الذي تحاول فيه اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية ادخال الاصلاحات في النظام السياسي اللبناني يعد ضربا من التعصب المذهبي الذي يتناقض مع المناداة بالغاء الطائفية السياسية . كذلك فان دعوة حزب الله الشيعي الموالي لايران علنا بالمناداة الى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان هي دعوة مخالفة لمبادئ الديمقراطية وتعتبر اداة لتسهيل اختراق ايراني للمشرق العربي .

## من «طرائف» العهد البغيض !

بين زملائنا الصحفيين الاحياء زميل مخضرم اعطاه الله الصحة يفخر - وله كل الحق - ان قلمه لم يكتب حرفا واحدا مؤيدا للعهد الناصري البغيض ! وحتى حين كانت غالبية الشعب مخدوعة في اكاذيب الانقلاب الثوري لم يتورط زميلنا ابدا في كلمة واحدة مصفقة او منافقة وجّه قلمه للكتابة خارج دائرة السياسة . وكان يرى بنور الله ان بلده مقبلة على الضياع والهزائم والاختناق الاقتصادي . ابدا لم يكن مكشوفا عنه الحجاب ولا هو من الاولياء ولا حاجة . ولأمر ماعصمه الله من السير في مواكب حملة المباخر والمقابر .. وقاطع كل انتخابات ٩٩,٩٩٩٪ ابابها ونأى عن تشكيلات الانقلاب ابتداء من هيئة التحرير الى الاتحاد القومي الى الاتحاد الاشتراكي الى الحزب الوطني «المعدّل» !!

وكان يسير فيجد الاسوار مهدورة في يافط تحمل شعارات من معركة (كلنا في هيئة التحرير) فيخافل البوليس ويكتب تحت كل يافطة منها : (ماعدا انا) ويأتي لاكذوبة (ارفع رأسك يا اخي) فيكتب تحتها (ولكن المطارق الثقيلة تمنعها من الارتفاع) ! ويأتي لاكذوبة (بالروح بالدم نفديك يافلان) فيشطب اسم فلان هذا ويكتب (يارغيف العيش) ! ويأتي ليافطة (حانكمل المشوار) ويكتب جوارها (نحو الضياع والخراب) !! وهكذا اكرمه الله بالاحتفاظ برأيه وضميره ويعتبر ارتفاع قلمه عن سوق المرتزقة تتويجا لعمره الصحفي !

وقد حدث في عز طغيان الاتحاد الاشتراكي بأمواله السايبة واعتقالات من يناوئه ان فرض على الصحفيين ضرورة الانضمام للاتحاد الاشتراكي . بحيث لا يعمل صحفي في مهنته الا اذا ملأ استمارة العضوية وسدد الاشتراكات ومع ذلك رفض الانضمام . ولم ينتبه رئيس تحريره الى عدم انضمامه حتى جاءته التوجيهات العليا بمحاصرة المحرر الناشز الخارج على اجماع الملايين من المحيط الهادر اياه الى الخليج الثائر اياه ! ولان رئيس التحرير يحترم صاحبنا جدا ويعرف قدره وفرحان بغزارة انتاجه وحريص على عمله معه استدعاه . وبسط له الامر ولكنه فوجئ برفضه . وعندما حذره من مغبة «وطنيته» !!! اصر صاحبنا على عناده واعفى رئيس التحرير من الحرج . ومن قوله :

- اذن انا مضطر لعدم التعاون معك !

وقال صاحبنا :

- الأرزاق على الله .

وجلس رئيس التحرير ساهما مفكرا يحمل همّ المحرر الشريف وهم اولاده . وسرعان ما تذكر انه هو نفسه لم يملأ استمارة العضوية اياها فاسرع يطلب سكرتيره بفزع ليقول له :

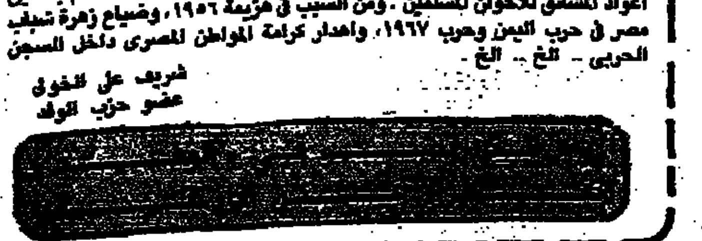
- الحقني بالبني باستمارة الاتحاد الاشتراكي امضيها احسن يرفتوني انا كمان !

**جبرتي الوفد**

## المناظـــرة

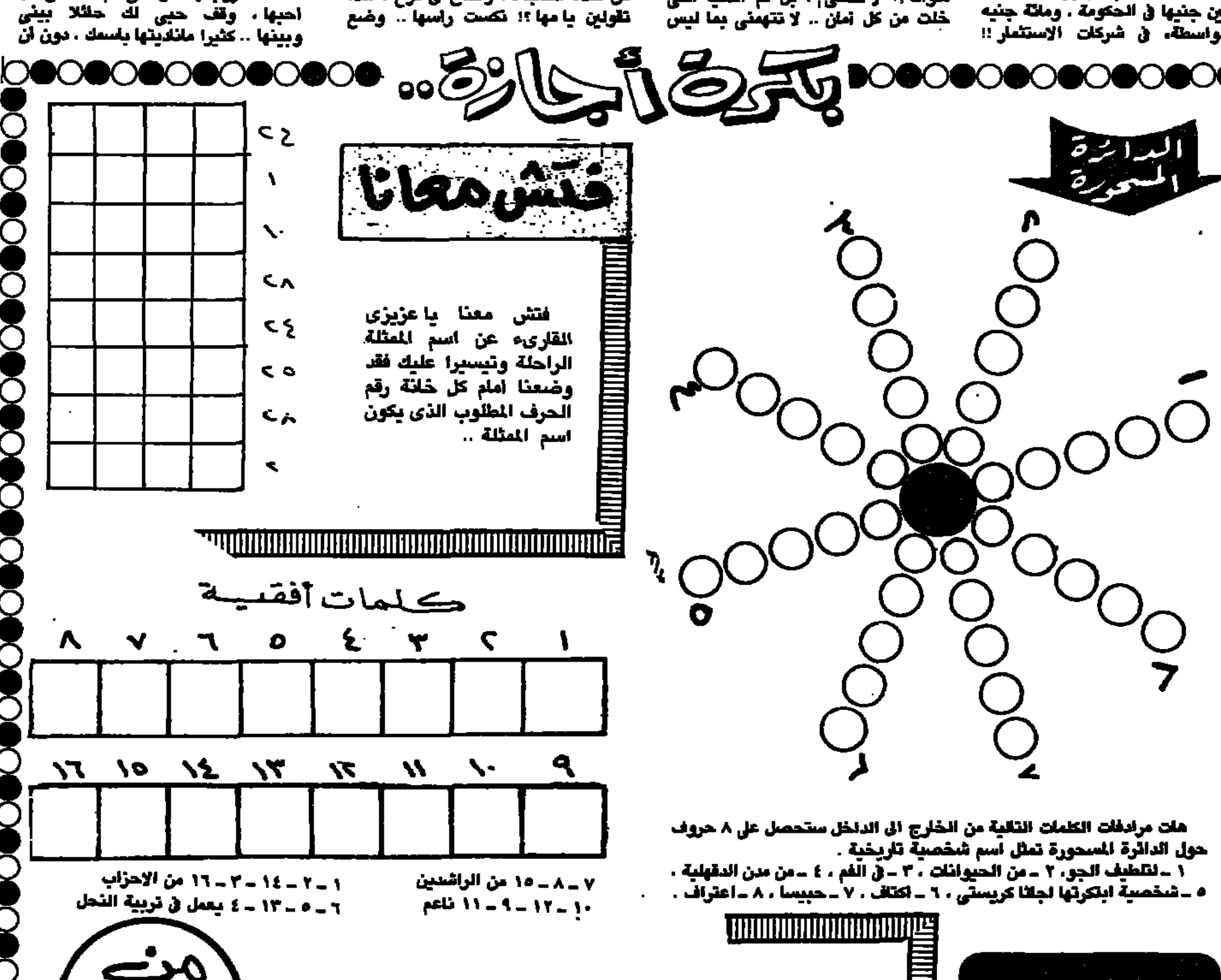
نشر في عدد «الاهالي» رقم ٤١٣ بتاريخ ١٩٨٩/٩/٦ في باب «بريدكو» رأي للاستاذ عمران احمد محمد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع . تحت عنوان «عبدالناصر والوفد» . وتساءل عن سبب هجوم جريدة «الوفد» على عبدالناصر . وقال ان الفضل الاول لخروج الانجليز من مصر يرجع لعبد الناصر . واود ان اذكره بأن اول ثورة شعبية للمصريين هي ثورة ١٩١٩ . وقد جمعت جميع فئات الشعب من ملاك وفلاحين وعمال . كما ان الحكومات الوفدية حاربت الانجليز بكل السبل . ويتضح ذلك من الغاء معاهدة ١٩٣٦ . التي الغاها الزعيم الراحل مصطفى النحاس . كما اذكره بأن حكومة الوفد كانت دائنة لبريطانيا بمبلغ ٤٥٠ مليون جنيه استرليني . وهذا المبلغ فائض التخطيط السليم لحكومة الوفد . ويجرنا الحديث الى عدة تساؤلات : من المسئول عن حريق القاهرة في يناير ١٩٥٢ ؟ ومن الذي قام بتعليق اعواد المشانق للاخوان المسلمين . ومن السبب في هزيمة ١٩٥٦ . وضياع زهرة شباب مصر في حرب اليمن وحرب ١٩٦٧ . واهدار كرامة المواطن المصري داخل السجن الحربي .. الخ .. الخ .

شريف على الخولى
عضو حزب الوفد



---

# بكرة أجازة ..



### فتش معانا

فتش معنا يا عزيزي القارىء عن اسم الممثلة الراحلة وتيسيرا عليك فقد وضعنا امام كل خانة رقم الحرف المطلوب الذى يكون اسم الممثلة ..

### الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة المسحورة تمثل اسم شخصية تاريخية .

١ - لتلطيف الجو . ٢ - من الحيوانات . ٣ - في الفم . ٤ - من مدن الدقهلية . ٥ - شخصية ابتكرتها اجاثا كريستي . ٦ - اكتاف . ٧ - حبيسا . ٨ - اعتراف .

### كلمات أفقية

| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

| ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

٧ - ٨ - ١٥ من الراشدين
١٠ - ١٢ - ٩ - ١١ ناعم
١ - ٢ - ١٤ - ٣ - ١٦ من الاحزاب
٦ - ٥ - ١٣ - ٤ يعمل في تربية النحل

### من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية ..

١ - ممثلة مصرية . ٢ - من معالم ايطاليا . ٣ - شاعر الشباب
٤ - المرأة الحديدية . ٥ - مطربة مصرية معتزلة .
٦ - لاعب زملكاوي
٧ - رئيس وزراء مصري راحل . ٨ - من اعمال عبدالحميد جودة السحار
٩ - رئيس الرقابة على المصنفات . ١٠ - حارس مرمى ترسناوي .

### ● كلمات سفروتة ●

افقيا ورأسيا :

١ - دكتاتور
٢ - بتنسب لايوب
٣ - دهماء
٤ - يسارع
٥ - بريئة (مبعثرة)

### ● سفروتة بالأرقام

افقيا ورأسيا :

أ - علم مظاهرة عابدين
ب - علم ثورة قاسم بالعراق
ج - علم الحملة الفرنسية على مصر
د - حاصل الجمع

### ● حلول العدد الماضى ●

كلمات القيسة .. المناضل مصطفى شردى
فتش معانا : حفني ناصف
من هو؟ : فكري اباظة
دوائر مسحورة : صالح جودت

### ● طرائف ونوادر ●

كان حافظ ابراهيم شاعر النيل من ظرفاء القرن العشرين يروى انه كان جالسا مع عمدة احدى القرى يتحدث معه .. وفجأة اخرج العمدة ساعة كبيرة من جيبه .. فسأله حافظ

- إيه ده ياعمدة ؟
- دى ساعة .
- لا .. دى مش ساعة .. دى سنة !!

●●●

ويروى عن محمد البابلي سيد النكتة في العشرينات :

حدث ان جاء الى البابلي عمدة احدى القرى ورجاه ان يتدخل وساطته في وزارة الاشغال لتطلق المياه في الترعة التي تروي اطيانه .. وظل العمدة يلاحق البابلي في المنزل وخارج المنزل .. فضاق صدر البابلي عن إلحاحه وقال له :

- جرى إيه ياعمدة .. انت عاير تسقي اطيانك .. وتنشف ريقي ؟

# المنتخب الكروى يواصل تدريباته اليوم قبل سفره الى المجر بعد منتصف ليلة غد

## والجزائر تستدعى زرقان وقريشى والوزان وتلعب مع تونس استعداداً لمصر

كتب - على البحراوى:

يؤدى المنتخب القومى لكرة القدم اليوم «الخميس» تدريباته على فترتين صباحا ومساء قبل سفره الى المجر بعد منتصف ليلة غد لاداء المباراة الودية مع منتخبها يوم الثلاثاء القادم فى اولى المباريات الودية الثلاث التى وضعها الجهاز الفنى فى برنامجه خلال المرحلة الحالية استعدادا للقاء العودة مع الجزائر فى الدور الاخير للتصفيات الافريقية المؤهلة لكاس العالم بايطاليا فى صيف العام القادم. ويختتم المنتخب تدريباته غدا

وكان المعسكر المغلق للاعبى المنتخب قد بدأ امس «الاربعاء» بعد ان حصل الفريق على اجازة بعد ظهر الاثنين، وتجمع ظهر الثلاثاء وادى تدريبه فى الرابعة من بعد الظهر، وشارك فيه الـ١٩ لاعبا الذين تم اختيارهم بعد انضمام هانى رمزى وطارق سليمان. ويسعى الكابتن الجوهرى المدير الفنى للمنتخب الى استغلال تجربة المجر لتطبيق الخطة التى سيؤدى بها امام الجزائر مباراة العودة ويستكملها بمباراتى قطر وتونس اوائل نوفمبر المقبل. من ناحية اخرى ينهى سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب اليوم بقية التأشيرات للسفر الى المجر. وكان قد حصل على تأشيرة لـ١٠ جواز سفر فقط يوم الاثنين الماضى من جملة ٢٧ جواز سفر بعدد افراد البعثة المسافرة. كما تنتهى اليوم اجراءات تصاريح السفر للاعبين الطلبة، وكذلك ايمن طاهر من جهة عمله «وزارة الداخلية»، وكذلك طارق سليمان المجند. وايضا صابر عيد من شركة غزل المحلة.

من ناحية اخرى اجرى سمير عدلى اتصالاته بالسفارة المصرية فى المجر لتسهيل اجراءات الاستقبال وتم اعداد الترتيبات الخاصة بتدريب الفريق فى نفس يوم الوصول صباح السبت القادم، حيث يؤدى الفريق الاول تدريبه يوم السبت استعدادا للمباراة يوم الثلاثاء.

على صعيد اخر يواصل المنتخب الجزائرى استعداده للقاء العودة بالقاهرة، حيث اكد المدرب الجزائرى عبدالقادر كرمالى على ان المهمة اذا كانت صعبة فهى ليست مستحيلة، وان استدعاء ٣ محترفين اخرين هم زرقان والوزان وقريشى سوف يضيف قوة كبيرة لصفوف الفريق خاصة بعد عودة جمل مناد الذى لم يشارك فى لقاء الذهاب لحصوله على انذارين.. والطريف ان المنتخب الجزائرى سيلعب مع تونس وديا استعدادا للقاء مصر فى نفس الوقت الذى تستعد مصر ايضا للقاء تونس استعدادا للجزائر.





● الجوهرى يلقى بتعليماته إلى اللاعبين الذين ينصتون باهتمام وتفاؤل .. تصوير حمدى عبدالصادق

# الـريـاضـة

## قرعة نهائيات البطولة العربية لأبطال الدورى الثلاثاء القادم والأهلى لم يحدد موقفه حتى الان!!

## الأهلى يضع اتحاد الكرة فى «مأزق».. والجوهرى مصمم على عدم اشتراك الدوليين فى البطولة!

كتب - عبدالحى الشافعى:

تجرى يوم الثلاثاء القادم بالمغرب قرعة مباريات نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدورى والتى ستقام فى المغرب خلال الفترة من ١٩ نوفمبر الى ٤ ديسمبر القادمين والتى من المفروض ان يشارك فيها النادى الاهلى بطل دورى مصر، بالاضافة الى اندية الهلال والاتفاق السعوديين والمحرق البحرينى، وفنجا العمانى والانصار اللبنانى والفيصلى الاردنى والكوكب المراكشى المنظم للبطولة.

وحتى الآن لم يتحدد بوضوح موقف النادى الاهلى من المشاركة فى نهائيات هذه البطولة، حيث استفحلت مشكلة مشاركته فى البطولة بسبب موقفه الرافض للاشتراك فيها بدون لاعبيه الدوليين والذين سيكونون منتهين على الفور من المشاركة فى المباراة النهائية الحاسمة

● حسن عبدون ● الوحش ● احمد بهاء ● السايس

والمرتقبة التى ستجمع بين فريقنا القومى ونظيره الجزائرى فى نهائى تصفيات بطولة كاس العالم والتى ستقام يوم ١٧ نوفمبر باستاد القاهرة الدولى. بينما - من المقرر ان تبدأ البطولة العربية بالمغرب يوم ١٩ نوفمبر. وبعد انتهاء لاعبينا الدوليين من مباراتهم امام الجزائر بيوم واحد فقط. وهذا مايعد ظلما كبيرا للاعبى الاهلى الدوليين. ان ينتهوا من مرحلة طويلة، من مباريات المنتخب استمرت متواصلة لما يقرب من عام لكى يدخلوا مباشرة فى مباريات ناديهم فى البطولة العربية ومايحمله ذلك من ارهاق نفسى وعصبى وجسدى كبير على نجوم فريقنا القومى.

وعلمت «الوفد» ان الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى رفض كل المساعى والمحاولات من قبل اتحاد الكرة بشأن الموافقة على انضمام لاعبى الاهلى الدوليين الى ناديهم فى مباريات هذه البطولة، واصر بشكل قاطع على ضرورة ان يحصل اللاعبون على اجازة بعد مباراة الجزائر تمتد لمدة ثلاثة اسابيع، بعدها ينضم لاعبو الفريق القومى الى صفوف انديتهم للمشاركة فى استعدادات هذه الاندية لاستئناف بطولة الدورى العام، وذلك ماكان اتحاد الكرة قد وافق عليه قبل ذلك لمحمود الجوهرى واجل بطولة الدورى الممتاز لهذا السبب لكى تبدأ بعد انتهاء لاجازة نجوم منتخبنا القومى وبالتحديد يوم ١٥ ديسمبر القادم.

من ناحية اخرى علمت «الوفد» ان مجلس ادارة اتحاد الكرة فى حيرة بالغة حاليا لانه اصبح بين شقى الرحى، بين النادى الاهلى من جانب والذى مرر الكرة الى ملعب اتحاد الكرة عندما ربط مشاركته فى نهائيات هذه البطولة، بموافقة الاتحاد على طلبه بضرورة مشاركة لاعبيه الدوليين بين صفوفه، ويقف حاليا موقف المتفرج من بعيد يشاهد مايسفر عنه موقف الاتحاد بخصوص طلبه، وبين محمود الجوهرى الذى لجرى معه الاتحاد محاولات عديدة للسماح للاعبى الاهلى الدوليين بالمشاركة ولكنه - لمصلحة الفريق يصر على ضرورة حصول نجوم المنتخب على الراحة الاجبارية المقررة حتى يتمكن من تهيئة المناخ لهم من جديد فيما بعد لدخول معسكر المنتخب فى مرحلة الاستعداد لبطولة كاس الامم الافريقية بالجزائر فى بداية شهر مارس القادم.

وصرح مصدر مسئول باتحاد الكرة بان الاتحاد كان قد خاطب الاتحاد العربى لكرة القدم بضرورة لخذ راى مصر فى موعد بدء البطولة العربية للاندية ابطال الدورى، وذلك للظروف التى يمر بها حاليا فريقنا القومى الذى يشارك فى تصفيات بطولة كاس العالم وحتى يتسنى لاتحاد الكرة الاتفاق مع الاتحاد العربى على موعد مناسب لبدء البطولة بحيث لايتعارض مع ارتباطات فريقنا القومى ومن ثم امكانية مشاركة النادى الاهلى فى البطولة، بلاعبيه الدوليين وبدون حدوث اية مشاكل. ولكننا فوجئنا بالاتحاد العربى يعتمد يوم ١٩ نوفمبر كموعد لبدء هذه البطولة دون اخذ راى مصر فى الاعتبار. ولدرجة ان الاتحاد العربى لم يرسل الى اتحاد الكرة حتى مجرد الرد على البرقية التى تم ارسالها فى هذا الصدد.

واضاف المصدر بان اتحاد الكرة لم يملك سوى ان يطلع مجلس ادارة الاهلى على موقفه فى هذا الخصوص وعلى نص الخطاب الذى تم ارساله للاتحاد العربى لكرة القدم.

وصرح العميد احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربى: بان الاصول المرعية تحتم على النادى الاهلى ضرورة تحديد موقفه للاتحاد العربى. اما بتأكيد المشاركة او بالاعتذار عن عدم الاشتراك لان الاتحاد العربى ينتظر رد النادى الاهلى ولم يتخذ حتى الان اية خطوة فى هذا الصدد. فرد النادى الاهلى سيحدد إن كان الاتحاد العربى سيدعو فريق الموردة السودانى للاشتراك بدلا من الاهلى ام يضع فى اعتباره بوضوح مشاركة الاهلى فى هذه البطولة. اما مسالة ترك الموقف «علماء» بين رفض النادى الاهلى المشاركة بدون اللاعبين الدوليين وموقف اتحاد الكرة الذى يحاول تهيئة المناخ كاملا امام الفريق القومى للمرحلة القادمة تعتبر ايا كانت اهدافها بمثابة موقف سلبى تجاه الاتحاد العربى لكرة القدم ولابد من تحديد الموقف بوضوح من قبل الطرفين.

واضاف العميد بهاء ان هذا الموقف يجرنا الى مسالة حيوية وهى هدف الاندية المصرية من المشاركة فى المسابقات العربية، فهل الهدف فقط الفوز بهذه البطولات ام ان الهدف المشاركة فى هذه التجمعات العربية، وعودة الصف العربى رياضيا وكذلك دفع وتدعيم العلاقات الرياضية بين الدول العربية والتعرف على طرق الاداء الجديدة للفرق العربية التى تقدمت مستوياتها الفنية بشكل كبير فى الفترة الاخيرة مما يجعلنا نستفيد فنيا من مستويات هذه الفرق بغض النظر عن المكسب او الخسارة خاصة وان الفرق العربية، حاليا يدربها مالا يقل عن عشرة مدربين عالميين فى كرة القدم مما يجعل الاستفادة متاحة امامنا من المستويات الفنية العربية الآخذة فى التقدم، ولابد ان يكون الهدف الاخير هو محور مشاركة الاندية المصرية فى البطولات والدورات العربية.

### العراق تنظم البطولة العربية للفروسية

كتب - محمود على الدين :

قرر الاتحاد العراقى للفروسية تنظيم البطولة العربية للفروسية خلال المدة من ٣ - ٧ نوفمبر القادم ببغداد وتشارك فيها ٨ دول عربية . وكان مقررا ان تنظم دولة قطر هذه البطولة خلال المدة من ٢٠ - ٢٤ اكتوبر الحالى . الا انها اعتذرت عن تنظيمها لاسباب غير معروفة..

من ناحية اخرى لم يحدد الاتحاد المصرى للفروسية موقفه من الاشتراك فى البطولة العربية بسبب عدم وجود خيول جاهزة لاستخدامها فى البطولة . حيث ان الخيول الموجودة بالاتحاد حاليا تقدمت فى السن ولا تصلح لخوض مثل تلك البطولات

### بطولة الطائرة التنشيطية تختتم غدا بالفيوم

الفيوم - احمد الجبيلى

تختتم غدا «الجمعة» البطولة التنشيطية لاندية الجمهورية للكرة الطائرة ، وذلك على ملاعب ستاد الفيوم ، فى اطار الاحتفالات باعياد اكتوبر ، وكانت البطولة قد بدأت يوم الثلاثاء الماضى بمشاركة اندية الاهلى والقاهرة والزمالك والجزيرة وسوهاج وسبورتنج وهليوبوليس ومنتخب الفيوم والفيوم ، تقام البطولة تحت اشراف منطقة الفيوم للكرة الطائرة برئاسة محمد عبدالتواب رئيس المنطقة ومحمد طه سكرتير المنطقة .

## اليوم : بطولة الجمهورية فى الجودو تحت ٢٠ سنة

تقام اليوم «الخميس» باستاد الإسكندرية بطولة الجمهورية للجودو للناشئين تحت ٢٠ سنة وتستمر لمدة يومين . ويشارك فيها عدد كبير من اللاعبين الذين يمثلون ٨ مناطق على مستوى الجمهورية هى : القاهرة والاسكندرية واسيوط بورسعيد والمنوفية والشرقية والغربية والدقهلية .

### وبطولة الجمهورية للمصارعة اليوم

تقام اليوم الخميس بطولة الجمهورية للمصارعة الرومانى تحت ١٨ سنة بالصالة المغطاة للقوات المسلحة بمنشية البكرى ويشترك فيها جميع المناطق على مستوى الجمهورية وتستمر حتى غد الجمعة .

### الالتزام باللائحة الموحدة لحكام الهوكى شرط ترقيتهم للفئة الدولية

اعتمد الاتحاد الافريقى للهوكى اللائحة الجديدة الموحدة للحكام الافارقة بعد تعديلها لتتمشى مع لائحة الاتحاد الدولى . وقرر الاتحاد الافريقى عدم ترقية وتاهيل حكام اى دولة من الدول الافريقية للفئة الدولية مالم يلتزم اتحادها الاقليمى بهذه اللائحة

### غدا : بطولة كاس مصطفى ديـاب فى البليـاردو

تقام غدا «الجمعة» بنادى الصيد والنادى الاهلى بطولة كاس مصطفى دياب فى البلياردو «السنوكر» وتستمر لمدة ١٠ ايام . ويشارك فيها حوالى ٤٠ لاعبا يمثلون جميع اندية الجمهورية وتقام هذه البطولة والتى ينظمها اتحاد البلياردو فى اطار الاستعداد لبطولة الجمهورية والتى تستضيفها سنغافورة فى المدة من ٦ - ١٩ نوفمبر القادم وتشارك فيها ٣٠ دولة على مستوى العالم .

### تشكيل منطقة تنس الطاولة بالمنوفية

كتب - عبدالرحيم الدسوقى .

تم تشكيل منطقة المنوفية لتنس الطاولة من : حمدى محمد طلبة رئيسا ومجدى صلاح سليم وكيلا ومحمد عبدالبارى سكرتيرا وعلى عبدالقوى راضى امينا للصندوق ومحيى عبدالحميد وسعيد عبدالفتاح سالم والدكتور محمد عبدالفتاح البلشى اعضاء .

من ناحية اخرى قررت المنطقة فى اجتماعها الاخير اقامة دورى لمراكز الشباب على مستوى الادارات بمراكز المحافظة بعد ان انتهت من اعداد جداول مباريات الدورى للدرجتين الاولى والثانية لفرق المنطقة .

## ختام بطولة السيد نصير لرفع الأثقال اليوم

المنيا - اكرم عبدالغنى :

تختتم اليوم «الخميس» سباقات اليوم الثالث والاخير فى بطولة السيد نصير الدولية الثانية عشرة وكاس العرب الثالثة فى اوزان ١٠٠ كجم ويشترك فيها من مصر المحجوب ندا . فوق ١١٠ كجم ويشترك فيها رضا البطوطى .

وكانت مسابقات اليوم الاول قد انتهت بفوز اللاعب السوفيتى ملتشوسيان مايس فى وزن ٥٢ كجم بالميدالية الذهبية وجاء رمضان محمود (مصر) فى المركز الثالث محققا رقما جديدا لمجموعة ٢٢٠ كجم .

وفى مسابقة ٥٦ كجم حقق اللاعب ماهر عبدالباقى (العراق) الميدالية الذهبية وحطم رقما عربيا فى الخطف محققا ١١٢,٥ كجم والرقم القديم ١٠٨ كجم كما حطم مجموعة الوزن ٥٦ كجم محققا رقما قدره ٢٥٥ كجم والرقم السابق ٢٤٢,٥ كجم وجاء فى المركز الثانى اللاعب الروسى استيبان ارثر يليه جوزيف من بلغاريا وكانت مدينة المنيا قد شهدت احتفالا رائعا فى افتتاح البطولة الذى

رمضان محمود رضا البطوطى

حضره اللواء عبدالتواب رشوان محافظ المنيا وسفير روسيا فى مصر . وصديق النصراتى رئيس الاتحاد العربى . وتاخر عن الوصول الدكتور جوزيف بلرتون مندوب الاتحاد الدولى .

ومن ناحية اخرى شهدت البطولة تنافسا قويا بين رباع المصريين والعراقيين فى كاس العرب وسيد نصير .

وصرح اللاعب ماهر عبدالباقى صاحب اول رقم عربى جديد فى البطولة بان هذه اول مرة يشترك فيها فى بطولة دولية التى يستعد فيها للدورة الأسيوية القادمة فى سبتمبر بالصين .

## هل تعتذر مصر عن تنظيم البطولة الدولية للناشئين فى سلاح الشيش ؟

كتب - محمود على الدين :

هل يتم تنظيم بطولة مصر الدولية للناشئين والناشئات تحت ١٤ ، ٢٠ سنة فى سلاح الشيش والمقرر اقامتها فى المدة من ١٣ - ١٨ ديسمبر القادم بالقاهرة والتى ينظمها نادى السلاح المصرى وتشرف عليها منطقة القاهرة للسلاح ، وذلك بعد عزوف جميع الدول عن الاشتراك فيها مما يجعل تنظيمها مهددا بالالغاء ؟ وكانت منطقة القاهرة للسلاح قد ارسلت دعوات الى ٩ دول اوروبية يوم ٩ مايو الماضى لطلب موافقتها على الاشتراك فى البطولة وهى : انجلترا «منطقة بريتون» ، المجر «منطقة زمبتهاى» ، المانيا الغربية «منطقة برلين الغربية» ، بولندا ورومانيا وبلغاريا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا . الا ان اى من هذه الدول المذكورة لم ترسل حتى الآن ردا الى منطقة القاهرة يفيد موافقتها على الاشتراك فى البطولة رغم ان منطقة القاهرة للسلاح حددت فى دعواتها التى ارسلتها الى هذه الدول اخر موعد لتلقى الردود نهاية يوليو الماضى ، ورغم ان نادى السلاح المصرى اعلن عن موافقته لتحمل نفقات الاقامة للوفد المكون من ١٠ افراد ٤٠ لاعبين تحت ١٤ سنة + ٤ لاعبين تحت ٢٠ سنة + مدرب + رئيسا للوفد، لكل دولة من الدول المشاركة طوال فترة البطولة باعتبار نادى السلاح هو المنظم لها .

### لجنة المسابقات بالاتحاد العربى تبحث اقامة البطولة الكروية الجديدة للناشئين

تعقد لجنة المسابقات بالاتحاد العربى لكرة القدم اجتماعا هاما على هامش البطولة العربية للاندية ابطال الدورى والتى ستقام فى المغرب خلال الفترة من ١٩ نوفمبر الى ٤ ديسمبر القادمين .

يتم خلال الاجتماع استعراض تقرير حول البطولة العربية للاندية ابطال الكئوس واسلوب وشكل اقامتها خلال السنوات القادمة خاصة وانها اقيمت لاول مرة مؤخرا على هيئة نهائيات مباشرة ولابد من بحث اسلوب اقامتها فى العام القادم ، كما سيتم خلال الاجتماع ايضا مناقشة الاقتراح المتعلق باقامة البطولة العربية الكروية الجديدة للناشئين تحت ١٦ سنة والمزمع اقامتها على مستوى الدول العربية فى العام القادم .

كذلك يتم ايضا تقييم لاعمال لجنة المسابقات خلال الموسم الحالى والذى تختتم انشطته ببطولة الاندية العربية

## زكى عثمان بعد فوز الزمالك على المصرى

# سأعلن استقالتى اذا لم يصلنى عقد مكتوب لمدة عام فورا !

## تحسن الاداء بعد الاستقرار النفسى للجهاز واللاعبين وعودة المصابين

اثار الاداء الطيب الذى قدمه الزمالك امام المصرى يوم الثلاثاء الماضى ، علامات استفهام عديدة . اولها هل كان زكى عثمان محقا عندما استبعد مساعديه الثلاثة فاروق جعفر وغانم سلطان وعادل المأمور ، واستبدلهم بمحمود الخواجة الذى لم يهدأ طوال المباراة ، وكان لتوجيهاته المستمرة للاعبين اثرها الطيب فى الاداء والتحركات فى الملعب .. وكذلك هل يصرف مجلس الادارة النظر عن فكرة التعاقد مع خبير اجنبى بدلا من زكى عثمان . بغض النظر عما اذا كانت هذه الفكرة تمثيلية ام حقيقة يسعى اليها المجلس بالفعل !!

وبصفة عامة كان لاداء الزمالك الطيب فى لقاء المصرى اثره على الحالة النفسية لزكى عثمان والخواجة واللاعبين جميعا الذى تبادلوا التهنئة بعد المباراة . وشكرهم زكى عثمان على الاداء . وبصفة خاصة احمد رزق الذى يعد الورقة الرابحة لفريق الزمالك حاليا . والذى استطاع بمجهوده تغطية هبوط مستوى اكثر من زميل على راسهم رضا عبدالعال الذى يثير مستواه الدهشة والعجب !

والتقت «الوفد» بزكى عثمان الذى صرح بان اداء الفريق فى لقاء المصرى يعد جزءا من المستوى الحقيقى لفريق الزمالك بفضل مجهود الصاعدين . وخبرة العائدين من الاصابة . والتفاهم بينى وبين الخواجة المساعد الجديد ..

واضاف زكى عثمان قائلا : والآن اطالب مجلس ادارة الزمالك بكتابة عقد لمدة عام فورا والا ساجلس فى بيتى . واذا كنت لم اطالب من قبل بذلك فلاننى كنت اعمل لاسم نادى الزمالك باعتبار انى ابن من ابنائه . ولكن اتضح مؤخرا اننى يجب ان اعمل بالاسلوب الرسمى واؤكد اننى اعمل من اجل اسم النادى وليس من اجل افراد او مجموعة بعينها . والتحسن فى اداء الفريق يرجع الى الاستقرار النفسى للجهاز واللاعبين الآن . والمباريات القادمة ستكون افضل كثيرا . ولكننى اؤكد اننى لن اعمل الا فى وجود العقد . اما مسالة الخبير الاجنبى فلا تعليق لى عليها واهلا ومرحبا بمن يحضرون !! ولقد كان من المفروض ان يتركونى اعمل وفى النهاية يحكمون على . لكن ماحدث العكس .

من ناحية اخرى يؤدى الفريق اليوم مباراة ودية بملعبه فى الثالثة ظهرا مع فريق النصر بدبى والذى يتولى تدريبه الكابتن ميمى الشربينى ويشارك فى المباراة لاول مرة نجم المنتخب القومى والزمالك العائد من الاصابة اسماعيل يوسف . الذى ظهر بمستوى طيب فى التدريبات الاخيرة . ويعده الجهاز الفنى للاشتراك فى مباراة المريخ فى كاس الاتحاد يوم الاحد القادم ..

● عوده الانسجام داخل فريق الزمالك تبدو على وجه زكى عثمان والخواجة تصوير محمد حنفى

## اليوم ٢٤ مباراة فى دورى الدرجة الأولى

كتب - فوزى الجمل:

تقام اليوم «الخميس» ٢٤ مباراة فى الاسبوع السادس لدورى الدرجة الاولى، بعد ان تاجلت اربعة لقاءات هى بيلا وجمارك بورسعيد الى غد «الجمعة» وبلدية المحلة والحتاوى وطنطا والسلام ومالية كفر الزيات والشهداء الى يوم الاحد القادم. اما مباريات اليوم فهى كالتالى.

● مجموعة القاهرة: الفيوم وطلعت حرب ويحكمها حامد عبدالله، حلوان العام والسكة والحكم نشات توفيق، البلاستيك والشمس والحكم جمال عبدالرحيم، سرس الليان وشبان طوخ والحكم محمود حزين، النصر واهلية ابوزعبل والحكم السيد الغزولى، المصانع الحربية ونسيج حلوان والحكم عطية مرسى، جوت بلبيس واسكو والحكم ماهر عبدالغفار

● مجموعة بحرى: السواحل وغزل دمياط والحكم على زينهم، الكروم وسمنود والحكم جلال ابراهيم، دمنهور ورشيد والحكم فؤاد اسماعيل، كفر الدوار وغزل شبين والحكم محسن سليمان، الحامول وطلخا والحكم محمد عبدالله.

● مجموعة القناة: بورفؤاد والشرقية والحكم محمد عبدالعليم، ميت غمر وابوكبير والحكم محمد يوسف، الحسينية وسماد السويس والحكم حنفى راشد، دمياط ونبروه والحكم قدرى عبدالعظيم، القناة وشربين والحكم نادر خليل.

● مجموعة قبلى: نقل المنيا وشبان اسيوط والحكم ناجى الدمنهورى، شبان قنا ومغاغة والحكم احمد كامل، بنى سويف وقوص والحكم مصطفى النجار، الدخان والالومنيوم والحكم محمد فودة، ملوى والاقصر والحكم رضا شافعى، سوهاج وبنى مزار والحكم حمدى امين، الاسواق الحرة ومركز شباب قنا

من ناحية اخرى اشتعلت المسابقة . ففى مجموعة القاهرة تنحصر المنافسة بين الشمس والسكة . وفى بحرى يتصدر غزل شبين ودمنهور المقدمة وتحتل الشرقية وشربين قمة مجموعة القناة ويتصدر الاسواق الحرة قمة مجموعة قبلى .



● حامد عبدالله ● محمد عبدالعليم

### ٣٠ نـاديا فى بطولـة القاهـرة للكاراتيـه

تنظم منطقة القاهرة للكاراتيه بطولتها المفتوحة يومى ٩ ، ١٠ نوفمبر القادم ويشارك فيها ٣٠ ناديا ومركز شباب على مستوى المنطقة . ومن المعروف ان المنافسة تشتد دائما بين الاندية الثلاثة الاهلى والشمس وهليوبليو . ومن ناحية اخرى تقام بطولة الجمهورية المفتوحة فى المدة من ١٦ - ١٩ نوفمبر ويشارك فيه ٧٥ لاعبا ولاعبة يمثلون ٢٨ منطقة على مستوى الجمهورية .

الجدير بالذكر ان منطقة القاهرة تشترك فى بطولة الجمهورية بستة لاعبين . بينما تشترك كل منطقة من المناطق الاخرى بثلاثة لاعبين فقط .

## فى المرمى

●● تعادل الجوهرى بالجزائر فقالوا لقد قطعنا نصف الطريق إلى روما. ثم اكدوا ان الجوهرى نجح فى خطته، وفاجأ الجزائريين بخطة هجومية على خلاف ماتوقعه الجميع انه سيلجأ إلى الدفاع. ليخرج بالمباراة بالتعادل السلبى على امل الفوز بمشيئة الله فى استاد القاهرة ووسط جمهوره وكل مالخشاه ان يتأثر الجوهرى بكلام الصحف والمجلات. التى امتلأت بتصريحات الخبراء بهذا الفهم الخاطىء. وفى اعتقادى لن الجوهرى وفريقه مازالوا فى بداية النهاية. التى ستبدأ باستاد القاهرة يوم ١٧ «نوفمبر» القادم بعد مشواره الطويل..!! ولا اطالبه بالتدريب الجاد. والاحتكاك اللازم. فى هذه الفترة القادمة فهو احرص منا على ذلك واقدر على تكييف ظروف اللاعبين. وإنما ماارجوه واتمناه ان ينسى كل مافات. وان يبتعد كلية عن قراءة ما يكتب فى الصفحات الرياضية فى الفترة القادمة. ليتفرغ لمهمته الوطنية. والابتعاد عما تسببه بعض الاراء والاحاديث من بلبلة قد تؤثر على افكاره وخططه. فهو المدرب الكفء. الدارس. الفاهم. العارف. القادر على قيادة السفينة إلى مرساها الاخير. والوصول إلى روما سنة «سعين»!.. ولنتخذ مما حدث للكابتن الوحش درسا. عندما اثرت عليه بعض اراء النقاد فى تشكيل الفريق فى نهاية مشواره وطالبته بشراء محمد رمضان لاعب الترسانة بسبب احرازه اربعة اهداف فى مباراة تدريبية. بالاضافة إلى بعض اللاعبين. فاستجاب الوحش لها دون اقتناع بعد ان وصفوه بالعناد!! وفقك الله. وهداك الى الطريق المستقيم.!

●● الكابتن محمود الخطيب احاطوه بالاشاعات لانهم يخشوه داخل وخارج المجلس. وبغرض تشويه صورته امام من احبوه. ورفعوه إلى القمة وليثبتوا مكانته قريبا فى رئاسة النادى الأهلى لعقله الراجح. وفكره الثاقب. وصراحته المتناهية ولان هدفه الاول والاخير. صالح الاهلى دون غرض او هوى "

●● عضو مجلس ادارة بالنادى الاهلى استغل مهنته فى الحصول على اكبر منفعة مالية وادبية ولانه وصولى. ومتسلق استغل شقيقه فى الانتخابات ليوهم الكابتن الوحش انه يؤيده. ولكنه محرج من كمال حافظ لعلاقته الوطيدة وصداقته القديمة. ولذلك فاز فى الانتخابات لانه «هلب» الاصوات من هنا وهناك. ولقد ظهرت اصالته داخل المجلس عند التصويت.وسعى الى تعيين شقيقه بالنادى ليكون التهليب على ودنه وعند زيارتى الى سيناء ارض «الفيروز» اكتشفت ان هناك فواتير مقدمة من العضو المحترم الامين باضعاف قيمتها، وعليها خصم ٢٠٪ للضحك على الذقون مع انها لو قدمت هذه الفواتير من جهات اخرى مماثلة لانخفضت الى النصف وعليها ايضا خصم ٢٠٪" وبعد ذلك يقولون ان النادى الاهلى مفلس!!

●● ظاهرة جديدة تحدث فى النادى الاهلى. نادى المبادىء والقيم والمثل والقدوة. ظاهرة استقالة وهروب ستة من المدربين بعد ان كانوا يتهافتون ليكون لهم شرف تدريب فرق النادى" واخرهم سحر منصور ولذا كان البعض قد سافر الا ان معظمهم مازال بالقاهرة. فهل العيب فى خليل زكى لقلة الخبرة ام فى بعض اعضاء المجلس الذين يفرضون لهم مساعدين غير مناسبين. ام ان العيب فى المدربين اصلا؟!

●● من المضحك ان اشاهد لوحة الشرف الرخامية بمبنى طرح النهر. كتب عليها اسماء المجلس السابق اصحاب الفضل فى انشائه ثم اضيف اليها اسماء المجلس الحالى الذى لايمت له باى صلة وان كان لهم الفضل فى احياء «الذكرى السنوية» له من اسبوعين!!

طلبة صقر

### بطولة التوفيقية للتنس مهددة بالانهيار

كتب - خالد شلبى

رفض اتحاد التنس طلب نادى التوفيقية. تدعيم بطولته السنوية. والتى تعتبر من اكبر بطولات الجمهورية للتنس والتى من المنتظر ان يشارك فيها اكثر من ١٢٠٠ لاعب فى جميع المراحل السنية. بالاضافة الى الرواد فوق ٦٠ سنة. وبالرغم من ان البطولة مدرجة ضمن نشاط اتحاد التنس المصرى فى جميع مواسمه. وتعتبر نقاط البطولة التى يحصل عليها اللاعبون فى حالة فوزهم من النقاط المؤثرة على ترتيب اللاعبين من حيث ترتيبهم على مستوى الجمهورية. ورغم كل ذلك يرفض اتحاد التنس تمويل البطولة او المساعدة بعدد من كرات اللعب او القتل الخاصة بالمضارب والتى تعتبر غالية الثمن

## الهند تنظم دورة الصداقة الأفرواسيوية الأولى فى نوفمبر ١٩٩١

## وأفريقيا تشارك فى «١١» لعبة فقط فى الدورة الجديدة

كتب - هشام السبع:

اعلن لامين با السكرتير العام للمجلس الاعلى للرياضة فى افريقيا انه تقرر اقامة دورة الصداقة الافرواسيوية الاولى بالهند، والتى طلبت استضافتها فى نوفمبر عام ١٩٩١، عقب انتهاء الدورة الافريقية الخامسة للالعاب فى نفس العام، وتشارك افريقيا فى الدورة الجديدة، من خلال «١١» لعبة، هى كرة القدم - الكرة الطائرة - كرة السلة - كرة اليد - الهوكى - الجودو - التنس - المصارعة - رفع الاثقال - العاب القوى - الملاكمة..

حيث تشارك المنتخبات الافريقية صاحبة المراكز الاربعة الاولى فى الالعاب الجماعية فى الدورة الافريقية الخامسة، مع نظيرتها فى الدورة الآسيوية، صاحبة المراكز الاربعة الاولى ايضا، بحيث يكون الحد الاقصى لعدد الفرق المشاركة فى كل لعبة جماعية هو ٨ فرق فقط.

اما الالعاب الفردية فيتم الاختيار وفقا للارقام التى يحققها اللاعبون.

واضاف «لامين با» قائلا: ان الهند تتولى جميع تكلفة دورة الصداقة الافرواسيوية من اقامة وتنقلات وتذاكر طيران، وتم الاتفاق على سفر الفرق الافريقية من خلال خطوط الطيران الهندية فى ثلاث دول هى القاهرة، وابيدجان ونيروبى، وقد تم تشكيل لجنة افرواسيوية للاعداد للدورة الجديدة، وستعقد اجتماعا بالكويت خلال شهر فبراير القادم.

وبالنسبة لاضافة العاب جديدة قال لامين با ان دورة الصداقة مازالت فى مرحلة التجربة، ولذلك يمكن اضافة العاب اخرى فى الدورات القادمة، إذا ثبت نجاح الدورة الاولى.



● لامين با

### منتخب التاكوندو يعود للقاهرة اليوم و ١٢ دولة تشارك فى بطولة أبو الهول

كتب - عماد يونس :

يصل الى القاهرة اليوم «الخميس» المنتخب القومى للتاكوندو للرجال والانسات قادما من كوريا الجنوبية بعد اشتراكه فى بطولة العالم وحصوله على المركز الثالث . وحصول اللاعب الاوليمبى عمرو خيرى على ميدالية ذهبية فى وزن الثقيل . وهى اول مرة يلعب فى هذا الوزن به زيادته خلال الاستعداد للبطولة .

من ناحية اخرى وافق الاتحاد الدولى للتاكوندو على اقامة بطولة ابو الهول الدولية فى شهر سبتمبر من كل عام وسوف تبدأ اولى البطولات الرسمية من سبتمبر القادم . وقام اللواء علاء زكى مندوبا عن الاتحاد المصرى بتوزيع الدعوات على الوفود المشتركة فى بطولة العالم بكوريا الجنوبية ، للمشاركة فى اول بطولة دولية باسم مصر .

وعلمت «الوفد» ان اكثر من ١٢ دولة وافقت على الاشتراك فى البطولة.

من ناحية اخرى يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا هاما مساء يوم الاثنين القادم برئاسة اللواء عبدالرحيم النحاس لعرض تقرير رئيس بعثتى بطولة اليونان الدولية وبطولة العالم . ومن المنتظر ان يقرر مجلس ادارة الاتحاد صرف مكافأة للاعبين للمظهر المشرف الذى ظهروا به خلال البطولة




الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

| | العدد اليومى | العدد الاسبوعى |
|---|---|---|
| داخل الجمهورية | ٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام | ١٠,٥٠٠ لمدة عام |
| داخل الجمهورية | ٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور | ٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور |
| دول عربية | ١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام | ٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام |
| دول اجنبية | ٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام | ٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام |

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

## كلمة أخيرة

### الست «الابلة» وسياسة التعليم

كانت المصادفة البحتة هي التي جمعتني بتلميذ صغير في الصف الرابع الابتدائي في احدى مدارس الدقي الخاصة . وذلك عندما كنت في زيارة لاحد اصدقائي . كان التلميذ الصغير يطلع امه على واجبه الدراسي قبل ان يتوجه الى النوم . ولاحظت ان «الواجب» مكتوب باللغة الانجليزية . وبما انني على قدر ضئيل من المعرفة بهذه اللغة . فقد تطوعت بالنظر في واجب هذا التلميذ ومراجعته قبل ان يتم تقديمه للمدرسة في اليوم التالي . وذهلت من المفاجأة .. كانت جميع القواعد اللغوية التي يستخدمها الطفل خاطئة . وكانت طريقة هجاء معظم الكلمات خاطئة ايضا .

فنظرت إلى التلميذ الصغير . ولفت نظره الى خطئه ، وانا استعد لشرح القواعد اللازمة لاصلاح الخطأ . نظر الى ابن صديقي في دهشة بالغة . واكد انه نقل اجاباته «حرفيا» من «الكراسة» الخاصة التي يكتب او بالاحرى ينقل بها ما تكتبه «الابلة» على «السبورة» . وزادت حيرتي كثيرا عندما اكتشفت ان التلميذ الصغير صادق فيما يقول . لقد نقل بالفعل .

وحرفيا اجابات الاسئلة من «كراسة» «الابلة» . ولولا انني حاصل على شهادة الاداب في اللغة الانجليزية ومنذ زمن قصير لظننت انني لا اعرف شيئا عن هذه اللغة . او لظننت ان التلميذ النجيب يدرس الفرنسية او اى لغة اخرى اخترعتها الاستاذة . لان ما وقعت عليه عيني لم يكن ابدا نفس اللغة الانجليزية التي تعلمناها في كلية الاداب بجامعة القاهرة .

وعاد نظرى للتلميذ الصغير ، الذى ابتسم بعد ان تاكد انه اقنعني برايه ، وانه لن يضطر الى الجلوس امامي وانا اشرح له قواعد اللغة ، بينما يستطيع ان ينعم بسريره . ودفعتني معرفتي باللغة الانجليزية ، الى الامساك بالقلم وبداية تصليح الكلمات الخاطئة التي كتبتها «الابلة» على السبورة ونقلها التلاميذ . فما كان من الطفل الصغير الا ان صرخ

وجذب «الكراسة» من بين يدى ، مؤكدا ان «الابلة» ستعاقبه اذا اكتشفت ما قمت به من «تصليح» لاخطائها !! بل واكد التلميذ الصغير انه يستطيع ان يقرا خطى بصورة جيدة لانني اكتب دون ان الصق الحروف بعضها ببعض ، بينما الابلة تكتب الحروف ملتصقة . واذا اعترض احد التلاميذ على الخط زجرته قائلة ، انه حان الوقت ليتعلم الصغار

الطريقة التي يكتب بها «الكبار» .

وانا اهدى هذه الواقعة للاستاذ الدكتور فتحي سرور وزير التعليم ، الذى دأب على التصريح بان سياسته الجديدة ستعدل من التعليم ، وتحسن من وسائله ، وانشغل واعوانه ووكلاؤه

بالتعليق على شهادة «الجي سي ايه» ، والتحويل بين الكليات ، متناسين ان البداية الحقيقية لاصلاح التعليم تبدأ من المعلم . يجب علينا ان نبني معلما صالحا لتربية ابنائنا في المدارس قبل ان ننشغل بالتصريحات والتعليقات . واذا لم نستطع ذلك ،

فيمكن الاستعانة بخبراء الخط والشفرة لفك رموز خط «الست الابلة» التي تعرف عن اللغة الانجليزية ما اعرفه انا عن اللغة اليابانية .

وللحديث بقية

**محمد مصطفى شردى**

# الحسين .. سيد الشهداء

**بقلم جمال بدوى**

يقول كاتب العربية الأكبر عباس محمود العقاد في مقدمة الطبعة الثانية من كتابه الجليل (الحسين ابو الشهداء) : مسكينة هذه الانسانية ! .. لا تزال في عطش شديد الى دماء الشهداء .. بل لعل العطش الشديد يزداد كلما ازدادت فيها آفات الاثرة والانانية ونسيان المصلحة الخالدة في سبيل المصلحة الزائلة ، او لعل العطش الشديد الى دماء الشهداء يزداد في هذا الزمن خاصة ، دون سائر الازمنة الغابرة ، لانه الزمن الذى وجدت فيه الوحدة الانسانية وجودا ماديا فعليا واصبح لزاما لها ان توجد في الضمير وفي الروح كما وجدت في الخريطة الجغرافية وفي برامج السفن والطائرات .. الوحدة الانسانية اليوم حقيقة واقعية عملية في كل شيء إلا في ضمير الانسان وروح الانسان .

إنها حقيقة واقعية في اشتباك المصالح التجارية ، وفي اتصال الاخبار في كل عصب من اعصاب الكرة الارضية ، فلا يضطرب عصب في اقصى المشرق حتى تتداعى له سائر الأعصاب في اقصى الشمال والجنوب . الوحدة الانسانية حقيقة واقعية في كل شيء إلا في ضمير الانسان وفي روح الانسان ، وهذا هو المهم والاهم اذا اريدت للانسانية وحدة صحيحة صالحة جديرة بالدوام .. ولن توجد هذه الوحدة إلا إذا وجد الشهداء في سبيلها . فأنعم بمقدم «أبي الشهداء» من جديد الى ضمائر فريق كبير من بني الانسان ، لعلهم يقدمون رسالته خطوة واحدة أو خطوات في سبيل اليقين والعمل الخالص لوجه الحق والكمال ..

يمضي الأستاذ العقاد فيقول : نتفاءل او لا نتفاءل .. نتشاءم او لا نتشاءم .. ليست هذه هي المسألة . وإنما المسألة هي ان طريق التفاؤل معروف وطريق التشاؤم معروف . فلا تتحقق مصلحة الانسانية إلا اذا عمل لها كل فرد من افرادها ، وهانت الشهادة من اجلها على خدامها ، وتقدم الصفوف من يقدم على الاستشهاد ومن ورائه من يؤمن بالشهادة والشهداء .. ثم يؤكد العقاد قيمة الاستشهاد كضرورة للتقدم الانساني ، ويرى انها حقيقة تقرر كما تقرر الحقائق الرياضية . فلا بقاء للانسانية بغير العمل لها . ولا عمل لها ان لم ينس الفرد مصلحته ، بل حياته في سبيلها ..

● لا بقاء للانسانية بغير الاستشهاد .. وفي هذه الآونة التي تتردد فيها هذه الحقيقة في كل زاوية من زوايا الارض تلتفت نحن ابناء العربية الى ذكرى شهيدها الاكبر فنحني الرؤوس إجلالا لابي الشهداء .. الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه .

ولم اجد ، على كثرة ما قرأت في ملحمة استشهاد الحسين ، اروع من هذه الكلمات التي سطرها الاستاذ - العقاد - وانا اتحسس طريقي على استحياء إلى محراب الحسين لاتفيأ ظلال الدوحة العظيمة التي غرس بذرتها في ذلك اليوم الخالد من عاشوراء عام ٦١ هجرية ، ثم لم تلبث ان تشابكت اغصانها وتفرعت لتعم الجنس البشرى . ولسوف تمضي القرون والعهود وتظل هذه الدوحة مورقة فيحاء يحتمي بها الانسان كلما اكتوى بنار الظلم والاثرة والطغيان . وكلما اضناه الشوق الى نور العدل والحق والانصاف . ولكن الجديد في دوحة الحسين انك لا تجلس في ظلالها جلوس العاجز البائس المسكين .. ولكن جلوس الفارس الذى يتزود معين العزم والجلد والصبر ثم يستأنف المسير ويواصل الكفاح دون النظر الى نتيجة المعركة .. خسر ام كسب ! عاش ام قتل .. ! فالشهداء لهم حسابات خاصة تختلف عن حسابات العجزة والقاعدين .. وإنما هم ينظرون الى بعيد وعلى ظهورهم اوزار قومهم .. وفي قلوبهم هموم الناس جميعا .. ونصب اعينهم اليوم الذى ينتصر فيه العدل .. وينحسر الضلال .. ويسود الحق وينهزم الظلم .. وتتحقق السعادة لهذا الانسان الذى جعله الله خليفة في الارض فبغى بعضهم على بعض .. واستأثر بالنعمة الاقوياء والطغاة .. وكانت المظالم نصيب الفقراء والمستضعفين .

### ● نفر قليل :

كان من الجائز ان يقعد الحسين في بيته منعما مكرما كما قعد غيره .. او يؤثر الصمت وينشد السلامة كما فعل الاكثرون بعد ان دانت الدنيا لبني امية .. وسعى النهازون والوصوليون التي قصورهم يغرفون من اموال المسلمين بغير حق . نعم .. لم يشأ الحسين أن يكون من القاعدين ، ومضى الى قدره غير هياب .. ولا حاسب حساب القوة الجبارة التي سيواجهها بعد حين ، وما ظنك برجل يواجه دولة بجيشها وسلاحها وحديدها ونارها .. وليس معه من الرجال سوى نفر قليل ! ولكنها المواجهة بين المثل العليا والمبادىء النبيلة في قوتها ووهجها .. وبين السلطة الغاشمة في ضعفها وخوائها المتخفي بستار زائف من القوة العضلية .. او هي المواجهة بين صاحب الحق في يده سلاح التضحية والايمان والفداء .. وبين الغاصب الذى يدافع عن منافع دنيوية رخيصة ، فيخسر الاول معركة الفناء ويكسب البقاء الى ابد الآبدين .. ويكسب الثاني معركة الباطل ويخسر نفسه في سجل التاريخ . ولعل هذا هو المعنى الذى اشار إليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب في هذه الكلمة المستنيرة : ليس من اراد الحق فاخطأه كمن اراد الباطل فاصابه ..

ولك ان تنظر الآن الى النتائج النهائية لهذه المعركة بعد ان انقشع غبارها منذ نحو اربعة عشر قرنا .. ولك ان تسأل نفسك : من الذى كسب ؟ ومن الذى خسر؟ وسوف تجد الجواب في قلوب الملايين التي عاشت طيلة هذه القرون وهي تلهج بذكر الحسين .. وتلعن يزيد كلما جاء ذكره حتى قالت العامة : العن يزيد .. ولا تزيد ..

نعم .. اين قتلة الحسين في صحائف التاريخ .. ؟ هل تُحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا .. ؟ هل تسمع عن عبيد الله بن زياد او شمر بن ذي الجوشن او عمر بن سعد .. او .. او .. من هذه العصبة الباغية التي فقدت عقلها وضميرها وروحها وتطاولت على ابن رسول الله فحزت رأسه ووطئت ظهره وبطنه بخيلها وسرقت ثيابه ومتاعه وتركته في العراء .. ثم عادت إلى سيدها تقبض ثمن شجاعتها وفروسيتها !! او قل ثمن نذالتها وخستها !! لن تجد ذكرا واحدا من هؤلاء الأوغاد الا مصحوبا باللعنات ، مقرونا بالازدراء .. ثم .. اين الحسين من هذا كله ؟؟ إنك تراه في معاني العدل والشرف والتضحية والشجاعة والفداء والفروسية وقد تحول إلى رمز لكل هذه القيم النبيلة .. تراه في بطولات الشهداء الذين تأسوا به وساروا على دربه واسترخصوا الدنيا من اجل المثل العالية .. وهانت عليهم الحياة الفانية شوقا الى حياة المجد والخلود .. تراه في صدور المناضلين الذين يؤرقهم ظلم الانسان لاخيه الانسان ويؤنبهم الاستبداد والطغيان فيهبون لازالة هذه التشوهات التي تقبح وجه الانسانية وتجعل الحياة كئيبة سقيمة ..

هكذا فعل الحسين وهو يرى بني امية يزدادون عتوا وغرورا .. ويمشون على رقاب البشر دون اعتبار لتلك القيم العظيمة التي جاء بها الاسلام .. لقد عادوا الى جاهليتهم واستعادوا التقاليد التي كانوا عليها قبل ان يدخلوا الاسلام مجبرين يوم الفتح . يقول سيد امير علي في كتابه (روح الاسلام) : ومع ارتقاء معاوية الخلافة عاد حكم الاولجاركية - الاقلية - الوثنية السابقة . فاحتل موقع ديمقراطية الاسلام . وانتعشت الوثنية بكل ما يرافقها من قلاعات وكأنها بعثت من جديد ، كما وجدت الرذيلة والتبذل الخلقي لنفسها متسعا في كل مكان ارتادته رايات حكام الأمويين من قادة جند الشام ..

### ● الصراع الجديد :

لقد استأنف الامويون صراعهم القديم ضد بني هاشم تحت مظلة الاسلام مثلما كان تحت مظلة الجاهلية ، وكانت الحلقة الأولى من هذا الصراع العلني فيما جرى بين رأس البيت الهاشمي امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ، ورأس البيت الأموى معاوية بن ابي سفيان وما كان بينهما في صفين وفي غير صفين .. ثم كانت الحلقة الثانية من الصراع فيما كان لابد ان يحدث بين الحسين بن علي وبين يزيد بن معاوية الذى جاء عليه الدور ليرث الحكم بمقتضى ذلك الاجراء الدخيل الذى ابتدعه معاوية حين فرض على الناس ان يبايعوا يزيد وليا لعهد ابيه ، وفي شهر رجب سنة ٦٠ هـ هلك معاوية .. وقفز يزيد الى العرش .. وعندئذ تحرك الحسين ليواجه الحاكم الجديد الذى يفتقر الى الحد الادنى من الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها خليفة المسلمين .. فلم يكن يزيد على شيء من بعض الصفات المحمودة التي كانت لابيه او لاجداده من السادة الأمويين ، وإنما جاء يزيد في اعقاب السلالات - او عكارة البيت كما يقول العامة - فجمع اسوأ الخلال ، ولم تجمع الروايات على شيء كاجماعها على إدمانه الخمر ، وشغفه باللذات ، وتوانيه عن العظائم ، حتى أصيب بمرض الكبد من إدمان الشراب والافراط في اللذات وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين ، وكان ولعه بالصيد شاغلا يحجبه عن شواغل الملك والسياسة ، وكانت رياضته للحيوانات مهزلة تلحقه باصحاب القرود والكلاب ، فكان له قرد يدعوه «ابا قيس» يلبسه الحرير ويطرز لباسه بالذهب والفضة ، ويحضره مجالس الشراب ، ويركبه أتانا - حمارا - في السباق ويحرص على ان يراه سابقا مجليا على الجياد ..

### ● البيعة :

هل كان من الممكن لرجل هذه صفاته واهتماماته ان يكون خليفة للمسلمين ؟

لاشك ان هذا السؤال ورد على خاطر الحسين بن علي وهو في المدينة بعد ان تلقى نبأ وفاة معاوية ، وكان يعلم جيدا ان الحاكم الجديد لن يتركه حتى ينتزع منه البيعة - الاعتراف بخلافته - مع النفر الذين ابوا على معاوية البيعة ليزيد وهم : الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير .. فكتب الخليفة الجديد الى اميره على المدينة - الوليد بن عتبة بن ابي سفيان - رسالة يبلغه فيها بنبأ وفاة معاوية ومعها رسالة اخرى - سرية - كأنها اذن فأرة ، كما وصفها المؤرخون . يطلب إليه فيها «ان يأخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير اخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يبايعوا ..» وفي ذلك الحين كان الحسين وابن الزبير في المسجد عندما حل عليهما مندوب الأمير يطلب اليهما المثول عنده . فقالا له : انصرف الآن .. وسوف نأتيه .. ومكث الحسين وابن الزبير يخمنان سبب الدعوة . فقال الحسين : إني أرى ان طاغيتهم - يقصد معاوية - قد هلك ، فقال ابن الزبير . وانا ما اظن غيره . ثم نهض الحسين فأخذ معه مواليه وذهب الى بيت الامارة وقال لمواليه : ان سمعتم امرا يريبكم فادخلوا .. فسلم على الوليد وجلس . وعنده مروان بن الحكم . فناوله الوليد كتاب يزيد الذى ينعى فيه معاوية . فاسترجع - يعني قال إنا لله وإنا اليه راجعون - وقال : رحم الله معاوية . وعظم لك الاجر .. فدعاه الأمير الى البيعة ، فقال له الحسين : ان مثلي لا يبايع سرا ، وما اراك تجتزىء مني هذا .. ولكن اذا اجتمع الناس دعوتنا معهم فكان امرا واحدا .. فقال له الوليد : وكان انسانا كريما يؤثر العافية - انصرف على اسم الله حتى تأتينا في جماعة .. فقال مروان : والله لئن فارقك ولم يبايع الساعة ليكثرن القتل بينكم وبينه .. فاحبسه ولا تخرجه حتى يبايع وإلا ضربت عنقه .. فنهض الحسين ، وقال : يا ابن الزرقاء انت تقتلني ؟! كذبت والله وأثمت !! ثم انصرف الحسين إلى داره . فقال مروان للوليد : والله لا تراه بعدها ابدا .. فقال الوليد : والله يامروان ما احب ان لي الدنيا وما فيها وانى قتلت الحسين .. فسبحان الله !! اقتل حسينا إن قال لا ابايع ؟ والله اني لاظن ان من يقتل الحسين يكون خفيف الميزان يوم القيامة ..

### ● جبهة المعارضة :

وغادر الحسين المدينة إلى مكة ، وكان عبدالله بن الزبير قد سبقه إليها .. وصارت مكة موطنا لجبهة المعارضة ، وبدأت من هناك الأحداث تسير في طريقها المحتوم نحو المواجهة بين يزيد ومعارضيه الذين رفضوا البيعة له . واخذت تتوافد رسل المعارضين لحكم بني امية من العراق على الامام الحسين تدعوه الى الذهاب الى الكوفة ليقود منها جبهة المعارضة ضد بني امية ، وسارت الأحداث تترى نحو كربلاء .. وهي احداث لابد ان تعايشها حتى منتهاها ، وقد ورد ذكرها في كل كتب المؤرخين الأوائل مثل الطبرى وابن الاثير . ولكني اخترت لك ماذكره الامام المفسر المؤرخ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه الشهير «البداية والنهاية» . وسجل فيه تفاصيل المأساة التي لونت بحياة الحسين . على النحو التالي :

● وقد كثر ورود الكتب عليه من بلاد العراق يدعونه اليهم - وذلك حين بلغهم موت معاوية وولاية يزيد . ومصير الحسين إلى مكة فرارا من بيعة يزيد - فكان اول من قدم عليه عبدالله بن سبع الهمداني ، وعبدالله بن وال ، معهما كتاب فيه السلام والتهنئة بموت معاوية ، فقدما على الحسين لعشر مضين من رمضان من هذه السنة ، ثم بعثا بعدهما نفرا منهم قيس بن مسهر الصدائي ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكواء الارحبي ، وعمارة ابن عبدالله السلولي ، ومعهم نحو مائة وخمسين كتابا إلى الحسين . ثم بعثوا هانىء بن هانىء السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي ومعهما كتاب فيه الاستعجال في السير إليهم . وكتب اليه شبث بن ربعي ، وحجار بن أبجر ، ويزيد ابن الحارث بن رويم ، وعمرو بن حجاج الزبيدى ، ومحمد بن عمر بن يحيى التميمي : اما بعد فقد اخضرت الجنان ، وأينعت الثمار ، وطمت الجمام ، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجندة ، والسلام عليك .

● فاجتمعت الرسل كلها بكتبها عند الحسين ، وجعلوا يستحثونه ، ويستقدمونه عليهم ليبايعوه عوضا عن يزيد بن معاوية . ويذكرون في كتبهم انهم فرحوا بموت معاوية . وينالون منه ويتكلمون في دولته . وانهم لما يبايعوا احدا إلى الآن ، وانهم ينتظرون إلى قدومك إليهم ليقدموك عليهم .

● فعند ذلك بعث الحسين ابن عمه مسلم ابن عقيل بن ابي طالب إلى العراق ، ليكشف له حقيقة هذا الأمر والاتفاق . فإن كان متحتما وأمرا حازما محكما ، بعث إليه ليركب في اهله وذويه ، ويأتي الكوفة ليظفر بمن يعاديه . وكتب كتابا إلى اهل العراق بذلك . فلما سار مسلم من مكة اجتاز بالمدينة فأخذ منها دليلين فسارا به على براري مهجورة المسالك ، فكان احد الدليلين منهما اول هالك ، وذلك من شدة العطش ، وقد ضلوا الطريق فهلك الدليل الواحد بمكان يقال له المضيق ، من بطن خبيث ، فتطير به مسلم بن عقيل ، فتلبث مسلم على ما هنالك ومات الدليل الآخر فكتب إلى الحسين يستشيره في امره ، فكتب إليه يعزم عليه ان يدخل العراق ، وان يجتمع باهل الكوفة ليستعلم امرهم ويستخبر خبرهم .

● فلما دخل الكوفة مسلم نزل على رجل يقال له مسلم بن عوسجة الأسدى ، وقيل : نزل في دار المختار بن ابي عبيد الثقفي ، فالله اعلم .

● فتسامع اهل الكوفة بقدومه فجاءوا إليه فبايعوه على إمرة الحسين ، وحلفوا له لينصرنه بانفسهم واموالهم ، فاجتمع على بيعته من اهلها اثنا عشر الفا ، ثم تكاثروا حتى بلغوا ثمانية عشر الفا ، فكتب مسلم إلى الحسين ليقدم عليها ، فقد تمهدت له البيعة والأمور ، فتجهز الحسين من مكة قاصدا الكوفة ، كما سنذكره .

● وانتشر خبرهم حتى بلغ امير الكوفة النعمان بن بشير خبره رجل بذلك ، فجعل يضرب عن ذلك صفحا ولا يعبأ به ، ولكنه خطب الناس ونهاهم عن الاختلاف والفتنة ، وامرهم بالائتلاف والسنة ، وقال : اني لا اقاتل من لايقاتلني ، ولا اثب على من لايثب علي ، ولا آخذكم بالظنة ، ولكن والله الذى لا اله الا هو لئن فارقتم امامكم ونكثتم بيعته لاقاتلنكم مادام في يدى من سيفي قائمته .

● فقام اليه رجل يقال له عبدالله بن مسلم بن شعبة الحضرمي فقال له : ان هذا الامر لايصلح الا بالغشمة ، وان الذى سلكته ايها الأمير مسلك المستضعفين ، فقال له النعمان : لأن اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الى من ان اكون من الاقوياء الاعزين في معصية الله .

● فكتب ذلك الرجل الى يزيد يعلمه بذلك ، وكتب الى يزيد عمارة بن عقبة وعمرو بن سعد بن ابي وقاص ، فبعث يزيد فعزل النعمان عن الكوفة وضمها الى عبيد الله بن زياد مع البصرة وذلك باشارة سرجون مولى يزيد بن معاوية ، وكان يزيد يستشيره فقال سرجون : اكنت قابلا من معاوية ما اشار به لو كان حيا؟ قال : نعم! قال : فاقبل مني فإنه ليس للكوفة الا عبيدالله بن زياد . فوله اياها .

وكان يزيد يبغض عبيد الله بن زياد ، وكان يريد ان يعزله عن البصرة ، فولاه البصرة والكوفة معا

للبحث بقية

## علماشى !

تقديرنا الكبير للدكتور يوسف والى ، الأمين العام للحزب الوطني ، على مساعيه التي يبذلها الآن ، استعدادا لجولة جديدة من الحوار بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم ، تدعيما للمسيرة الديمقراطية ، ومحاولة جادة للوصول معا إلى ما فيه خير مصر .. ولكن .. هل صحيح ان هناك تعليمات غير مكتوبة يجرى تنفيذها الآن ، بان يوزع على كل عضو من أحزاب المعارضة في مؤتمرات الحوار : سماعة ترجمة فورية لتصريحات الحكومة .. و«بلاستر» ؟!

**عبدالنبي عبدالباري**

## كلمة إلى العقل

كلمة اليوم من ذكرياتي في دار المعارف .. بدأ تعارفي بالمرحوم الشيخ احمد حسن الباقوري حين تقابلنا على عشاء في منزل الاستاذ احسان عبدالقدوس - متعه الله بالصحة - وكان الشيخ قد تولى وزارة الاوقاف بلا سيارة ، فعرضت ان اصحبه وزميله الاستاذ فؤاد جلال في سيارتي إلى منزليهما فتفضلا بالقبول .

ثم خطر لي يوما ان تتبنى دار المعارف فكرة تكوين مجلس إسلامي اعلى برياسة الشيخ الباقورى يضم عددا من شيوخ الاسلام من مختلف الاقطار ليستبعدوا الإسرائيليات المدسوسة على كتابي البخارى ومسلم ، وعرضت الفكرة على الاستاذ هيكل فابدى استعداد الأهرام للاشتراك في تمويلها ، ثم ذهبت الى الشيخ الباقورى فلم يجد مانعا من القبول ولكنه استمهلني ليعطيني رأيه النهائي في اليوم التالي .

ودق التليفون في مكتبي بدار المعارف فإذا الشيخ على الخط . قال : هل تعرف يا سيد حكاية موسى وحربون ؟ قلت «لا» فقال : «كان موسى مدينا لحربون بعشرين الف جنيه تستحق في اليوم التالي ، ولم يكن مع موسى المبلغ المطلوب ، فاطل من شباكه في المساء على مسكن حربون وايقظه من نومه ليقول له : «انا اعرف ان على لك عشرين الف جنيه تحل غدا وبما انني لا املك منها شيئا فقد وجدت من واجبي ان اخطرك بهذا من الآن .. وتصبح على خير يا حربون! ثم اقفل الشباك ونام ، ولكن حربون بقي سهران حتى الصباح ! واستمر الشيخ الباقورى يقول .

«وانت يا سيد القيت لي بفكرتك فابعدت النوم عني ونمت انت . ولم اجد بدا من ان اوقظ زوجتي وابنتي لاسألهما الرأى فانزعجتا لان صحتي لم تعد تحتمل القيام بما اقترحته علي ، ولذلك اجد من واجبي ان اعتذر لك وادعو لك بالتوفيق مع عمامة اخرى» !

وكانت دار المعارف قد حصلت على توكيل دائرة المعارف البريطانية بشيكاغو فخطر لي ان اهدى مجموعة منها للرئيس جمال عبدالناصر ، ولكنه اصر على دفع ثمنها بشيك من عنده ، ورأيت الفرصة متاحة لان انشر في الاهرام ان الرئيس اشترى مجموعة من الدائرة فغضب من استغلال اسمه ، وغضبه كما هو معروف ، لا تحمد عقباه لولا مساعي الخيّرين !

وسارع رجال الثورة بعد قراءة الخبر إلى الاقتداء بالرئيس فاقبلوا على الشراء وكنت انشر اسماءهم تباعا كل اسبوع بعنوان : «.. وهؤلاء في بيوتهم دائرة المعارف البريطانية» ونسيت مرة واحدا منهم كان قد اشتراها من فرعنا بالفجالة فاتصل بي تليفونيا ونبهني إلى ذلك فتداركت الامر في النشرة التالية !

ثم خطر لي ان اترجم الدائرة الى العربية بالاشتراك مع الوكيل في بيروت وعرضت الفكرة على الرئيس جمال عبدالناصر فوافق عليها ولكنه اعترض على ذكر اسرائيل فيها . وردت الادارة في شيكاغو بان اسرائيل لا يمكن إغفالها ما دامت عضوا في هيئة الأمم ، وليس يكفي لنسف جبال الهيمالايا ان ننكر وجودها ، واقترحت كحل وسط ان تشفع اسم اسرائيل بما يفيد عدم اعتراف الدول العربية بها فقبل الرئيس هذا الحل .

واشرف الدكتور رياض ترك على الترجمة ، وكان الأستاذ جلال الحمامصي استاذا في الجامعة الامريكية فتولى سكرتارية التحرير ، وكانت الترجمة تعرض اولا باول على الأستاذ قسطنطين زريق في بيروت فانتقد تعريفا لاصطلاح علمي قال انه غير دقيق ، ورد الدكتور ترك بان الترجمة ادق من الأصل . واخيرا عرض الامر على الفنيين في شيكاغو فايدوا رأى الدكتور ترك واشاروا بتعديل الأصل ! قلت للدكتور ترك : لقد جعلت رقبتي متراً فرد قائلا : «السؤال هو كم كانت رقبتك من قبل» ! ثم توقفت الترجمة لظروف لا يتسع لها المقام كما يقولون .

ومن الطريف بينما ان رجلا ليبيا كبير السن اتصل تليفونيا بدار المعارف ليطلب مجموعة ترسل إلى بيته بالمعادى على ان يتسلم المندوب ثمنها عند قدومه ، وقالت السيدة كريمة حافظ ، التي تلقت الرسالة ، ان يكون وراءها شاب يلهو ، فنصحتها ان تذهب ومعها سائق شديد المراس يحمل لها المجموعة ويتنظر معها حتى تبرم الصفقة ، وذهبت السيدة فإذا المشترى هو القانوني الكبير الدكتور عبدالرزاق احمد السنهورى باشا ، وكان يجلس إلى مائدة عليها طبق من البلح الرطب دعاها إليه وقبلت شاكرة فلفتت بلحة !

**د . السيد أبوالنجا**